الأمن العام

مجلة ربعية تصدر عن مديرية الأمن العام شباط ٢٠٢٢م رجب ١٤٤٣ هـ

العدد٤٠٨

داخل العدد:

نصنع من حبنا ووفائنا جسوراً نمضي بها نحو المستقبل

مع القائد نحو آفاق الإنجاز

افتتاحية العدد

مع القائد نحو آفاق الإنجاز

يصـدر هذا العدد من مجلة الأمن العـام، متزامناً مع غمرة احتفالات المملكـة بعيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثانـي، القائد الأعلى للقوات المسـلحة - حفظه الله- ، وما كان التيمن بهذه المناسـبة العزيزة على قلوبنا إلا مبعثاً من التفاؤل النابض فينا مع إطلالة هذه الذكرى في كل عام.

نعـم يا مـولاي، نتفاءل بكـم، وبيـوم ميلادكم، ونتنسـم الأمل من توجيهاتكم، لنمضي متوكلين على الله نحو الغد المشـرق والمسـتقبل الواعد، ونقف اليوم وكلنا فخر شـاهدين على مـا أنجزته مديرية الأمن العام من بناء وتحديث، اتخذ من قوة المعرفة وسيلة، ومن التوجيهات الملكيـة السـامية خارطة طريق، لتواصل مسـيرتها، وقـد أصبح لهذه المؤسسة الأمنية أثراً واضحاً في الحفاظ على الثوابت والمبادئ الوطنية الراسخة، وفق فلسفةٍ أمنية حديثةٍ، ولتمضي المديرية نحو آفاق الإنجاز مسجلة حضورها على السـاحتين المحلية والدولية، وتغدوا شاهداً على نهضة الأردن الحديث.

نقف اليوم مع إخواننا في الأجهزة الأمنية والعسكرية صفاً واحداً في خندق الوطن، باذلين المهج والأرواح في سـبيل رفعته، ولن يضيرنا إن نـزف منا جريح، أو رحل عنا شـهيد، فكلنا مشـاريع شـهادة وفداء لهذا الوطـن المعطاء، مرددين فـي ضمائرنا وأفئدتنا : أنـت الورد يا وطني فانشـر عبقك فواحاً كأحسـن ما يكـون، ولا تحزن فإن لـك في أبنائك شوكةً لا تلين.

واليـوم إذ نصـدر هذا العدد مـن مجلة الأمن العـام، متيمنين بعيد ميلاد سيد البلاد، نعلن بإذن الله عن بدء عامٍ جديدٍ من العمل والتطوير والتميـز في مديرية الأمن العام، مسـخرين طاقاتنا لخدمة وطنٍ ازدان ألقـاً وعزاً بقيادة هاشـمية حكيمة، نلتف من حولهـا معاهدين الله أن نكون خير جندٍ لخير قائدٍ و أعز وطن.

بارك الله لكم ولنا في عيدكم يا مولاي، وحفظ الله أردننا في عهدكم آمناً مستقراً.

رئيس التحرير

عطوفة الأخ اللواء الركن حسين محمد الحواتمة

-حفظه الله-

مدير الأمن العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فلقـد تلقينـا ببالغ الشكر والتقدير تهانيكم الطيبة، التي بعثتم بها إلينا باسمكم وباسم إخوانكم ضباط وضباط صف وأفراد الأمن العام كافة، وعبرتم فيها عن مشاعركم النبيلة بمناسبة عيد ميلادنا الستين .

وإننـا إذ نعـرب لكم عن أطيـب تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجـاح ، لنسأل المولى جلت قدرتـه أن يحفظكم ويمتعكم بموفور الصحة والعافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أخوكـــم

عبد الله الثاني ابن الحسين

عمان في: ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هجرية

الموافق : ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادية

صاحب الجلالة الهاشمية

الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظـم

يحفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه ؛

يشرّفني يـا مـولاي بمناسبـة عيد ميلاد جلالتكـم الميمون أن أرفع إلى مقـام جلالتكـم السامي باسمي وكافـة منتسبي مديرية الأمن العام أسمى آيات التهنئة والتبريك والمقرونة بأصدق معاني الولاء والوفاء لعرشكم الهاشميّ المفدى، مبتهلين إلى العليّ القدير أن يحفظكم ويمتّعكم بموفور الصّحة والعافية ويديمكم تاجاً هاشمياً أصيلاً يزين هاماتنا.

مولاي المعظـم؛

إنّنـا فـي هـذه المناسبة العزيزة على قلوب أبناء هذا الحمى الهاشميّ الأشـمّ لنستشرف بكل فخر واعتزاز ما تحقق لهذا الوطـن مـن إنجازات واعـدة في عهد جلالتكم الزاهر والتي عزّزتم بها نهضته الشّاملة خيراً وبناءً وتقدماً وازدهاراً . وكان قـدر الأردن أن يتعرض للتحديات وأن يواجهها بحكمة جلالتكم وعزمكم الأكيد، حتى صار الوطن في عهدكم منارة من الحق وموطنا لرايات العدل والتسامح، ومقصداً للباحثين عن الأمن والأمان.

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية ؛

إنّنـا في مديريـة الأمن العام نهنئ جلالتكم بهذه المناسبة الوطنيّـة الغالية على قلوبنا جميعاً ونعاهد الله وجلالتكم بأن نبقى عند حسن ظنّكم نواصل اللّيل بالنّهار من أجل رفعة شأن الوطن وتجسيد توجيهاتكم السّامية في الحفاظ على الأرواح والممتلكات رافعين أكفّ الضراعة إلى المولى جلّت قدرته أن يعيد هذه المناسبة الوطنيّة الغالية وجلالتكم والأسرة الهاشميّة تنعمون بموفور الصّحة والعافية.

وكل عام وجلالتكم بألف خيـــــر ؛؛؛

مولاي المعظـــم ؛؛؛

اللواء الركـن

مُديـر الأمن العام

حسين محمد الحواتمة

عمان في : جمـادى الآخرة ١٤٤٣ هجري

الموافـق : كانون الثانـي ٢٠٢٢ ميلادي

يوم الوفاء للقائد

بقلم مدير الأمن العام

اللواء الركن حسين محمد الحواتمة

في يـوم ميلاد القائد تتداعـى الذكريات، ويتناهـى إلى ضمائرنا تاريخ من الوفاء، يحمله صوت قادم فوق السنين، سكن القلوب قبل العقول، واحتل ركنا راسـخاً في وجدان الوطـن، صوت الملك الراحل الحسين العظيم، الحاضر فينا منذ ستين عاماً كأنه اليوم، عندما نذر للوطن قرة عينه الأمير عبدالله.

وكبـر الوطن، وكبر في القلـوب جلالة الملك عبـدالله الثاني ابن الحسـين، ملكاً وقائداً، أوفى العهد وصـدق الوعد، حمل راية الأولين من آل هاشـم الغر الميامين، وسـار على حكمتهم ونهجهم القويم جندياً أميناً في جيش العروبة والإسـلام، مضى فينا مكملاً للمسـيرة معـززاً للبناء، في عينه الأمل، وفي قلبه العزم الصادق والرجاء، وصار لزامـاً علينا أن نبادلـه وفاءً بالوفـاء، بتنفيذ توجيهاتـه الداعية إلى احترام القوانين، والعمـل على إنفاذها كل ضمن اختصاصه، وحدود مسـؤولياته، وهو مـا ارتضاه جلالته لنا بأن يكون عهـداً بيننا عندما قال «وأطلب من كل مواطن أن يعبر عن حبه لبلدنا العزيز من خلال احترامـه لقوانينه، وأن يكون عهدنا بأن يكون مبدأ سـيادة القانون الأساس في سلوكنا وتصرفاتنا».

اليـوم، نقـرأ ببصائرنـا قبـل أبصارنـا، ونسـتمع بضمائرنا قبل آذاننـا، لما يجيش في خواطرنا من مشـاعر حب ووفـاء، لنصنع منها جسـوراً تمضي بنا نحو رفعة الوطن، ومستقبلنا الواعد - بإذن الله - متجاوزين الأحداث والمسـتجدات وكل التحديات، فالتاريخ شاهد على الأفعال التي تترجم الأقوال لواقع ملموس من حولنا، يكون فيه ومنه التعبير الصادق عن حبنا وولائنا.

ولقد كان لنا في التوجيهات الملكية السامية بدمج مديرية الأمن العام وتشكيلاتها ما خطه التاريخ من سداد فكر صدقه حسن التنفيذ حتى ظهـرت علامات النجاح غيـر بعيدة في حصيلـة العمل والإنجاز فمنـذ أن أصـدر جلالة القائـد الأعلى للقـوات المسـلحة، توجيهاته الملكية الحكيمة، بدمج مكونات الأمن العام، مضى الرجال في عيون قائدهم نحـو التحديث والتطوير، متوكلين علـى الله، مؤمنين بقيم

تربـوا علـى معانيهـا، وتفيئـوا ظلالهـا تحت قيادتهم الهاشـمية الحكيمـة، فأتقنوا العمل والبنـاء، وباتـت مديرية الأمن العام بشـكلها المتجدد والحديث، قوة أمنية وإنسانية تواكب العصر، وتكمل تاريخاً توشح بالتضحيات وبدم الشهداء، لتوطد أمن الوطن وفق أرقى معايير العمل الأمني المقترن باحترام حقوق الإنسـان لتتحقـق رؤى جلالته، ولتكشـف التجربة - من جديـد - عن فكر قائد رشـيد، آتاه الله الحكمة ومن يؤته الله الحكمة فقد أوتي خيراً كثيرا.

لقـد قدمـت مديريـة الأمن العـام بفضل توجيهات جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة وجزيل اهتمام جلالته ورعايته، دوراً واضحاً في الحفاظ على الثوابت والمبادئ الوطنية الراسخة وفق فلسـفةٍ أمنية حديثةٍ، وتشاركية تكاملت بها الجهود مع باقي مؤسسـات الوطن، فكان لها من النجاح ما كان جزاء بذل وإخلاص، ذلك أن الله - عـز وجل - أجرى العدل في الدنيا بأن النصيب لمن عمل، والحظ لمن أوفى.

وهـو العهـد منـا بـأن نكتـب بالسـواعد والعقـول، ونقرأ مـا بين السـطور، مؤدين ما علينا من واجبات ومسؤوليات، ملتزمين بقواعد الأخـلاق، ومبـادئ العـدل، وضوابط التشـريع قائميـن بالحق ملتفين حول الراية الهاشـمية وقيادة جلالته الحكيمة، لإنفاذ القانون وضمان سيادته بنزاهة وعدل واعتدال، متحلين بأخلاق القـوة، ومتسـلحين بقـوة الأخـلاق، واضعين نصـب أعيننـا توجيهـات جلالته دسـتور عمل وميثاق شـرف، لا نحيد عنهما أبداً، مستبشرين برؤيتـه السـديدة، ونهجـه الواثـق، سـائلين المولـى – عـز وجل – أن يمد فـي عمر جلالته وأن يمتعه والأسـرة الهاشمية بموفور الصحة والعافيـة، وأن يبقيـه ذخـراً وسـنداً للوطـن والأسرة الأردنية الكبيرة.

وكل عـام والوطـن، وجلالـة القائد الأعلى للقوات المسلحة، بخير وسلام.

الأمن العام

طبعت بدعم من بنك القاهرة عمان
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠٠٢/٨٨/د
في مطابع الدستور التجارية

المراسلات
مديرية الأمن العام ـ المملكة الأردنية الهاشمية
البريد الإلكتروني : alshorta.mag@psd.gov.jo
الموقع الإلكتروني : www.psd.gov.jo

الفهرس

جلالة الملك عبد الله الثاني يزور إدارة حماية الأسرة والأحداث 6
ولي العهد يزور الدفاع المدني 7
في ذكرى ميلاد قائد الإنجاز/ الدكتور بشر هاني الخصاونة 8
في عيد ميلاد المليك / فيصل عاكف الفايز 9
ذكرى ميلاد الملك القائد (قصّة نهضة ومسيرة بناء) / المحامي عبدالكريم فيصل الدغمي 10
عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية - حفظه الله -/ مازن الفراية 12
اثنان وعشرون عاماً من العطاء / اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي 13
ميلادُ قائد الإنجاز / فيصل الشبول 14
على العهد ماضون / الدكتور مهند حجازي 15
إنجازات تنموية في عهد جلالة الملك / يوسف الشواربة 16
دور جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم في نهضة الأردن / عبد الحافظ نهار الربطة 20
ميلاد القائد..مسيرة من التطوير والتحديث في عصر النهضة / لواء جمارك المهندس جلال القضاة 22
جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين والرؤية الثاقبة الهادفة للنهضة وتعزيز المنجزات / الأستاذ الدكتور عرفات عوجان 23
الأردنية في عهد الملك المعزز مئوية ثانية وعهد جديد من الإنجاز والبناء والمعرفة / الدكتور نذير عبيدات 24
في ميلادِ القائد سُطورٌ من الفَخر تُخَطُّ على صَفحاتٍ أردنيةٍ زاهرة / الأستاذ الدكتور إسلام مساد 26
ميلاد الملك عبدالله الثاني المعظم... مسيرة تطوير وطن ونهضة شعب / الأستاذ الدكتور فواز العبدالحق الزيون 28
في ذكرى ميلاد جلالة الملك المعظم / اللواء الركن المتقاعد الدكتور إسماعيل الشوبكي 30
الأردن الذي يريد القائد / فايق حجازين 31
ستون عاماً في خدمة الوطن و الأمة / اللواء المتقاعد عودة ارشيد شديفات 32
هكذا يريد جلالة الملك أن ندخل المئوية الثانية / الدكتور بكر خازر المجالي 34
بانوراما صور / الملازم ثاني حسين علي الصمادي 36
الملك عبدالله الثاني القائد الحكيم والجندي المخلص الأمين / المستشار الإعلامي محمد عايد ابو عواد 38
ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين إنجازات وإبداعات / الأديب الدكتور فوزي الخطبا. 40
نحب الشيب في رأسك مولاي / الدكتور حسين العموش 41
تحية إجلال وإكبار لجلالة القائد الأعلى في ميلاده الميمون / العميد المهندس حاتم يعقوب جابر 42
في عيد الميلاد الستين لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم / العميد منهل هاني حجرات 44
في يوم ميلاد الملك القائد / العميد«محمد ثائر» المبيضيين 46
عندما نزهو بالفرح / العقيد فراس الرشيد 47
في ذكرى ميلاد القائد... نشعل شمعة ونجدد البيعة / العقيد الركن حسين سالم الحجايا 48
الشمعة الستون من عمر القائد / العقيد منى أبو عودة 50
عيد ميلاد أبي الحسين.... «نشعل شمعة ونتقدم خطوات» / العقيد الدكتور: عبد الرزاق عبدالحافظ الدلابيح 51
فرح القلوب وبهاؤها / العميد المتقاعد محمد عبد الفتاح الحوامدة 52
وتستمر المسيرة / العميد المتقاعد الدكتور عديل الشرمان 54
في عيد ميلاد القائد / العميد المتقاعد الدكتور خالد الربابعة 55
بعيدكم يزهو الوطن / العميد المتقاعد ابراهيم محمد الحمامصة 56
ملك على العهد والوعد/ الرائد إبراهيم سالم بني عطية 57
في جوار المجد أم المجد من يطلب الجوار / المقدم القاضي أحمد فايز السواعير 58
ستون عام ومليكٌ مقدام / الرائد: جمعه فهد العموش 60
ميلاد القائد،،، بشرى الخير للوطن / الرائد حسن ناجي الابراهيم 62
ستون شمعة / الرائد محمد خالد الصقر 64

في هذا العدد

جلالة الملك يزور إدارة حماية الأسرة والأحداث ويؤكد أهمية النهج التكاملي لتعزيز منظومة حماية الأسرة ورعاية الفئات الأكثر عرضة للضرر

مدير الأمن العام يسلم جلالته نسخة من موسوعة الأمن العام

سمو ولي العهد يزور الدفاع المدني

رئيس التحرير
العقيد محمود صالح الشياب

مدير التحرير
العقيد عامر حسام السرطاوي

مسؤول التحرير
المقدم إياد نايف العمرو

سكرتير التحرير
الرائد جمعه فهد العموش

هيئة التحرير
النقيب ياسر محمود العودات
الملازم١ فادي حامد الترك
الملازم١ فيروز احمد حتاحت
الرقيب حمزه محمود القضاة

التدقيق اللغوي
الوكيل معاذ محمد الصبح

متابعة وتنسيق
النقيب رائد السعود
الملازم٢ حسين علي الصمادي
الرقيب وائل السمامعة

الإخراج الفني
المدني عبدالهادي نافع البرغوثي

جلالة الملك عبد الله الثاني يزور إدارة حماية الأسرة والأحداث

الملك يؤكد أهمية النهج التكاملي لتعزيز منظومة حماية الأسرة ورعاية الفئات الأكثر عرضة للضرر

• الملـــك: تطوير الأطـــر القانونيـــة والاجتماعية لحماية الأســـرة بما ينســـجم مع قيمنا

زار جلالــة الملك عبدالله الثانــي، القائد الأعلى للقوات المســلحة، إدارة حماية الأســرة والأحداث التابعة لمديرية الأمن العام.

واســتمع جلالته لإيجاز قدّمه مدير إدارة حماية الأســرة والأحداث، بحضور مدير الأمن العام اللواء الركــن حســين الحواتمة وســمو الأمير راشــد بن الحســن، تناول أهم الواجبات القانونية والإنسانية التي تنفذها الإدارة.

وأوضح مدير الإدارة أنه تم اعتماد وثيقة الإطار الوطني لحماية الأســرة من العنف الأســري، والتي تعدّ من المرتكزات المرجعية للخطة الاستراتيجية لمديرية الأمن العام (٢٠٢١ م– ٢٠٢٣م).

وأشار إلى الإجراءات والتدابير التي يتم اتباعها لضمان توفير الحماية للأسرة، ولمنع أشكال العنف والتعــدي بين أفرادها، ســيما الأكثر عرضة للضرر مثل النساء والأطفال وكبار السن.

وبيــن أهم التدابير التصالحيــة المتخذة لفض النزاعات الأســرية ضمن حدود الإدارة، إذ باشــرت بإجراء التسوية، عملاً بأحكام قانون العنف الأسري لسنة ٢٠١٧م، بعد هيكلة الإدارة واستحداث شعبة التسوية والتدابير.

واطلــع جلالة الملك، خلال الزيــارة، على غرفة العمليــات وآليات تلقي البلاغــات، والمختبر الفني المُجهّز بأحــدث المعــدات التقنية لتتبــع الجرائم والاعتــداءات التــي تمــس أفراد الأســرة وكشــف ملابساتها، وضبط مرتكبيها.

وأشــاد جلالته بإدارة حماية الأســرة والأحداث وجهــود منتســبيها، مبينــاً أهميــة تطويــر الأطر القانونية والاجتماعية المتعلقة بالوقاية والتدخل لحماية الأســرة وحفــظ كيانها، وبما ينســجم مع قيمنا وثوابتنا.

وأكد جلالة الملك ضرورة اتباع النهج التكاملي بين المؤسســات المعنية لتعزيــز منظومة حماية الأسرة ورعاية الفئات الأكثر عرضة للضرر من بين أفرادها، والوقاية من جميع أشكال العنف والإيذاء.

من جهته، بيــن مدير الأمن العــام أن إدارتي حماية الأســرة وشــرطة الأحداث دمجتــا في إدارة واحــدة آذار الماضــي بعد إجراء دراســات تحليلية تنفيذا للرســالة الملكية لتجويد الخدمات وتسريع وتيرة الانتشار.

وأضاف أن الدمج عمل على توسيع اختصاصات الإدارة لتشــمل جميــع الجوانــب المتعلقة بحماية المــرأة والطفــل، رافقــه رفــع لكفــاءة العاملين بــالإدارة والاســتمرار بالتوعيــة وتعزيــز قنــوات الاتصال والاستجابة للبلاغات.

وأشــار اللواء الركــن الحواتمة إلــى أن بلاغات حماية الأســرة مُنحت الأولوية (الدرجة الأولى) على نظام (٩١١)، بما يضمن تدخل جميع وحدات الأمن العام الأقرب لموقع الحدث للحد من وقوع العنف.

وعلى هامش الزيارة، تسلّم جلالة الملك نسخة من موسوعة الأمن العام «مائــة عام من الأمن» التي اشــتملت على توثيق نشــأة الجهــاز وتطوره التاريخي منذ ١٩٢١م، وتخليد ذكرى شهداء الأمن العام.

ولي العهد يزور الدفاع المدني

زار ســمو الأمير الحســين بن عبدالله الثانــي، ولــي العهــد، مديريــة الدفاع المدني، واطمأن على مســتوى الجاهزية لمواصلــة تقديم الخدمــات خلال فصل الشتاء.

وتفقد ســموه، بحضــور مدير الأمن العام اللواء الركن حسين الحواتمة غرفة العمليات الرئيسة المشتركة، واطلع على آلية استقبال البلاغات والاستجابة لها.

ونقل ســمو ولي العهــد اعتزاز جلالة الملــك عبــدالله الثانــي القائــد الأعلى للقوات المســلحة، بجهود كــوادر الأمن العام، مشيداً سموه بالمستوى المتطور والــدور الإنســاني للدفــاع المدني، من خــلال تعاملهــم مــع مختلــف الظروف الطارئة خصوصاً خلال جائحة كورونا.

واســتمع ســموه إلــى إيجــاز قدمــه مدير الدفاع المدنــي عن الواجبات التي نفذها الدفاع المدني خلال عام ٢٠٢١م والإجراءات المتخذة لرفع كفاءة التنسيق والاستجابة.

من جانبه، بين اللواء الركن الحواتمة أنه تــم وضع خطط مشــتركة لمواجهة الظــروف الاســتثنائية الطارئــة، ضمــن معايير متقدمة على مســتوى الاستجابة والإســناد العملياتي المباشر من مختلف وحدات وتشكيلات مديرية الأمن العام.

في ذكرى ميلاد قائد الإنجاز

الدكتور بشر هاني الخصاونة
رئيس الوزراء ووزير الدفاع

يعيش الأردن هذه الأيام، فرحة الاحتفال بعيد ميلاد جلالة القائد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم - حفظه الله – ويشرّفني في هذه المناسبة العزيزة أن أتقدم باسمي، وزملائي أعضاء مجلس الوزراء، والسعادة تغمر قلوبنا، بأحرِّ التهاني والتبريكات لجلالته وعموم الأسرة الأردنيَّة سائلاً العليَّ القدير أن يمدَّ في عمر جلالته أعواماً مديدة، وأن يبقيه ذخراً وعزّاً، وقائداً للمسيرة نحو بر الأمان والتطوُّر والتقدُّم في جميع المجالات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة.

لقد أرسى جلالة الملك - حفظه الله - قواعد راسخة للحكم، وأقام في أردنّنا العدل والأمن والاستقرار، ونهض باقتصادنا الوطني رغم الصعاب التي تجتاح العالم، الذي وقف وقفةَ احترام وتقدير وإعجاب لما حققه الأردن في عهد جلالته الميمون.

أمَّا عن التَّحديث والتَّطوير والتقدُّم في مجالات التَّعليم والصِّحة والاقتصاد والعلاقات مع دول العالم، فيكفي أن نضرب مثالاً يعتزُّ به كلُّ أردني وهو جهاز الأمن العام؛ فقد أولى جلالته هذا الجهاز الذي تأسس عام ١٩٥٨م، جُلّ عنايته، وحرص على تطوير عمله وأدائه، والارتقاء بخدماته الجليلة التي يقدمها حفاظاً على أرواح الأردنيين وممتلكاتهم والمقيمين على أرضه.

ويتزامن عيد ميلاد جلالته هذا العام، مع دخول المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة مئويَّتها الثانية، وقد تحقَّقت في مئويَّتها الأولى الكثير من الإنجازات نتيجة للفكر الهاشمي المستنير والمتَّقد، وتضحيات الأردنيين في بناء دولة قويَّة الأركان، صانت معالمها قوّاتنا المسلَّحة الباسلة – الجيش العربي وأجهزتنا الأمنيَّة.

وتجسَّدت رؤية جلالته بجعل جهاز الأمن العام شاملاً وعصريًا، في القرار الذي أصدره جلالته في السادس عشر من كانون الثاني من عام ٢٠١٩م، بدمج مديريات: قوَّات الدَّرك والدِّفاع المدني بمديريَّة الأمن العام، بهدف تجويد الأداء وتعميق التَّنسيق الأمني المحترف، وتعزيز الخدمات المساندة، على نحو يلمس المواطن أثره الإيجابي في مختلف جوانب حياته اليوميَّة.

وتتَّسع دائرة التحديث التي شهدها عمل الأمن العام في عهد جلالته، فكان التوسُّع في التغطية الأمنيَّة التي تقدمُها مديريَّة الأمن العام بأذرعها الثلاث وتغطي المملكة كافة، وتوفر فيها الخدمات الأمنيَّة والإنسانيَّة والاجتماعيَّة للمواطن والمقيم والزائر.

في هذا اليوم الغالي، نجدِّد العهد والولاء لجلالة القائد الأعلى، ونعاهده بأن نبقى الجند الأوفياء سائلين المولى عزَّ وجلَّ أن يحفظ جلالته بعينه التي لا تنام.

كل عام وجلالة القائد بخير

كل عام والأردن بخير

في عيد ميلاد المليك

فيصل عاكف الفايز
رئيس مجلس الأعيان

يأتي ميلاد مولاي جلالة الملك عبدالله الثاني - حفظه الله - هذا العام ، مع دخولنا المئوية الثانية من عمر مملكتنا ، ونحن أكثر قوة ومنعة ، نواصل مسيرة بلدنا الخيرة نحو المستقبل الواعد ، بعزم قائدنا المفدى وهمة شعبنا الوفي لوطنه ومليكه.

وفي هذه المناسبة العزيزة ، يحتفل الأردنيون وهم يشعرون بالكبرياء والشموخ والاعتزاز بمليكهم الذي نذر نفسه لخدمة وطنه وشعبه وأمته، فتحققت الإنجازات الكبيرة في مختلف المجالات ،واستطاع جلالته بحكمته وحنكته السياسية وفطنته ، من قيادة سفينة الوطن إلى بر الأمان ، رغم التحديات التي تواجهنا ، والفوضى التي تعصف بأمتنا العربية ورغم ما يجري من حولنا من قتل وتدمير .

فالأردن اليوم ، وبفضل جلالة الملك عبدالله الثاني ووعي أبناء شعبنا الأردني ، ومنعة وقوة أجهزتنا الأمنية وجيشنا الأردني الباسل ، استطاع أن يحافظ على أمنه واستقراره ، واستمرت مسيرة البناء الوطني وحققنا العديد من الإصلاحات التي طالت المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة وما زال الإصلاح في الأردن مستمراً ، وتتوفر له الأرادة السياسية القوية ،وأصبح الأردن يحظى باحترام العالم أجمع ، ويملك ودوراً محورياً في كافة القضايا المتعلقة بمنطقتنا وأمتنا العربية والإسلامية .

ونحن نحتفل بميلاد قائدنا المفدى، علينا جميعا أن نترجم هذا الحب وهذا الولاء إلى أفعال، نُعلي من خلالها قيم الولاء للمليك والانتماء للوطن، حتى تستمر مسيرتنا الخيرة ، في بناء هذا الحمى الأردني الهاشمي وعلينا في ظل القتل والدمار الذي يجري حولنا، أن نؤمن بأن لا وطنا نقبل فيه غير وطننا، ولهذا يجب علينا تعزيز هويتنا الوطنية ، فالمطلوب من الجميع السعي إلى حالة وطنية جامعة، نتوحد فيها خلف قيادتنا الهاشمية ، ممثلة بجلالة الملك عبدالله الثاني كما كنا على الدوام، لتقوية عزيمته وشد أزره ، في مواجهة الاخطار التي تُحدق بوطننا وأمتنا، علينا ونحن نحتفل بهذه المناسبة الكريمة، أن نحارب خطاب الكراهية ، ونبتعد عن لغة التشكيك والاتهام وإثارة الفتنة ، وأن

نتصدى بحزم لمثيري الإقليمية والطائفية والجهوية .

إن انتقاص البعض مما حققناه من إنجازات في مسيرتنا الخيرة ، أمر يدعو للدهشة ويثير الإستغراب كونه على الأقل يأتي في وقت نحن أحوج ما نكون فيه جميعاً ، إلى لغة جامعة تغلّب المصلحة الوطنية العليا .

علينا أن ندرك ونحن نتحدث عن قضايانا وهمومنا والتحديات التي تواجهنا ، أن نتحلى بالروح الإيجابية والمسؤولية الوطنية ، ونرفض المس بثوابتنا الوطنية المتمثلة بالتفافنا خلف جلالة الملك عبدالله الثاني ، وأن وطننا غير قابل للقسمة، وهويته الوطنية هوية راسخة متجذرة منذ فجر التاريخ، وأن أمن الأردن واستقراره خط أحمر، لن يُسمح لأحد العبث فيه أو التدخل في شؤونه.

إننا ونحن نحقق الإنجازات تلو الإنجازات بمختلف الميادين برؤية حكيمة من لدن جلالة مليكنا فإنني أقول وبكل ثقة، إنني أكثر ثقة بالمستقبل، وذلك لأن العرش الهاشمي هو عنوان التوازن في مجتمعنا، وهو الجامع لهويتنا الوطنية، والحامي للدستور ، فقد كان عرشنا الهاشمي على الدوام عنوانا لعزتنا وكرامتنا وعزة وكرامة لأمتنا العربية، فكل عام ووطننا بخير وسيدنا وقائدنا جلالة الملك بخير .

ذكرى ميلاد الملك القائد
قصّة نهضة ومسيرة بناء

المحامي عبدالكريم فيصل الدغمي
رئيس مجلس النواب

يعُد الأردنيّون الثلاثين من شهر كانون الثاني علامة فارقة في حياتهم، ويشكّل ومضةَ حياة وأمل في وجدانهم إذ تلتقي مشاعرهم على حبٍّ واحد، وتَصبُّ رؤاهم الموحدة في مدنهم وأريافهم وباديهم ومخيماتهم في قناة واحدة مردّدين: كُلّ عام وجلالة الملك المفدى القائد الأعلى بخير.

إنّه عيد ميلاد قائد مسيرة النّهضة والبناء. وفي هذا اليوم ننظر لاثنين وعشرين عاما مضت، لنقرأ دور جلالته منذ تسلّمه سلطاته الدستورية في النهضة بالأردن الوطن والدولة وفي مختلف المجالات.

لقد جاءت الإنجازات العظيمة ترجمة لكلمات الراحل العظيم الملك الحسين بن طلال الباني - طيّب الله ثراه- تلك الكلمات التي أطلّ بها يوم الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٦٢م على شعبه لحظة امتنّ الله عليه بعبد الله بن الحسين قائلا:

(مثلما أنّي نذرت نفسي منذ البداية لعزّة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة، فإنّي نذرت عبد الله لأسرته الكبيرة ووهبتُ حياته لأمته المجيدة. ...).

من هنا الانطلاقة ومن هنا الإطلالة على الدور الكبير لجلالته في نهضة الأردن. إنّ المحاور التي ينبغي الحديث حولها أكبر حجماً وأبعد اتساعاً من أن تستوعبها مقالة ضمن إطار محدّد، إلا أنه قد يكفي بعض التّلميح عن كثير من التّصريح ،وإنّ إشارةً قد تحمل أضواء كاشفة فتظهر المنارات السامقة ، يرفرف على كل واحدة منها علمٌ يحكي قصّة إنجاز. فهذه منارة التعليم، وتلك منارة الصحة وتلك ..وتلك .. ونشير بعجالة إلى بعضها، ولنبدأ بالتعليم ،هذا القطاع الذي حظي بدعم متواصل ومتابعة من جلالته -حفظه الله- وذلك إيماناً منه بأنّ التعليم محرّك أساسي للنمو الاقتصادي، وتصبّ آثاره مباشرة في رفد التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويؤدّي إلى خفض البطالة، فالتعليم له آثار إيجابية في جميع المجالات التي لها أثر فاعل في النهضة الشاملة.

وإيماناً من جلالته بأهميّة انفتاح الطلبة على المستجدات العالمية، فقد وجّه جلالته بتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الاول الأساسي، كما لم تغب مرحلة رياض الأطفال عن ذهن جلالته بوصفها الحلقة الأولى في مسيرة الطلبة، فأمر - حفظه الله - باستحداث رياض الأطفال في المدارس الحكومية والتركيز على المناطق الأقل حظاً، واهتمّ بتطوير نوعية التعليم بمداخل متطورة أهمها: توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وأطلق مبادرة التعليم الأردنية عام ٢٠٠٣م، وأوعز بإدخال الحواسيب إلى المدارس وربطها ببوابة التعليم الإلكترونية للوزارة وعلى شبكة الإنترنت ليغدو الأردن مركزاً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة.

وفي هذا السياق، أُطلقت جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز، وقد حرص جلالته على ضرورة توفير بيئة مناسبة ذات جودة عالية بإنشاء أبنية مدرسيّة جديدة، وإضافة غرف صفيّة لمدارس قائمة وتجهيزها بالمختبرات والمرافق اللازمة .

توالت الإنجازات في عهد جلالته، ولعلّ تركيزه على عنصر الشباب كونه الأهم في قيادة العملية التنموية، ما يشير إلى رؤى جلالته الاستشرافية، وتستوقفنا هنا المبادرات الملكية الخاصة بعملية التنمية المستدامة، وقدّم الإنجاز والإبداع والعمل الجاد كونه المعيار الأهم في تقييم عملية التنمية.

فإنجازات جلالته داخل الوطن وخارجه يشهد لها القاصي والداني سواء من مشاريع التنمية إلى الصحة والتعليم وريادة الأعمال والتكنولوجيا، ونلحظ تكريس النهج لمواصلة بناء المؤسسات وانطلاق مسيرة النّهضة العمرانية والصحية والتعليمية.

وإذا ما توقفنا عند الدور السياسي، فإننا ندرك عظمة ذلك الدور الفاعل الذي قام به جلالته - وما يزال - في المنطقة والإقليم، وكيف بنى علاقات سياسية متوازنة مع دول المنطقة والعالم، ولقد حظي الأردن باحترام العالم بصفته دولة نموذجية محبّة للسلام داعية

له،وفي هذا السياق نجد للأردن الدور الفاعل في حلّ القضايا العالمية وتسوية النزاعات.

وقد استطاع بحنكة السياسي الحكيم أن يُبقي القضية الفلسطينية حيّة في ضمير العالم، واستطاع اقناع المجتمع الدولي من خلال لقاءاته المستمرة وكلماته من على المنابر الدولية، بأن الحلّ العادل للقضية الفلسطينية هو مفتاح السلام العالمي، وأن لا حلّ إلا في نيل الشعب الفلسطيني حقّه في إقامة دولته المستقلة القابلة للحياة على ترابه الوطني.

وظل - حفظه الله- زاهداً بالحفاظ على وضع المقدسات الإسلامية والمسيحية انطلاقا من الوصاية الهاشمية التي تحظى بمباركة دولية.

وفي قراءة لتوجيهات جلالته إلى الحكومات المتعاقبة؛ تعطينا مؤشراً على دوره الكبير مع مسيرة الأيام في تحقيق النهضة الشاملة، فكان يركّز دوما على إيجاد آليات تسهم في تحسين مستوى حياة المواطن، ومواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة من خلال شبكة الأمان الاجتماعي، وتشييد المساكن للشرائح الاجتماعية المستهدفة.

وعربياً لجلالته دور في دعم التعاون العربيّ من خلال سعيه الدائم للوصول إلى إستراتيجية تكفل للأمة العربية تعاونها وتضامنها.

أما المؤسسة العسكرية المتمثلة في قواتنا المسلحة الباسلة/ الجيش العربيّ وأجهزتنا الأمنية فهي بعين جلالته، كيف لا وهو ابن المؤسسة العسكرية، فلا غرابة أن نجده يوجّه القيادة العامة لتنفيذ المشاريع التي من شأنها توفير حياة أفضل للجندي ووضع خطة إستراتيجية لتغطية جميع محافظات المملكة بالمستشفيات والمراكز الطبيّة وتقديم خدمات طبيّة متميّزة ، وتقديراً من جلالته لشهداء الوطن واعتزازاً برفاق السلاح، وتوجيهاته - حفظه الله - وجه لإنشاء صندوق أسر شهداء القوات المسلحة/الجيش العربي والأجهزة الأمنية، لتظل المؤسسة العسكرية من أضخم المؤسسات بما تملكه من قوى بشرية وإمكانات وكفاءات مؤهلة، تحظى برعاية مستمرة.

وقد حرصت قواتنا المسلحة على مواكبة التطور الذي يشهده العالم في مختلف المجالات العلمية والتّقنية، مما مكّنها من حمل رسالتها لا سيما في مجالات التنمية.

ولا يفوتني أن أسجّل اعتزاز المواطن وفخره بقواتنا المسلحة الباسلة وأجهزتنا الأمنية الساهرة على أمن الوطن وسلامة البلاد والعباد، هذا الجيش المصطفوي الذي ترك بصماته الإنسانية في تحقيق السلام ودعمه في مختلف مناطق العالم.

كل عام والأردن واحة أمن وأمان وكل عام وجلالة القائد الأعلى وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله بخير.

عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية -حفظه الله-

مازن الفراية
وزير الداخلية

إن ذكرى ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم -حفظه الله- القائد الأعلى للقوات المسلحة والتي تتزامن هذا العام مع احتفالات المملكة بمئوية الدولة الأردنية الهاشمية التي تُعد انطلاقة شكلت صفحة مشرقة في تاريخ الأمة العربية رغم التحديات والظروف الصعبة التي رافقت نشأة الدولة الأردنية، فكان لميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم (حفظه الله) عندما زفت البشرى على لسان جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه- للشعب الأردني بهجة في نفوسهم وفرحة في قلوبهم عندما نذره الحسين (طيب الله ثراه) لخدمة شعبه وأمته شبلاً هاشمياً ينتمي إلى الجيل الثالث والأربعين من النسب الشريف لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إن ذكرى ميلاد جلالة الملك المعظم ما هي إلا وقفة تاريخية يملؤها الفخر والاعتزاز بقيادته الحكيمة واستشراقه للمستقبل وتطلعاته لما فيه مصلحة شعبه وأمته واستذكار لإنجازات جلالته على الساحة الوطنية وهو يحمل أرث أبائه وأجداده الغر الميامين من آل هاشم الذين نذروا أنفسهم لخدمة شعبهم وأمتهم، إذ سار الأردن بعهد جلالته نحو مستقبلٍ مشرق، فأضحى الأردن واجهة أمن واستقرار واعتدال في الإقليم لا بل في العالم أجمع يسوده التسامح والانفتاح والحرية والسلام فنقل- حفظه الله -الدولة الأردنية إلى الدولة العصرية العالمية ذات الفكر المفتوح والوسطية والاعتدال دولة تحافظ على هويتها الإسلامية وقيمتها الأردنية وعروبتها العميقة، فقد أصبح الإنسان الأردني في عهد جلالته يحظى بأشكال الدعم والتأهيل والتعليم كافة كونه أساس نجاح الدولة الأردنية المعاصرة ،فأطلق جلالته- حفظه الله- مبادرات ملكية تدعم الشباب وتحفزهم للإبداع والإنجاز ومواكبة المتغيرات كافة لما فيه خدمة الأردن، والنهوض به لمصاف الدول المتقدمة في المجالات كافة فكان الخطاب الأردني السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني الذي يمثله جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم خطاباً واضحاً يعكس نجاح الدولة الأردنية ودورها المحوري منذ التأسيس الذي يقوم على احترام دستور الدولة، وينمي الحياة البرلمانية، ويشجب التطرف والإرهاب ويحترم حقوق الأنسان ويبرز الدور الإنساني للأردن، والموقف القومي من القضية الفلسطينية التي يُعدها جلالته قضية الأردن الأولى لما لها من أهمية على الساحة الأردنية والعربية والدولية.

لقد وضع جلالة الملك (حفظه الله) جل اهتمامه على نهضة الأردن وتأمين الحياة الكريمة لأبناء شعبه فكانت مبادرات جلالته تحدث نقلة نوعية في المجالات السياسية والاقتصادية كافة، بهدف تنمية وتطوير الحياة السياسية والاقتصاد الوطني بما يعود بالنفع والفائدة على مصلحة الوطن والمواطن ،ويسهم في رفع مستوى معيشة المواطن والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة له ،كما تجلّت الجهود الملكية عبر الاهتمام بمعالجة قضايا الشأن الوطني العام،والسعي لتجنيب الأردنيين خطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) والحفاظ على سلامتهم، إذ يتابع جلالته وسمو ولي عهده الأمير الحسين بن عبدالله المعظم -حفظهما الله-تفاصيل إدارة هذه الأزمة منذ بدايتها ،مّطلعين على آخر المستجدات في هذا الإطار ،ومدركين حاجات مختلف القطاعات والتوجيه إلى تأمينها وبشكل يسمح بتحويلها إلى فرص نجاح لا سيما في مجالات الصناعات الغذائية والدوائية والمعدات الطبية والزراعية.

ورغم الظروف الاستثنائية ، فقد حرص جلالة الملك (حفظه الله) على ضمان تنفيذ الاستحقاقات الدستورية، إذ شهد العام ٢٠٢٠ م ،إجراء الانتخابات النيابية لمجلس النواب التاسع عشر بالرغم من الظروف الوبائية التي تمر على البلاد والذي يُعد من أهم الاستحقاقات الدستورية التي ينشدها المواطن الأردني في إطار التشاركية بين الشعب والدولة.

وأننا إذ نفخر بأننا نحتفي بذكرى ميلاده -حفظه الله-، والتي تُعد محطة وطنية تاريخية مهمة في تاريخ المملكة، ونعاهده أن نواصل العمل من أجل مستقبل الأردن وخير شعبة بالتعاون مع المؤسسات الوطنية كافة، بما يحقق رؤى وتطلعات جلالته -حفظه الله- ويتفق مع ثوابت الدولة الأردنية ورسالتها السامية.

وسيبقى الأردن العزيز أرض المحبة والسلام والعطاء والمؤاخاة تحت ظل مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم وسمو ولي عهده الأمير الحسين بن عبدالله المعظم -حفظهما الله-.

اثنان وعشرون عاماً من العطاء

اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي
رئيس هيئة الأركان المشتركة

لقد حَبا الله هذا البلد المبارك بقيادةٍ هاشميةٍ عريقةٍ من عترةِ المصطفى صلى الله عليه وسلم فحكموا بالحقّ ونشروا العدلَ وكافحوا في سبيلِ الحريةِ والحياة الفضلى، وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل الأمة، وروّوا بدمائهم الزكيّة ثرى المقدسات الطاهرة .

لقد توالت إنجازاتُ الهاشميين في هذا البلد المعطاء فمن الشريف الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى ومُطلِق رصاصتها الأولى إلى الملك عبدالله الأول مؤسس المملكة وراعي استقلالها إلى الملك طلال ودستور عام ١٩٥٢ م ،الذي ما زال يُعدُ من أحكم الدساتير التي وضِعت في القرن العشرين ثم جاء الملك الباني الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - الذي شهد الأردن في عهده نهضة كبيرةً وضعت الأردن في مركزٍ متقدّمٍ على مستوى دول المنطقة.

أما في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني المُعزّز وعلى مدى اثنين وعشرين عاماً من عهده الميمون سطّر الأردنيون بقيادته الحكيمة الفذّة المزيد من الإنجازات ،واضعين نصب أعينهم شعار (الأردن أولاً) فكانت النهضة التنموية عامة وشاملة مناحي الحياة الفكرية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والزراعية كافة ،والأمثلة على ذلك كثيرة لا تُحصى.

لقد حظيت القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي بنصيبٍ وافرٍ من الاهتمام والرعاية الملكية وما ذاك بغريب على جلالة الملك المعظم فهو أحد خريجيها وقائدها الأعلى وهو الأعلم بواقعها ومتطلباتها، فسعى جاهداً لتطويرها تدريباً وتسليحاً وتأهيلاً من ناحية ولم يألُ جهداً كذلك في تحسين الأوضاع المعيشية لمنتسبيها العاملين والمتقاعدين من ناحية أخرى، فأصبحت القوات المسلحة الأردنية الباسلة نموذجاً في التميّز والكفاءة والأداء وتبوأت مركزاً مرموقاً بين الجيوش واكتسبت اسماً وسمعةً عالمية قلّ نظيرها .

إن من أهم المكتسبات التي حققها الأردن في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني المعزّز أن أصبح الأردن واحة أمنٍ واستقرارٍ، وملاذاً لكل من ضاق به وطنه ذرعاً، فعلى الرغم من الانتكاسات الأمنية والصراعات التي شهدها الإقليم، وقد حافظ الأردن - بفضل قيادة جلالة الملك المعظم وسياسته الحكيمة وبُعدِ نظره - على مستوى عالٍ من الاستقرار وتعزيز الأمن مما جعله بيئة خصبة جاذبة للاستثمار بفضل التوجيهات الملكية لوضع وتحديث التشريعات التي تخدم الاستثمار وتشجّع المستثمرين .

وإننا إذ نتفيأ ظلال المئوية الأولى لتأسيس الدولة الأردنية الرشيدة ونستعرض ما حققه الأردن والأردنيون بقيادة الهاشميين من إنجازات مشرّفة يُشار إليها بالبنان على الرغم من شُحّ الموارد ومحدودية الإمكانات، فإننا نتضرع إلى الله جلّت قدرته أن يوفق الجميع لما فيه الخير لأردننا الغالي، وأن يحفظه من كل مكروه ويتم علينا نعمتي الأمن والأمان تحت ظل الراية الهاشمية بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم -حفظه الله-.

ميلادُ قائد الإنجاز

فيصل الشبول
وزير الدولة لشؤون الإعلام

يحتفل الأردنيون هـذه الأيَّام بعيد ميلاد صاحب الجلالة الهاشمية، الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله – القائد الذي نذر نفسه لخدمة وطنه وشعبه وأمته، كما هو عهد الهاشميين على الدُوام.

يجيء الاحتفال بهذه المناسبة العزيزة، والأردنُّ يدخل مئويَّته الثانية، عاقداً العزم على استمرار البناء والعطاء والإنجاز، بقيادته الهاشميَّة المُلهَمة وبسواعد الأردنيِّين المعطاءة، وبهمم النشامى من منتسبي قوَّاتنا المسلَّحة الباسلة – الجيش العربي وأجهزتنا الأمنيَّة، الذين افتدوا هذا الإرث العظيم بدمائهم وأرواحهم وعزمهم الذي لا يلين.

إنَّ ذكرى ميلاد القائد، فرصة للتأشير على الإنجازات التي تحقَّقت في عهده، بشتَّى الميادين السياسيّة، والاقتصاديّة والاجتماعيّة؛ فقد كان لحكمة جلالته، وقربه من أبناء شعبه، وإيمانه المطلق بالإنسان الأردني، أطيب الأثر في ترسيخ المنجز الوطني والحفاظ عليه، حتى غدا الأردن أنموذجاً فريداً وقدوةً يُشار إليه بالبنان.

وها نحن اليوم، نحثُّ الخطى نحو مزيد من الإنجاز والتقدُّم والازدهار رغم التحديات والمعيقات وظروف المنطقة، عبر البدء بمسيرة تحديث شامل للمنظومة السياسيَّة والاقتصادية والإداريَّة، من أجل مستقبل الوطن والأجيال، ولندخل مئويَّتنا الثانية بروح الإصرار على تعظيم المنجز الوطني ومراكمته.

إنّ ميلاد القائد، فرصة لنجدّد العهد والبيعة على أن نكون العون والسند لقيادتنا من أجل الحفاظ على حاضر الوطن ومستقبله، وخدمة أبنائه والأجيال القادمة، ضارعين إلى الله أن يحفظ جلالة الملك المعظَّم، وأن يبقيه في مقدّمة الركب قائداً للمسيرة ومُلهماً للعطاء والإنجاز.

كلُّ عامٍ وأنتم بخير..

على العهد ماضون

الدكتور مهند حجازي
رئيس مجلس هيئة النزاهة ومكافحة الفساد

ماضون على العهد والولاء والالتزام بمسيرة البناء التي يرفع رايتها ويقودها سيدي صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه المولى عزّ وجلّ وأيده بالسداد والرشاد .

إن الإنجازات التي تحققت منذ تولي جلالته سلطاته الدستورية كثيرة وعديدة، وعلى رأس مقدمتها الأمن والأمان الذي ينعم به الوطن والمواطن وسط إقليم ملتهب عانى ويعاني مواطنوه الأمرين .

لقد عززت قيادة جلالته الفذّة وحضوره على الساحة الدولية والإقليمية والعربية مكانة الأردن ليصبح نموذجًا يحتذى به، وأصبح المجتمع الدولي يكن للأردن قيادة ووطنًا الاحترام والتقدير، وأصبحت الجهود الملكية السامية تجاه قضايا الأمة وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة على أرض وطنه وعاصمتها القدس الشريف حاضرة في المحافل الدولية والعربية .

لعلنا جميعًا نستذكر هنا الأوراق النقاشية السبع التي طرحها جلالته في الساحة المحلية ليستنير بها ذوو الشأن والمواطنون كافة، الأوراق التي تناولت أفكارًا ورؤى حول الإصلاح على مختلف المسارات وكانت الورقة السادسة «سيادة القانون أساس الدولة المدنية» صنوان الأوراق جميعًا إذ أكدّ فيها جلالته أن «سيادة القانون هو المُعبّر الحقيقي عن حبنا لهذا الوطن الذي نعتز به» وأن مسؤولية تطبيق وإنفاذ سيادة القانون بمساواة وعدالة ونزاهة تقع على عاتق الدولة إلاّ أنه في الوقت نفسه يتحمل كل مواطن مسؤولية ممارسة وترسيخ سيادة القانون في حياته اليومية.

كذلك يتذكر القاصي والداني التوجيهات الملكية بإصدار ميثاق وطني للنزاهة الذي جاء ملبيًا لتطلعات المواطنين في اعتماد أسس الشفافية والعدالة والمساواة بين المواطنين ومحاربة الفساد بكل أشكاله، والذي كان قانون النزاهة ومكافحة الفساد رقم ١٣ لسنة ٢٠١٦ م أحد ثماره.

كذلك جاء تشكيل اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية في المملكة لإحداث نقلة نوعية في الحياة السياسية والبرلمانية، إذ كلفها جلالته بالعمل على وضع مشاريع قوانين توافقية للانتخاب وللأحزاب والنظر بالتعديلات الدستورية المتصلة حكمًا بهذين القانونين وآليات العمل النيابي.

كذلك ننظر كمواطنين ومسؤولين بالإعجاب والتقدير إلى التوجيهات الملكية السامية المستمرة للحكومات المتعاقبة بإيلاء قطاعي الشباب والمرأة الاهتمام اللازم مع التركيز على دعم المؤسسات العسكرية والأمنية بكل الإمكانات المتاحة لتؤدي دورها على أكمل وجه في حماية أمن الوطن والسهر على راحة المواطنين . أمّا على صعيد دعم هيئة النزاهة ومكافحة الفساد فإن جلالته لا يترك مناسبة دون أن يؤكد على دعم الهيئة وحثّها على ملاحقة الفاسدين والمفسدين بلا هوادة، فلا أحد فوق القانون ولا حماية لفاسد ،ولا حصانة لمسؤول،وأن مكافحة الفساد على رأس الأولويات، إضافة إلى حرص جلالته على ترسيخ النزاهة كوسيلة للالتزام بمبادئ سيادة القانون ومعايير النزاهة الوطنية وكسر ظهر الفساد، وترجمة الإرادة السياسية للدولة الأردنية في محاربة الفساد إلى واقع يلمسه المواطنون، وهذا ما يعمل مجلس الهيئة على تحقيقه من خلال الحرص على الارتقاء بأداء الهيئة على محاور عملها كافة سواء على صعيد الوقاية والتوعية والردع الاستباقي وإنفاذ القانون.

أخيرًا أدعو الله عزّ وجلّ بهذه المناسبة الجليلة بأن يمتع جلالته بالصحة والعافية وأن تتحقق في ظل قيادته الراشدة رفعة الوطن وتقدمه وازدهاره ومنعته في مواجهة التحديات كافة .

إنجازات تنموية في عهد جلالة الملك

يوسف الشوارية
أمين عمان

شهدت السنوات العشرين الأخيرة تطوراً في الخدمات البلدية الأساسية التي تقدمها أمانة عمان، وأضافت مهام جديدة كالاستثمارفي أصولها والتنمية الاقتصادية، وتطوير التشريعات والأنظمة وتطوير منظومة النقل العام داخل المدينة، وانجاز مشروع التحول الإلكتروني كانطلاقة نحو عمان مدينة ذكية وكذلك في قطاع الإعلام والاتصال، وهوية المدينة ومنعتها، ونظم المعلومات الجغرافية والتعاون الدولي وإنشاء المرصد الحضري.

وانطلقت أمانة عمان خلال العقدين الأخيرين من العمل البلدي التقليدي الى مواكبة التطور والحياة العصرية والثورة الرقمية في مجالات عديدة لتحقيق رؤى صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم - حفظه الله- وولي عهده الأمين وتحقق الإنجاز الفعلي على الأرض بدلالة أرقام ومؤشرات قابلة للقياس .

ففي مجال التشريعات والأنظمة طور العديد من التشريعات لمواكبة الحياة العصرية ونمو المدينة وتحسين بيئة الأعمال، ومثال ذلك نظام التفتيش الموحد وتعليمات ترخيص مركبات الطعام المتنقلة ،وتعليمات إنشاء وترخيص الإعلانات ،وتعليمات ترخيص المهن ضمن المناطق السكنية ،وإصدار تعليمات ممارسة المهن من داخل المنزل، وقانون رخص المهن وغيرها، وكان آخرها صدور قانون أمانة عمان رقم ١٨ لسنة ٢٠٢١ م والذي سيصدر عنه عدد من الأنظمة والتعليمات الناظمة.

وفي مجال الاستثمار أسست أمانة عمان الذراع الاستثماري لها إذ أطلقت أعمال شركة رؤية عمان للاستثمار و التطوير بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٨م، وهي شركة ربحية مملوكة بالكامل لأمانة عمان تهدف إلى تعزيز إيرادات الأمانة .

اما في مجال التخطيط والتنظيم تم أعداد الكثير من الدراسات التخطيطية لمدينة عمان ومنها إطلاق مخطط عمان الشمولي ،وإصدار نظام الأبنية الجديد ونظام الأرصفة ، كما شهد قطاع الأشغال والبنى التحتية إنشاء الطرق والأنفاق والجسور والأرصفة والأدراج والجدران، وتحديث شبكات تصريف مياه الأمطار، وإنشاء وتأهيل الحدائق والمباني،وتركيب الإنارة وتنفيذ مشاريع النقل العام ،ومشاريع البيئة وتطويرأسطول الأمانة، ونفذت مشاريع كبرى مثل جسر عبدون المعلق، وشارع الأردن وحدائق الحسين بمساحة(٧٥٠)دونماً ،وحدائق الملك عبدالله الثاني في المقابلين بمساحة(٥٠٥)دونم، وإنارة الشوارع بالوحدات الموفرة للطاقة وربط (١٥٠)تقاطعاً على نظام التحكم المركزي بالإشارات الضوئية كما شمل إنشاء شارع الأردن ،وشارع الأمير حسين (كوريدورات عبدون) وشارع الستين وإنشاء وصيانة مباني وحدائق وأرصفة نموذجية في جبل الحسين.

وفي مجال الصحة والزراعة تم إنشاء وصيانة وزراعة(١٣٧)حديقة حي و(٥)حدائق كبرى و (١٦) متنزهاً، مثل متنزهات الحسين الوطنية ومتنزه غمدان، وأنشئت حدائق كبرى مثل حدائق الحسين وحدائق الملك عبدالله الثاني في المقابلين،وتم في الخمس سنوات الأخيرة زراعة(١٥٠)ألف شجرة ومليون شجيرة وتأهيل وزراعة (٩٩)شارعاً رئيسياً و(٢٧)تقاطعاً وإنتاج مليون شتلة.

وفي سبيل الحفاظ على البيئة والاستدامة قامت الأمانة بتحقيق التزاماتها بما يتعلق بالتغير المناخي، وتحسين كفاءة الطاقة، بتنفيذ مشروع إنارة الشوارع بالوحدات الموفرة للطاقة (LED) مما سيوفّرُ خمسينَ بالمائةِ من استهلاكِ الطاقةِ المخصّصِ لإنارةِ الشوارعِ وإدارة الموارد المائية

بكفاءة من خلال مشاريع الحصاد المائي وتطوير نظام إدارة النفايات بالتعاون مع الوكالات الدولية، وتحفيز معايير استخدام كودات البناء الاخضر وأطلقت إستراتيجية منعة عمان(٢٠١٧)م، بالتعاون مع شبكة (١٠٠) مدينة منعة وخطة عمان للتغير المناخي(٢٠١٩) م، وخطة عمان مدينة خضراء (٢٠٢١م).

كما وضعتْ الأمانةُ منظومةً حوافزَ تشجّعُ المواطنينَ على تطبيقِ معاييرِ المباني الخضراءِ لضمانِ الممارساتِ المستدامةِ واستخدامِ الطاقةِ النظيفةِ، واعتمدت الأمانة على الحلول الموفرة للطاقة في مبانيها وتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، واستبدال أسطول الأمانة بالسيارات الكهربائية والهجينة، وشراء أسطول حديث لجمع النفايات وإنشاء المحطات التحويلية.

ويُعد مشروع فرزِ وإعادةِ تدويرِ النفاياتِ، من المشاريعِ المهمّةِ التي تندرجُ تحتَ مفهومِ المدنِ المستدامة، إذ تقوم الأمانة بتنفيذِ خططٍ ريادية طموحةٍ لعمليات تدويرِ النفاياتِ في عمّانَ، وقد قامت أمانةُ عمان باستثمارِ الغازاتِ الناتجةِ عنِ النفاياتِ بإنتاجِ الكهرباء في مكبّ الغباوي الذي يُعد من أفضلِ المكبّاتِ في الشرقِ الأوسط، والذي أُنشئَ بمواصفاتٍ عالميّةٍ إذ أُنشئت خمس خلايا في مكب الغباوي للطمر الصحي للنفايات وتحويل النفايات إلى طاقة لتوليد الكهرباء بطاقة إنتاجية (4.8MWH) إذ تغطي ما نسبته (٤٠ – ٤٥٪) من قيمة فاتورة الكهرباء ومتوقع رفعها الى(٧,٨ MWH).

كما أطلقت أمانةُ عمّان خدماتِها الإلكترونية ووصلت الآن لنسبة ١٠٠٪ لتساعدُ المواطنينَ وتمكّنُ المستثمرينَ من ممارسةِ أعمالِهم بسهولةٍ من خلالِ تبسيطِ وتسهيلِ الإجراءات، التي من شأنِها أنْ تُسهِمَ في النموِّ والتحفيزِ الاقتصاديِّ إذ انخفض عدد المراجعين بنسبة (٩٨,٧٪)، كما واعتمدت التراسل اللاورقي في دوائرها، وأُطلاق خدمة (QR) واعتمدت التوقيع الإلكتروني بخاصية الـ(QR) ، وطبقت نظام التفتيش الموحد والتطبيقات الإلكترونية على الهواتف الذكية الربط الإلكتروني مع(٢٩)وزارة ومؤسسة رسمية، وأطلقت نظمِ المعلوماتِ الجغرافيّةِ الذي يمكّنُ المستخدمَ منَ الوصولِ إلى أهمِّ المعالمِ والمواقعِ في مدينةِ عمّانَ .

وسعت الأمانة إلى تطوير منظومة النقل العام داخل حدودها، والذي يُعد أحد روافع التنمية، واُستثمرَت بشكلٍ كبيرٍ في هذا القطاع، إذ عملت أمانةُ عمانَ على تحسينِ البنيةِ التحتيةِ للنقلِ وتطويرِها بإقامةِ شبكةٍ من الطرقِ والأنفاقِ والجسورِ التي تخدمُ حركةَ النقلِ وتسهّلُ حياةَ المواطنينَ والزائرينَ لمدينةِ عمّانَ، وتعزيزِ أسطول ومرافق و خدمات ودراسات النقل العام من خلال إنشاء شركة رؤية عمان للنقل لرفع كفاءةِ وجودةِ خدمات النقل العام،إذ تم شراء(١٣٥) حافلة حديثة وبالتعاون مع البنك الأوروبي للتنمية وإعادة الاعمار((EBRD وتشغيلها وشراء (١٣٦)حافلة حديثة كمرحلة ثانية و(١٥)حافلة كهربائية، وعملت على تحديث المخطط الشمولي للنقل والمرور(TMMP)ومعالجة الملكيات الفردية استناداً الى قانون نقل الركاب .

على صعيد آخر أُنجزت الأعمال الإنشائية للبنى التحتية لمشروع الباص سريع التردد -عمان /(BRT) المرحلة الاولى الممتدة على(٢٥) كم وبكلفة (١٠٠) مليون دينار، إذ تم بتاريخ ٢٠٢١/٧/٢٧ م، تدشين التشغيل التجريبي للمسار الأول بطول (١٨)كم بعدد

حافـلات (٢٤)حافلة وتردد منتظم كل (٥) دقائق وإنشـاء (٢٤) محطـة فرعيـة لكل اتجـاه بالإضافة لــ (٣) محطات رئيسة .

وفــي مجال التنميــة المجتمعية والثقافيــة والرياضية قامت أمانــةُ عمّانَ بانشـاء العديـد من المرافـقَ العامّة الترفيهيّـة والرياضية التي تتيحُ للجميعِ ممارسـةَ الرياضةِ وفي عامِ ٢٠١٦م، استضافتْ عمّانُ كأسَ العالمِ للسيداتِ تحتَ سـنِ سبعَ عشرةَ سـنةٍ، وكذلك الأمرُ لماراثونِ عمّان والبحرِ الميّتِ الذي يُنظَّمُ سنويًا بدعمٍ منْ أمانةِ عمّانَ

وأنشـأت أمانــة عمــان مدينة الملـك عبـدالله الثاني الرياضية / القويسمة، كما أنشأت (٣٢)مكتبة و(١١)مركزاً مجتمعيـاً في الأحياء وإنشـاء وتأهيل الملاعـب والمرافق الرياضية وإنشــاء ٤ مراكز للعناية بذوي الاعاقة و٤ حدائق مرورية ،وأنشــأت بيت الرواد الكبار لرعايــة كبار الفنانين الأردنييــن والمجلس البلــدي للأطفال وإنشــاء مراكز زها الثقافية في عمان والمحافظات بعدد وصل إلى(٢٣)مركزاً منها (١٥) في المحافظات، وإنشاء قاعات متعددة الاغراض فــي مناطق متعددة في عمان، ودعم اقامة معرض عمان الدولي للكتــاب. ولتعزيز وإبراز هويــة المدينة والموروث الحضاري والترويج لــه، أُعلن الثاني من آذار كل عام يوماً لمدينة عمان وهو اليوم الذي وصل فيه المغفور له الملك عبدالله المؤســس عمان، كما أطلقت عدة مشـاريع لإحياء وســط المدينة التاريخي مثل مشروع تأهيل ساحة فيصل وجبل القلعة، وبيت الشــعر، ومشــروع الســاحة الهاشمية وإنشاء جاليري راس العين، ومركز الحسين الثقافي، ومركز الأشــرفية الثقافي، وتأهيل شارع الرينبو وشارع الوكالات، ومشــروع تطويــر أرصفة جبل الحســين وشــارع الثقافة، وإقليم عراق الأمير السياحي

كما عملت علــى تأهيل بيت الراحلِ وصفي التّلّ، وبيتِ حابسِ المجاليّ، وبيتُ حبيب الزيودي للشعر

وتقيــم أمانــة عمــان المهرجانــات والفعاليــات مثل مهرجان صيف عمان ،وعمان بيتنا ،والمشاركة في فعاليات ومهرجانات وطنية ودينية كعيد الاستقلال ،وإصدار الكتب والمنشــورات والأفــلام والفيديوهات القصيــرة والحملات التوعويــة، كما أنشــئت إذاعــة هوا عمــان كإذاعة خدمية لأهالي عمان.

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank

احصل على العديد من الخصومات
من مختلف المحلات عند استخدام
بطاقتك المصرفية من بنك القاهرة عمان

للاستفسار اتصل على 06-5007700
يخضع لشروط وأحكام البنك

CairoAmmanBank

دور جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم في نهضة الأردن

عبد الحافظ نهار الربطة
قاضي القضاة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يحتفي الأردنيون في الثلاثين من كانون الثاني كل عام بعيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله -، ويستذكرون الإعلان الذي نذر فيه جلالة المغفور له الملك الحسين- رحمه الله- الملك عبدالله الثاني لأمته يومئذ قائلاً "مثلما أنني نذرت نفسي، منذ البداية لعزّة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة كذلك فإني قد نذرت عبد الله لأسرته الكبيرة، ووهبت حياته لأمّته المجيدة ولسوف يكبر عبدالله ويترعرع، في صفوفكم وبين إخوته وأخواته، من أبنائكم وبناتكم، وحين يشتد به العود ويقوى له الساعد سيذكر ذلك اللقاء الخالد الذي لقي به كل واحد منكم بشرى مولده، وسيذكر تلك البهجة العميقة، التي شاءت محبتكم ووفاؤكم إلا أن تفجر أنهارها، في كل قلب من قلوبكم، وعندها سيعرف عبدالله كيف يكون كأبيه، الخادم المخلص لهذه الأسرة والجندي الأمين، في جيش العروبة والإسلام».

وإننا اليوم نحتفل في هذه المناسبة العزيزة وجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الحفيد الحادي والأربعون لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، سليل هذه الأسرة الشريفة المباركة قد حمل عبء الأمانة وثقلها ويؤدي رسالتها، بكل ثقة واقتدار، يمضي بالأردن وطنا أنموذجا للأمن والأمان والعيش المشترك ، مدافعاً ومنافحاً عن قضايا الأمة العربية والإسلامية.

تأتي هذه المناسبة ونحن نرقب بعين الفخر والاعتزاز، ولسان الداعي بالتوفيق والسداد لصاحب الجلالة لملك المعزز مُضيّه بالأردن بحكمة ملوك بني هاشم في سنوات اشتدت فيها الخطوب، وزادت فيها التحديات والصعوبات الداخلية والخارجية فكان الاستقرار فيها عنوانا في الوقت الذي شهدت فيه المنطقة ودول الجوار حالة من عدم الاستقرار السياسي، والصراعات الداخلية والخارجية، ولكن بفضل الله وكرمه، حبا الله الأردن بقيادة باصرة، لها تاريخها الضارب جذوره في عمق التاريخ ومواقفها الثابتة تجاه قضايا الأمة، والمبادئ المستمدة من ديننا الحنيف، فخرج الأردن دائماً من التحديات أقوى، حتى صار واحة أمن واستقرار، ومنارة يُهتدى بها لحفظ كرامة الإنسان وحقوقه وحرياته.

إن الأردن اليوم يسير بهدي الرؤى الملكية، التي تستهدف وبشكل مستمر عملية البناء والتطوير والتحديث، فيظهر ذلك جليا في خطب العرش المتتالية، كتب التكليف للحكومات، الرسائل الموجهة الى أجهزة الدولة، إضافة إلى الرسائل الموجهة للمجتمع بكل مكوناته كالأوراق النقاشية الملكية، التي نلحظ فيها وبشكل واضح السعي الدائم لتوفير الحياة الكريمة للمواطن وتحقيق معايير الأمن الغذائي والصحي والاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى الحرص على تطوير وتحديث درع الوطن و سياجه المنيع القوات المسلحة الأردنية عين الأردن اليقظة، التي تذود عن الحمى من الشرور والفتن، فجلالة الملك يوفر كل الدعم والاهتمام بالأجهزة الأمنية من حيث الإعداد والتطوير والتجهيز، والسعي لتوفير أحدث التجهيزات والأدوات، والممارسات لتكون في مقدمة نظيراتها في الدول المختلفة وبمستوى عالٍ من الحرفية .

كما حقق إنجازات واضحة في تطوير

السلطة القضائية وتحسين بيئة التقاضي للوصول إلى العدالة الناجزة من خلال إقرار وتنفيذ مخرجات اللجنة الملكية لتطوير القضاء والتحديث والتطوير الذي جرى على منظومة القضاء الشرعي،وكذلك تحديث التشريعات المتعلقة بالقضاء الكنسي .

وقد حمل جلالته راية وسطية هذا الدين وسماحته إلى العالم أجمع، في ظل تزايد الهجمات على الإسلام ومحاولات الإساءة المتكررة له، فكان جلالة الملك عبدالله المدافع عن ثوابت الدين بالحكمة والموعظة الحسنة نموذجاً يوصل رسالة الإسلام ووسطيته ويجلي عن الأنظار ما يلصق بالإسلام من ادعاءات باطلة في كل المنابر الدولية شرحاً وبسطاً لفكر الاعتدال وتوضيح رسالة هذا الدين السمحة وبفكر ورأي سطره عبر رسالة عمان ووثيقة كلمة سواء وأسبوع الوئام بين الأديان، كما كان لجلالته الدور الأبرز في الدفاع عن قضية المسلمين الأولى قضية فلسطين، والمسجد الأقصى الشريف، والمقدسات المسيحية في القدس من خلال الوصاية الهاشمية، إذ كان على الدوام يقف في وجه الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية تجاه المقدسات والمقدسيين وأكد على الدوام أن الاستقرار في المنطقة والأمن الشامل فيها لن يتحقق بوجود مثل هذه الممارسات، وفي العهد الميمون لجلالة الملك - حفظه الله - كان الإنجاز واضحاً في مجالات الإدارة العامة والحوكمة الرشيدة لأعمال القطاع العام ،ومواكبة التكنولوجيا، والتحول إلى الحكومات الإلكترونية،ويمضي جلالة الملك اليوم في مئوية الدولة الثانية بخطى الواثق بخارطة أصلاح طابعها وعنوانها إرساء قواعد العمل السياسي وتطوير آلياته، والحفاظ على التوازن والفصل بين السلطات .

إن الارتقاء بالمنجزات وتعظيم المقدرات الذي حدث في عهد جلالته الميمون كان ارتقاء في شتى المجالات، وفي مختلف القطاعات وما تزال المسيرة مستمرة، ولا يسعنا في هذه المناسبة الغالية إلا أن نجدد العهد والوفاء لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله-، عاقدين العزم مخلصين أن نبذل كل ما نستطيع لتحقيق رؤيته وآماله وتطلعاته في ظل قيادة جلالته الحكيمة، وأن يسدد على طريق الخير خطاه وولي عهده الأمين الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، داعين الله تعالى أن يحفظ وطننا الأردن من كل سوء ،وأن يرفع الوباء والبلاء عنا وعن أهل الأرض جميعاً والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين .

ميلاد القائد..مسيرة من التطوير والتحديث في عصر النهضة

بقلم لواء جمارك
المهندس جلال القضاة
مدير عام دائرة الجمارك

بكل معاني الانتمـاء لثرى الأردن الطهور والغبطة الممزوجة بالفخر والاعتزاز بالقيادة الهاشـمية الملهمـة، وفـي ظـل احتفـالات المملكة والأسرة الأردنية الواحدة بعيد ميلاد جلالـة الملـك عبـدالله الثاني ابن الحسـين -حفظه الله-، أتقدم من مقام حضرة صاحب الجلالة باسـمي وباسـم ضباط وضباط صف الجمـارك بأسـمى آيـات التهنئـة والتبريك بهذه المناسبة العزيزة على قلوب الأردنيين جميعـاً، مؤكديـن أننا سـنبقى علـى العهد جنوداً أوفياء في خدمة الوطن الغالي بعزيمة أردنيـة لا تلين، مـن خلال مواصلة مسـيرة التطوير والتحديث التي انتهجتها الدائرة منذ وقـت مبكر من عمر الدولـة الأردنية، ودأبت بالمحافظة على اسـتمرارها منذ بداية عصر النهضـة الـذي أشـعل منارته جلالـة الملك عبـدالله الثانـي -حفظـه الله-، منذ تسـلّمه سلطاته الدستورية واستلام لواء قيادة الدولة الأردنية سـائراً على درب بني هاشم الأطهار ومسـتنداً إلى إنجازات وتضحيـات الأردنيين التي بذلوها في سـبيل تحقيـق الآمال التي

طالما تمناهـا كل مواطن أردنـي غيور على مصلحتـه الوطنية ومن أجل اسـتقرار الدولة الأردنية ورخائها.

وبهـذه المناسـبة الغالية، فإننا نسـتذكر جهـود جلالة الملـك لترويـج الأردن في جميع المحافـل العربيـة والدوليـة وإبـراز القدرات الكامنـة للاقتصـاد الأردني؛ سـعياً من جلالته لتحريـك عجلـة النمـو الاقتصـادي وتحقيـق مزيـد مـن الإنجـازات المهمة، لرفع مسـتوى معيشـة المواطن الأردني والارتقاء به وتعزيز مكانـة المملكة كدولة قادرة على اسـتقطاب الاسـتثمارات مـن خـلال البيئـة الاسـتثمارية المتنوعـة فـي الاقتصـاد الأردنـي والمزايـا الاستثمارية المتوفرة فيها.

وانطلاقـاً من رؤى وتطلعـات جلالة الملك المفـدى للنهـوض بالاقتصاد الوطنـي ورفع مرتبة الأردن على مؤشـر التنافسـية العالمي تبنينـا في دائرة الجمارك سلسـلة من الخطط والبرامج والأنظمة الريادية والمشاريع لتحسين الأداء وتطوير العمليات الجمركية، وتبنّي أفضل الممارسات العالمية في مجال العمل الجمركي للتسهيل على متلقي الخدمة، وتبسيط وتسريع الإجراءات وانسـياب حركة البضائع عبر الحدود وأود الإشارة هنا إلى مشروع «النافذة الوطنية للتجارة»، والتـي تتيح البدء بإجراءات التخليص علـى البضائـع قبـل وصولهـا إلـى المملكة، بهـدف تخفيـض زمن الإفـراج عـن البضائع، وتنشيط الحركة التجارية، وكذلك قيام الدائرة بحوسـبة إجراءاتها الجمركية كافة، واستخدام التقنيات الحديثة في عمليات مكافحة التهريب والأنشـطة التجارية غير المشـروعة، بالإضافة إلى تطوير أساليب استهداف البضائع بما يعزز تنافسـية الموانـئ البحرية والجوية والمنافذ الحدودية الأردنية ويحقـق الثقـة مـا بيـن متلقي الخدمة والدائـرة. ومن هنا، فإنني أود الإشادة بدور مديرية الأمن العام التشاركي مع دائرة الجمارك والمتمثـل بالرقابة على المواد الكيماوية المحددة ضمـن القوائـم، وإجازة التخليـص على المركبات ضمـن أعمال اللجنة الفنية المشتركة، والتنسيق الفعّال في المراكز الحدودية المختلفة، والتعاون المشـترك في مجال محاربة آفة المخدرات وغيرها من الأدوار التكاملية في سـبيل خدمـة الاقتصاد الوطني وحماية المجتمع.

وأخيراً، وبالرغم من كل الظروف التي تواجه الاقتصـاد الوطني والعمليـات الجمركية، فإننا سنسـعى وبكل ما أوتينا من إمكانات لتحويل التحديات إلى فرص وتمكين المقدرات الكامنة فـي الاقتصـاد الوطنـي لتعظيـم الإنجـازات وتحقيق رؤى سـيدي صاحب الجلالة الهاشمية الملـك عبـد الله الثاني ابن الحسـين المعظم -حفظه الله-.

وكل عام والوطن وقائد الوطن بخير.

جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين

والرؤية الثاقبة الهادفة للنهضة وتعزيز المنجزات

الأستاذ الدكتور
عرفات عوجان
رئيس جامعة مؤتة

إن الحديـث عن إنجـازات الوطن في عهد جلالـة الملك المعزز عبدالله الثانـي ابن الحسـين - حفظـه الله - حديثٌ ذو شـجون إذ لم يترك جلالته مجالاً يتطلـب التطويـر والتحديث إلا ووضـع فيـه بصمته وخلاصـة فكره الحصيـف فهو امتـدادٌ للآلـى من آل هاشـم الأخيار الذيـن امتلكـوا رؤية ثاقبة سُـخرت لخير الأمـة منذ الملك المؤسـس ووصولاً إلـى جلالة الملك عبـدالله الثانـي ابن الحسـين وريث رسـالة التضحية والعطاء والإنسـانية والقيم النبيلة السامية .

في عهد جلالته الميمون توالت الإنجازات ،فقد شـملت مناحي الحيـاة كافة لا سـيما الحقول ذات التأثير المباشـر علـى المجتمـع كالجامعات كونها منارات فكرية تصنـعُ العقول وتؤهل القادة ،فهي ترتبط بفضـل حكمة جلالتـه بعلاقـات أكاديمية وثيقـة مـع كبـرى المؤسسـات العلميـة عالمياً فالقناعـةُ لـدى جلالته بأن الجامعـات حاضنة فكر وإبداع وتميز وعليها مسـؤوليات وطنية جسـام لا بد من القيام بها لإعداد جيل من الشـباب المؤمن بوطنـه وقدرته علـى الوصول إلى شـاطئ الأمان مهما كانت التحديات .

أجل لقد ركز جلالته على الشـباب فهم العنصر الأكثر أهميةً فـي قيادة متطلبـات التنمية وتنفيذ المبـادرات الملكية بوعي وتمكن وعمق، لا سـيما تلـك المبـادرات ذات الصلـة بالتنميـة والتطوير والتحديـث بكونها مقومـات بقاء لـلأردن الغالي والـذي ينهضُ بـدور فاعل في الـذود عن حقوق الأمـة وتطلعاتهـا، فهـو المدافع عـن قضاياها العادلة في المحافل كافة بصدق وعروبة وشهامة في الموقف .

على مدى السـنوات المباركة من قيادة جلالته يشـهد القاصـي والدانـي بالإنجـازات الحقيقـة لـلأردن فجلالتـه قد ركز علـى النهـج القويم في بناء المؤسسـات الوطنية وانطلاق مسيرة النهضة علمياً وفكرياً ،وهو صاحـب الشـرعية التاريخية التـي تعدُ مـن عوامـل اسـتقرار الأردن وتقديمه للعالم كصاحب حضور سياسي فاعل في المنطقة والإقليم.

إن أبرز ما يتصف به الأردن العلاقات المتوازنة مـع جميع الدول كناتج منطقي للحكمة الهاشـمية في إدارة شـؤون الحكـم حيث العمق فـي الرؤية والخطاب .

عربيـاً كان لجلالة الملك المفدى رؤية تشـكل مصـدر فخـر كبيـر، مفادهـا دعم سـبل التعاون العربـي المشـترك والعمـل الجـاد من أجـل نبذ الخلافات على أسـس من الاحتـرام المتبادل خدمةً للقضية الفلسـطينية، والتي تشـكل فـي وجدان جلالتـه القضية المحورية فهو حامل لواء الوصاية الهاشـمية على المقدسـات والمدافـع عن ثوابت القضية الراسخة.

حفـظ الله الأردن وقيادتـه وشـعبه ومنجزاته وكل عام وسيدنا بخير.

الأردنية في عهد الملك المعزز مئوية ثانية وعهد جديد من الإنجاز والبناء والمعرفة

الدكتور نذير عبيدات
رئيس الجامعة الأردنية

حين أراد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين أن يفتح الباب للحوار والنقاش أطلق أوراقه النقاشية التي مثّلت خارطة طريقٍ للحياة السياسية والتعليمية والاقتصاديّة والاجتماعيّة، سبعَ أوراق جاءت إلى جانب كتابه «فرصتنا الأخيرة» ملخصة فكر ورأي جلالته، عمقا ورؤية وتحليلاً ووضع حلول فكيف لنا، إذ نتحدّث في عيد جلالته الميمون، أنْ نُجمل دوره الكبير في نهضة الأردن في مقالة لا تتعدّى صفحتين؟ إنّما هي مقتطفات أحببتُ أن أسهم بها بوصفي رئيسًا للجامعة الأردنيّة الجامعة التي قال جلالته أثناء زيارته لها عام ٢٠١٢م، إنّها "تجسد مسيرة بناء وعطاء مستمر، ساهم فيها كل الأردنيين بكل عزيمة وإصرار على مواجهة التحديات، وبناء الأردن الحديث القادر على مواكبة العالم ومعطيات العصر الحديث».

بإمكاننا النَّظر إلى التّاريخ بطريقتين: الأولى؛ كونه خطًا مستقيمًا يمشي إلى الأمام طوال حياتنا. والثّانية؛ أنّ الحاضر هو المرآة التي تنطبع عليها صورة الماضي.

فعلى سبيل المثال، إبّان افتتاح الجامعة الأردنيّة عام ١٩٦٥ قال المغفور له جلالة الملك الحسين- طيّب الله ثراه - في كلمته "وأغمض عينيّ فأرى هذه الجامعة في ضمير الغد، وقد كبرت ونمت إلى جانب شقيقاتها". في ذلك الوقت كانت الأردنيّة الجامعة الوحيدة، لكنّ الحديث كان عن المستقبل، عن شقيقات يمشين الدّرب وإيّاها، والآن في عهد الملك المُعزّز عبد الله الثّاني، افتُتحت مجموعة كبيرة من الجامعات الأخرى بين جامعات حكوميّة وخاصّة، عدا عن كلّيات المجتمع والأكاديميّات وغيرها من منابر التّعليم العالي.

إنّنا في الجامعة الأردنيّة، نضع نصب أعيننا ما قاله جلالة الملك في الورقة النقاشيّة السابعة: "إننا نتطلع إلى أردن قوي يقدم لأبنائه خير تعليم، يؤهلهم لأن يواجهوا تحديات الحياة، لأن يقيموا أعمالاً ناجحة، وأن يمارسوا حرفاً قيمة، وأن ينشئوا أسراً متآلفة، وأن يبنوا مجتمعاً متماسكاً".

وندرك، سيرًا على خطاه، أنّ التحدّيات صعبة، تحدّياتٍ اقتصاديّة وسياسيّة واجتماعيّة وجغرافيّة، لكنّ الأردنّ طالما كان رأس ماله هو القوى البشريّة، وكي نصل بالوطن إلى مستوى طموح جلالته، أردنّ الإصلاح والتنمية والتعليم والديمقراطيّة فإنّ الجامعة تضع كلّ طاقاتها لبناء جيلٍ من الشّباب الواعي، المنفتح على الآراء والمعتقدات كافّة ، جيلٍ أكثر تسامحًا وحُبًا للعمل رغبةً في رفع اسم الأردنّ في سماء العالميّة.

فها هي الأردنية: من كلية واحدة التحق للدراسة فيها (١٦٧) طالبًا وطالبةً عام ١٩٦٢م، انطلقت في كنف جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لتحقق الإنجاز الأكبر، حتى وصل عدد طلبتها إلى ما يقارب (٥٠) ألف طالب وطالبة توزّعوا على (٢٥) كلية و(١٨) مركزًا، في مختلف التخصصات الإنسانية والعلمية والتطبيقية والطبية والصّحيّة. وهذا غيضٌ من فيض وما ذكرُ هذه الإنجازات إلّا تأكيدٌ على تمثّل الأردنيّة لخطى جلالته، إذ طالما وضع التّعليم والشّباب نصب عينيه، حاثًا كُلّ الجامعات الأردنيّة ألّا تكون مواقع لتلقين المعرفة وحسب، بل لبناء الشّباب وتأهيلهم ليكونوا قادة المستقبل، وعليه، فإنّ كلّ مشروعٍ يُنجز وكلّ كلّيّة تُفتتح، وكلّ طالبٍ يتخرّج، يضيف رصيدًا للأردنّ، رصيدًا أكبر من كلّ التحديات التي نواجهها.

إنّ الأرقام والإحصاءات لا تحكي القصّة كاملة بإمكاننا، إذ نتحدّث عن النهضة في عهدِ الملك عبد الله، ألّا ننتهي من تعداد كُلّ ما أُنجز، وكلّ ما هو بصدد الإنجاز، لكنّ الإنجاز الحقيقي في رأينا، كان في إحداث التغيير الحقيقيّ في عهد جلالته، التغيير في التفكير الإنسانيّ الذي يُفضي لعالم أكثر رخاء وعدلا وأقلّ فقرا وجوعًا، وهذا قد تحقّق مع دخول الأردنّ مئويّته الثّانية. رغم كلّ المصاعب التي واجهته، فبقيادته الهاشميّة تمكّن الأردنّ من مواجهة كلّ ما عصف بالمنطقة من تقلّبات، كان آخرها الوباء الذي اجتاح حياتنا وأرجعنا إلى العزلة، لكنْ بالعزم وحسن التخطيط، تمكّنا من العودة إلى الحياة، إلى الأمل الذي عرفناه مع جلالته طوال ثلاثة وعشرين عامًا. قال جلالته مرّة، في زيارة للجامعة الأردنيّة: "عندما نسأل من هو الأردني؟ الجواب: الأردني هو الذي يعتز بهويته الأردنية وبانتمائه الحقيقي لهذا الوطن. والأردني هو الذي يقدم مصلحة الأردن على كل المصالح والاعتبارات... فالمواطنة والانتماء هي ما نقدمه لهذا الوطن، وليس ما نأخذه منه". أُدرج هذا القول وأستذكر تاريخ الأردنّ بطوله، بعد أن أكملت الدّولة الحديثة مئة عام من عمرها، كما أستذكرُ أيضًا إنجازًا أفخرُ به كما يفعل جميع من يمثّل الجامعة الأردنيّة بوصفها جامعة وطنيّة كُلّ ما تقوم به في سبيل رفعة الوطن، وهو تنصيب ثلّة من باحثيها بين أفضل ٢٪ من باحثي العالم الأكثر استشهادًا بأبحاثهم العلميّة، وذلك حسب تصنيف مؤسسة تعليمية بحثية مشهود لها وهي جامعة ستانفورد.

أن نصل إلى العالمية، هذا شعارٌ من شعارات الورقة النقاشيّة السابعة، والوصول لا يعني الاكتفاء أو التوقّف عن العمل، بل إنّه نقطة جديدة للانطلاق مرة أخرى، تلك اللحظة التي نعتزّ بها بما وصلنا إليه ثمّ نقرّر معاودة المسير، فهذا قدر الأردن والأردنيّين قدرٌ ارتضيناه لأنفسنا وارتضينا أن نسيره خلف مليكنا المُعزّز بقيادته الحكيمة، التي نعرف، أنّه مهما اشتدّ الحال بنا، ستصل بنا حكمته إلى برّ الأمان.

يُصادف مولد الملك الأعزّ هذا العام دخول الأردن عامه الأوّل في المئويّة الثّانية، مئويّة سيظلّ اسمه خالدًا في سجلّاتها مدى الحياة. نرجو من الله عمرًا مديدًا لجلالته، ووليّ عهدِه الأمين، لنكمل معه الطريق، نحو أردنّ التعليم والتنمية والديمقراطيّة، الأردنّ النموذج الذي نُفاخر به الأمم كافّة.

في ميلادِ القائد سُطورٌ من الفَخر
تُخَطُّ على صَفحاتٍ أردنيةٍ زاهرة

بقلم: الأستاذ الدكتور إسلام مساد
رئيس جامعة اليرموك

يحتفلُ الأُردنيونَ في الثلاثين من كانون الثاني من كُل عام بعيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحُسين- حفظه الله- ، وتُعد هذه المُناسبة الوطنية السعيدة، الأقربَ إلى قُلوبِ الأردنيين؛ لأنها تمُثِلُ وقفةَ اعتزاز وافتخارٍ بملكٍ هاشميّ استطاع أن يصلَ إلى قُلوب الملايين من أبناءِ شَعبه ووُجدانهم، إنه «عبدُالله» سليلُ الدوحة الهاشمية ملكُ القلوبِ والإنسانية وقد أصبحت هذه المُناسبةُ الوطنية مُتجذرةً وخالدةً في الضمير والوجدان الأردني، لتؤكد عاماً تلوَ عام بأن خُطوات التنمية والبِناء والعمل في ظل القائد تُزيِّنُ مَسيرةَ الوطن الأغلى والأبهى.

إن ذكرى مولد جلالته لتُعد في نظر الأردنيينَ مولدَ الأمل الواسع والتطلُّعات الرائدة للأردن فحين نتنَسمُ عبيرَ هذه الذكرى الأغلى والأعز على القلوب نستذكر باعتزازٍ وإجلالٍ وإكبار الملكَ الراحل الحُسين بن طلال - طيّب اللّه ثراه - لا بل ويتجسدُ صوتُه في مسامعنا وتطرَبُ آذانُنا حين قال: «ولسوف يكبُرُ عبدُالله ويترعرعُ في صُفوفِكُم وبين إخوتهِ وأخواتِه من أبنائكِمُ وبناتكُم، وحينَ يشتدُ به العود ويقوى لهُ الساعد سيذكُر ذلك اللقاءَ الخالد الذي لقيَ به كلّ واحدٍ منكُم بُشرى مولِدِه، وسيذكرُ تلك البهجة العميقة التي شاءت محبتُكم ووفاؤكم إلا أن تُفجّر أنهارها في كل قلب من قلوبكم، وعندها سيعرِفُ عبدالله كيف يكون كأبيه، الخادمَ المُخلص لهذه الأُسرة والجُندي الأمين، في جيش العروبة والإسلام» وهذا ما نلمِسُه اليوم ونعيشُه. ملكٌ عظيم يتمتعُ برؤية ثاقبةٍ وحِنكةٍ سياسية عَميقة قلّ نظيرُها فمُنذ أن تسلّمَ جلالتُه - حَفِظَهُ الله- مقاليدَ الحُكمِ في العام ١٩٩٩ م، نذرَ نفسَه لخدمة أبناء شَعبِه من مُختلف المنابت والأُصول، الذين بادلوه الحُبّ بالحب والإخلاصَ لشخصه ومقامه والوفاء والانتماء للوطن الأعز الأغلى، في نسيج واحد مُتماسك صنعَ الأردن النموذج على المُستوى العربي والعالمي.

واستطاع جلالتُه بحِكمتِه وبصيرته واستشرافِه عبر سِجلٍ حافلٍ، راكَمَ فيه وعياً استباقياً ورؤية مَلكية تحليلية، أن يحمِلَ الأردن إلى مصاف الدول المُتميزة. فقد سبقَ بفكره ورؤاه الحكومات والمؤسسات الأردنية التي طالبها على الدوام بأن تنتهج في سياساتها التنفيذية «الفعل لا القول»

في ظل التغيُرات المُتعددة مُطالباً إياها بتفكيرٍ من نوعٍ جديد، تفكيرٍ «خارج الصندوق» للخُروج من الكثيرِ من الأزماتِ ومُجابهة التحديات لِرفْعَة الأردن وإنسانه.

وتمكّن جلالتُه على المُستوى الخارجي أن يضعَ الوطنَ على الخارطة العالمية، بفعلِ الفَهمِ العميق والتشخيص الدقيق للمُشكلات العالمية والإقليميةوتقديم الحُلول المَنطقية والمُثلى لكُل ما يعترض مسيرة الوطن عبر حِفظ التوازنات السياسية للأردن في محُيط عاصفٍ يحفَلُ بالتشظيّ والتُفُتت والنزاعات، فكان الأُردنُ المُستقرُ الآمِنُ صاحبُ المواقف الثابتة، مُركّزاً على كُلّ ما من شأنه رأب الصّدع عربياً وإيجاد اللُحمَة بين الإخوة وتجسير الفُجوات وتفعيل العلاقات على كُل المستويات فبات الأردنُ مقروناً باسمه وبإنجازه وبكريم مَقامه.

وقد حققت المملكةُ في عهد جلالته العديدَ من الإنجازاتِ الوطنيةِ على الأصعدة كافة ،ومنها قطاع التعليم العالي، إذ كان اهتمامُ جلالته بتعزيزِ مُكتسبات هذا القطاع نهجًا هاشمياً مُتوارثًا كونه سبيلًا مُوازيًا ومُكمّلا لقطاع التربية والتعليم في بناء الإنسان الأردني، وقد تجلّى هذا الفكرُ الهاشمي من خلال توفيرِ مُتطلبات البناء كافة لمؤسسات التعليم العالي المُتمثلة في الجامعات والمَعاهد الجامعية، ودعمها من خلال رفدها بالكوادر العلميّة والفنيّة المؤهلة، إلى جانب تحفيز الباحثين والمُبدعين للانطلاق نحو مساحة أكثرَ رَحابة من الإبداع والتجديد.

كما مثّلت التوجيهات الملكية السامية نبراسًا وبُوصَلة اهتدتْ بها مؤسساتُ التعليم العالي الأردنية من حيث ضرورة التوسُع في البرامج الأكاديمية غير التقليدية، والاتجاه نحو التخصُصات المِهنيّة التي يحتاجُها سوقُ العمل الأردنيّ والعربيّ والدوليّ، بوصفها إحدى الأدوات الفاعلة لتعزيز الإنتاج وضرورة وضع خططٍ استراتيجية تُعيد بناء قطاع التعليم العالي، بما يُلبي الحاجة والمَصلحة الوطنية.

وتوالت الدعوات والتوجيهات الملكية السامية بضرورة تعزيز العلاقات مع مُختلف المؤسسات الأكاديمية الدولية والجامعات حول العالم، لتنفيذ برامج أكاديمية ومشاريع بحثية فريدة ومُتميزة تُساهم في استقطاب طلبة وباحثين من مختُلف الدول حول العالم، لما لذلك من أهمية في تعميق المنُجزات الوطنية التي تخصُ قطاعَ التعليم العالي بشكلٍ عام، ورفد الجامعات بمصادر تمويل إضافية لإنجاز مشاريعها.

أما جامعةُ اليرموك فقد خُطَتْ في عَهد جلالته الزاهر خُطواتٍ واسعةً على صعيد كُلياتها وبرامجها العلمية والأكاديمية ومراكزها البحثية، فقد أنشأت الجامعة في عهد جلالته، ثماني كليات في مُختلف العلوم الطبيّة والإنسانية والعلمية، لتواكبَ احتياجات المجُتمع الأردني والسُوق العربي والإقليمي وتُلبيها كما حظيت الجامعة بسلسلة زيارات ملكية سامية كان أبرزها في العام ٢٠٠٨م حين وضع جلالته حجر الأساس لكُلية الإعلام في الحرم الجنوبي من الجامعة لتكون بذلك أول كُلية مُتخصصة في علوم الإعلام والاتصال على مُستوى المملكة، فضلاً عن مُتابعة جلالته لهذه الكلية عبر توفير مُتطلبات النجاح كافة لمُختلف برامجها لا سيما التطبيقية منها، والتي كان آخرها العام الماضي إذ كُلف بتوجيهات مُباشرة من لدُن جلالته رئيس الديوان الملكي الهاشمي بتسليم الكلية عربة نقلٍ خارجيّ مُزودة بأحدث تقنيات الإنتاج التلفزيوني؛ لتدريب طلبة الكلية على مُختلف فنون العمل التلفزيوني.

فيما تشرّفت الجامعة في العام ٢٠١٢م ، بزيارة

ملكية أخرى التقى جلالتُه فيها أبناءه الطلبة وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية، في لقاءٍ حِواري مُباشر في مُدرّج الكندي بكلية الآداب، تناول فيه عدداً من القضايا الوطنية، وكانت الزيارة الثالثة لجلالتة في العام ٢٠١٩م حين التقى مجموعة من الطلبة في مبنى الندوات والمؤتمرات أثناء حضورهم جلسة توعوية حول البرنامج الوطني للتشغيل الذاتي «انهض» مُتحاوراً معهم حول جُملة من القضايا التي تُهمُ الشباب الأردني ودوره في النُهوض بمُستقبل الأردن.

اليوم ونحنُ نحتفلُ بهذه المُناسبة الخالدة نتضرعُ إلى المولى عزّ وجل أن يكلأ جلالته بعين رعايته وأن يحفظه بكريمِ حِفظه؛ فمَعَهُ نقهرُ المُستحيلَ ونُعلي البُنيان وندشّنُ الصروح ونُعززُ ونستثمر في الإنسان هذا هو الأردن وهؤلاء هُم الأردنيون الذين صاغوا اسم وطنهم بحروف من ذهب وحافظوا عليه وحَموهُ وعضّوا عليه بالنواجذ؛ ليدوم وينمو ويصل إلى ما وصل إليه وليدخُل المئوية الثانية من عُمر الدولة الأردنية وهي تسيرُ بأمان وعزيمة واقتدار.

حمى الله الأردن كريماً عزيزاً عصيّاً على كُل طامع وحفِظ مليكنا المُفدى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم، وولي عهده الأمين.

ميلاد الملك عبدالله الثاني المعظم...
مسيرة تطوير وطن ونهضة شعب

الأستاذ الدكتور
فواز العبدالحق الزبون
رئيس الجامعة الهاشمية

تاريــخٌ مجيدٌ، لقائــد عظيم، عَزَّزَ بنــاء الأردن الحديث وأرســى دعائم أردن القــرن الحادي والعشــرين، فجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحســين المعظم رائد النهضة التعليمية الحديثة على جميع مســتوياتها فعلى مستوى التعليم العام شهدت البلاد نقلة نوعية فريدة كما شهد الوطن إنجازات كبرى في التعليم العالي فدخلت الجامعات الأردنيــة التصنيفات العالمية بقــوة وثقة وحققت نتائج متقدمة وهي مستمرة في تقدمها.

نحتفي بميلاد القائد هذا العام، ونحن ندخل المئوية الثانية لتأسيس الدولــة الأردنية، هي مناسبات وطنية كبيرة في وجــدان الأردنيين تحكــي قصة وطن بُنــي بإرادة وعــزم القيادة الهاشــمية والشعب الأردني، عبر مراحل النشأة والتطوير والبناء والازدهار.

فيحــق لنا أن نفخر نحــن الأردنيون، بقيادة جلالــة الملــك عبــدالله الثانــي ابن الحســين المعظــم، فمنذ أن تولى جلالــة الملك عبدالله الثاني أمانة المسؤولية، انطلقت سنوات حافلة بالعطــاء والعمــل الــدؤوب للنهضــة والتقدم والازدهــار في مختلــف المجــالات والقطاعات خاصــة قطــاع التعليم العالــي، إذ حقــقَّ هذا القطاع فــي العقدين الأول والثاني من الألفية الثالثــة إنجازات كبيرة فــي مدخلاته ومخرجاته وقد أولــى جلالة الملــك هذا القطــاع المكانة والدور والرعاية التي يستحقها.

وشــهد أردن القــرن الحــادي والعشــرين تحــولات جذريــة في زمــن قياســي، إذ نُفذت مئات المشــاريع في البناء والتشييد والتحديث والتطوير، وتطوير الخدمات لا ســيما التعليمية والتأهيليــة والبحثيــة منها،مــن أجــل تعزيز بنــاء دولــة عصرية، وتوفيــر مقومــات الحياة الكريمــة للمواطنين تقوم على العلم وتنهض بالمعرفة.

وحمل جلالــة الملك عبدالله الثاني المعظم راية نهضة الأردن التــي محور تقدمها الموارد البشــرية التي ينهــض بها التعليم ولا ســيما التعليــم العالــي والبحــث العلمــي، فالقائــد المفــدى رعــى إطــلاق وتنفيــذ الإســتراتيجية الوطنيــة لتنمية المــوارد البشــرية(٢٠١٦م – ٢٠٢٥)م. وقــد خرجــت الإســتراتيجية الوطنية بمجموعــة مــن التوصيات عبــرت بوضوح عن الرؤيــة الثاقبــة لجلالــة الملك عبــدالله الثاني بأهميــة تنمية الموارد البشــرية، من خلال بناء الإنســان الأردني بناءً متكامــلاً ومتوازناً مزوداً بالمعارف والمهارات التي تمكنه من المشاركة الفاعلــة في عملية التنمية وتؤهله للمنافســة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

كما جاءت الورقة النقاشــية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحســين -حفظه الله -بعنوان "بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليميــة جوهر نهضة الأمة" والتي قال فيها "إنني أؤمن كل الإيمان بأن كل أردني يستحق الفرصــة التي تمكنّه من أن يتعلم ويبدع، وأن ينجــح ويتفوق ويبلغ أســمى المراتــب، بإيمان وإقــدام واتزان، لا يــرى للمعرفة حــداً، ولا للعطاء نهايــة". فالمتأمل لهذه الورقــة القيمة يجد بأنها جــاءت بناءً علــى فكر وخطة إســتراتيجية شــاملة للمطالــب الوطنية على مســتوى الدولة، والمصالح الوطنيــة، إذ طالب جلالته وأكد علــى بناء القدرات البشــرية؛ بموجب علم ومعرفة. كما ركزت الورقة النقاشــية السابعة على الشباب وهم عماد النهضة المبنية على العلم والمعرفة، وهذه الورقة تشــكل الأســاس وخارطة الطريــق للوصول إلــى الأهداف وبهــذا أكــد جلالته أنــه بالعلم والمعرفــة ترتقي الأمــم، لأن العلم أســاس الرقي فــي جميع عناصر قوة الدولــة الاقتصادية والسياســية والاجتماعية والأمنية والعسكرية.

ونحن كأســرة واحدة في الجامعة الهاشــمية والتي تحمل أشرف الأسماء من المؤسسات الوطنية نســير خلف جلالته لتحقيق رؤيته الملكية السامية فــي العمل والإنجــاز والتطوير والتحديــث، وتنفيذ الإســتراتيجية الوطنيــة لتنميــة المــوارد البشــرية لتحقيق رؤيته فــي تطوير التعليم وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

فالجامعة الهاشمية سائرة على النهج في تخريج الكفــاءات والقيــادات الوطنيــة والفكريــة والنخبة العلمية التي يشار إليها بالبنان محليًا ودوليًا، وإجراء البحوث العلميــة التطبيقية التي تواجــه التحديات الوطنية الملحة، وتنهض بالوطن وأبنائه. وها هي الجامعة وكجهد وطني مشــترك منهــا تتعاون مع المركز الوطنــي للبحوث الزراعية في إنشــاء البنك الوطني للبذور ضمن أفضــل المواصفات العالمية ليكــون مركــزاً بحثيــاً متقدمًــا ومختبــراً مفتوحًــا للباحثين فــي الجامعة والمركز والجامعات الأردنية وسائر المؤسسات الوطنية والعالمية فضلاً عن أنه مركــز لحفظ الســلالات الوراثية من البــذور والآباء البرية للنباتات والمحاصيل في الأردن.

فعيــد ميلاد جلالــة الملك الرائد يعانق شــموخ الأردن، العزيز بأهله وتاريخه وإرثه، القوي بقيادته وجيشــه ورســالته ومؤسســاته، الفخور بجامعاته وتعليمــه، راياتــه بالعــزّ مرفوعة وآمالــه بالدعاء مشــفوعة، نهضته أردنية، وثورته عربية ورسالته إنسانية.

وفي هذه المناسبة السعيدة، ندعو المولى جلت قدرته أن يعيد هذه المناســبة المباركة على جلالة الملــك عبدالله الثاني ابن الحســين المعظم وولي عهده الأمين سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني والأسرة الهاشــمية وهم يتمتعون بموفور الصحة والعافية والعمر المديد، وأن يعيد هذه المناســبة المباركة علــى الوطن الغالي وأهله الأوفياء بالأمن والأمان والاستقرار والرخاء.

وكل عام وأنتم بخير مولاي المعظم.

في ذكرى ميلاد جلالة الملك المعظم

بقلم اللواء الركن المتقاعد الدكتور إسماعيل الشوبكي
مديرعام المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء

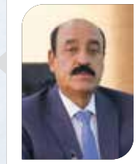

يحتفل الأردنيون في الثلاثين من كانون الثاني بإجلال وإكبار بذكرى تحكي مسيرة الإنجاز والعطاء ، ذكرى ميلاد فارس الأمة وباني نهضتها صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين .

وقد زفّ جلالة الملك الحسين- رحمه الله- بشرى ميلاد نجله "عبدالله" بقوله: "قد كان من الباري جَلّ وعلا ومن فَضْله عليّ وهو الرحمن الرحيم أنْ وهبني عبدالله، ومثلما نذرتُ نفسي منذ البداية لعزّة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة كذلك، فإنني قد نذرتُ عبدالله لأسرته الكبيرة ووهبتُ حياتَهُ لأمّتِه المجيدة ".هذه البشرى التي نذر فيها مولوده الجديد ليحمل الراية من بعده لخدمة الأمّة وبناء مستقبلها الحضاري والسير على نهج آل البيت الأطهار وهم يحملون هم الأمة ويضحون من أجل رفعتها وعلو شأنها لأنهم ورثوا المجد كابرا عن كابر فهم صناع مجد وبناة حضارة.

وتنتقل الراية من جيل إلى أخر حتى وصلت إلى صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني الذي تابع مسيرة الأجداد وسار على نهجهم بنفس الخطى وبعزيمة الرجال بغية الوصول بالوطن إلى بر الأمان والاستقرار في ظل ما يعاني الإقليم من صراعات ونزاعات والمحافظة عليه ويسعى ليوفر العيش الكريم لكل مواطن فيه ،يصل الليل بالنهار من أجل هذه الغاية النبيلة. وقد واصل جلالته تجذير النهج الديمقراطي الذي ارساة جلالة الملك المؤسس منذ تشكل إمارة شرق الأردن، فشجع التعددية السياسية وأرسى دعائم النهج الديمقراطي الذي يشارك بصنعه الأطياف السياسية على امتداد الوطن كافة ، ورسخ الممارسات الرامية الى الحفاظ على حقوق الإنسان وضمان حرية الرأي والفكر والتعبير .

إن الإدارة التي اتبعها جلالة الملك جعلت من هذا البلد مقصداً سواء لمن أراد الاستثمار والاستقرار فأزال لهم العقبات وذلل لهم الصعوبات، وذلك من أجل النهوض بالاقتصاد، ولخلق فرص عمل للباحثين عن العمل من أبناء الوطن مما يساهم بشكل ملحوظ في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة، بالإضافة إلى استضافة مئات الآلاف من كافة الأقطار العربية، إذ كان و ما يزال الأردن الحضن الدافئ والبيت الآمن لكل من ضاقت بهم السبل جراء ما حل ببلدانهم في هذا الإقليم الملتهب الذي يعاني ظروفاً صعبة وغير مستقره .

وإذ نستذكر ميلاده الميمون نرى إشراقه الغد بالنور الواعد لأردننا الحبيب بقيادته الحكيمة وسعيه الدؤوب لرفعة الأردن ونهضته في كل المجالات ، مسخراً علاقاته مع قادة العالم وأصحاب القرار في سبيل تحقيق ما تصبو إليه الأمة ، فبوركت يا سيد الرجال وبوركت مساعيك الخيرة وحق علينا أن نقف إجلالاً وإكراماً واحتراماً وتقديراً لعطائه الذي لا ينضب وإنجازاته التي سيبقى الدهر شاهداً عليها ففي كل يوم يقدم لنا فكراً جديداً ، ويشيد صرحاً من صروح العلم ، فعلى امتداد ربوع الوطن عمت المشاريع التنموية خدمة للوطن والمواطن. ولا يفوتني أن أذكر أنه ومنذ اللحظة الأولى لتفشي وباء فيروس كورونا في العالم ونحن نتابع ونشاهد جلالة الملك عبدالله الثاني وهو يقود بنفسه جهود مكافحة هذا الوباء القاتل الذي انتشر كالنار في الهشيم على مستوى العالم حيث وجه جلالته الحكومة بتسخير جميع إمكاناتها المادية والعسكرية والأمنية والطبية واللوجستية لتحقيق هذا الهدف العظيم ليبقى الأردن وشعبه قوياً منيعاً بعون الله ومشيئته.

اما إخوانك المتقاعدين من جيشكم العربي الهاشمي المصطفوي والأجهزة الأمنية يا مولاي عهدنا أن نظل بقيادتكم الملهمة الشجاعة معكم وبكم موضع ثقتكم وعند حسن ظنكم ، نسير في ركبكم ومن خلفكم ، جنداً أوفياء ، سياجاً منيعاً للوطن ، نحفظ أمنه واستقراره ، ونذود عنه بالمهج والأرواح ليظل عزيزاً كريماً.

نسأل المولى عز وجل أن يديم على هذا الوطن نعمة الأمن والأمان والاستقرار، وأن تشهد أرضنا مزيداً من التقدم والتنمية والازدهار تحت ظل جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، فكل عام و قائدنا بخير، وأدام الله عزكم وعمركم، وحفظكم للأردن والأمة الإسلامية والعربية ذخراً وسنداً .

وكل عام والوطن وقائد الوطن بخير

الأردن الذي يريد القائد

فايق حجازين
مدير عام وكالة الأنباء الأردنية

والدولة تدخل مئويتها الثانية، أسس جلالة الملك عبـدالله الثاني قواعد جديدة للحكـم تمثلت بإطلاق حـوار وطنـي عبر تشـكيل اللجنـة الملكيـة لتحديث المنظومـة السياسـية التي عهد فيهـا جلالته لنخبة من ابناء الوطن مثلت مختلف ألوان الطيف السياسي تضمن تعزيز المشـاركة الشـعبية في صناعة القرار عبر قانون عصري للانتخـاب، وتطوير الحياة الحزبية بتعديـل قانون الأحزاب، وإدخال تعديلات دسـتورية تضمن هذه النتائج إلى جانب تمكين الشباب وتعزيز دور المرأة في المجتمع والحياة العامة، وتطوير البيئة الناظمة للإدارة المحلية التي هي أحد أهم أذرع الدولة لتوزيع مكاسب التنمية.

ومما جاء في الرسالة الملكية لرئيس اللجنة سمير الرفاعي: «إننا نخطو اليـوم أولى خطواتنا في مئوية الدولة الثانية، ونريد أن يكون أول ما يسـجله تاريخنا الوطنـي، أنها بدأت بجهد وطني مخلص وحثيث نحو مزيد من التطوير والتقدم».

اليـوم تواصـل آلية التشـريع في الدولـة عملها لإقرار التشريعات التي تعكس رؤية جلالة الملك بعد إقرار التعديلات الدسـتورية التـي تضمن التوافق مع التعديـلات المطروحـة في باقي تشـريعات تحديث وتطوير المنظومة السياسية.

نجاح التنفيذ بعد إقرار التعديلات من قبل مجلس الأمة منـوط بجميـع مؤسسـات الدولـة ومكوناتها المؤسسـات المعنيـة بالعملية الانتخابيـة والوزارات التي تسـهل وتدعم وتنظـم، والأجهـزة التي تحمي وتدعـم وتتأكـد مـن تنفيـذ الرؤيـة الملكيـة بكل مقاصدها.

فـي الوقت الـذي تحتفل فيـه المملكـة بدخول المئوية الثانية، وهي تنعم باسـتقرار أمني وسياسي قل نظيره في دول المنطقة، تتسلح بخبرات تراكمية عمرهـا مئة عام مـن ناحية بنـاء القوات المسـلحة والأجهـزة الأمنية التي صدّرت خبراتها الفنية وقدمت خدماتها الإنسـانية، ومؤسسـاتها الصحية والتربوية والتي كان للقوات المسـلحة الأردنية-الجيش العربي الـدور الأبرز فيها محلياً ودولياً. كما تتسـلح بإصرار علـى تقديـم المزيد ليبقى الأردن كمـا عرفه الأخوة العرب وباقي دول العالم مصدراً لبعث الطمأنينة في النفوس.

نؤكد على ما قاله جلالة الملك في خطبة العرش لافتتاح الـدورة العادية الأولى لمجلس الأمة التاسـع عشـر أن الوقـت قد حـان للارتقاء بهـذا الوطن إلى مراتب متقدمة، «تجعـل كل الأردنيين يزدادون فخراً بانتمائهم لهذا الوطن العظيم.

فهذه الدولة الحرة التي أكملت مئة عام من عمرها المديـد ويحميها دسـتور عصري ومتقدم، سـتبقى عصية على عبث العابثين وأطماع الطامعين».

جلالة الملـك يؤكد دوماً أن قـوة الأردن عمادها الأمن والاستقرار، الذي يحميه جيش عربي مصطفوي وأجهـزة أمنية محترفة، نعتز بهـم وبما قدموه أيما اعتزاز ونفتخر بإنجازاتهم على مختلف الصعد ايما فخر فهذا الجيش العربي «الذي ظل وفيا لاسـمه وشعاره وسـطر أروع صور البطولة دفاعا عن فلسـطين، وما زالـت دمـاء شـهدائه تعطـر ترابها وترسـم منارات تضحية وشجاعة على أسوار القدس، التي تعيش في ضمير الهاشميين ووجدانهم منذ مئات السنين».

اليـوم المطلـوب حماية المنجـز الوطنـي بكل مكوناته، الأمني والسياسـي والاجتماعي والاقتصادي والفكري والمعرفي، لأن كل هذه المكونات تصب في قوة ومنعة الأردن الذي نريد ويريده جلالة الملك.

ستون عاماً في خدمة الوطن و الأمة

اللواء المتقاعد
عودة ارشيد شديفات

مباركـــــات سـنين عمـرك سيدي،ستون عاماً مكللة بالوفاء بالنذر الذي قطعه الحسين - رحمه الله - للوطن والشـعب ، وهو يعلن للقاصي والداني أنــه قد نذر عبد الله لخدمة وطنه وأمته فصـدق الوعد ووفى بالعهد وتربى في البيـت الهاشـمي، ينهل مـن معين لا ينضب من الخلق والتربية ونكران الذات والايثـار وبدأ مشـوار المعرفة والحياة فـي كنف والـده الحسـين -رحمه الله- مثلـه وقدوتـه، يرافقه فـي الكثير من نشـاطاته وكانت الجندية بكل هيبتها ونواميسها وكبرياء رجالها تجذبه بكل حيثياتهـا و مكنوناتهـا حتـى كان ذات يوم أحد فرسـانها عندما بدأت مسيرته العسـكرية عـام ١٩٨٠م، فـي كليـة ساندهيرست العسكرية التي تخرج فيها جـده ووالـده - رحمهـم الله - وعندما تخرج منهـا برتبة مـلازم عـاد ليلتحق بصفـوف القـوات المسـلحة الأردنية – الجيش العربي.

بدأت هذه المسيرة بقائد فصيل في إحـدى كتائب المدرعات ومسـاعد قائد سـرية ثم قائد سـرية في إحدى كتائب الدبابات، ثـم في مكتب المفتش العام وبعدها قائداً لكتيبـة المدرعات الثانية الملكية بين عامـي ١٩٩٢م – ١٩٩٣م ثم مساعداً لقائد القوات الخاصة وقائداً لها من عـام ١٩٩٣م -١٩٩٦م، وكانت خاتمة خدمة سـموه آنذاك في القوات المسـلحة قائداً للعمليـات الخاصة منذ ١٩٩٦م -١٩٩٩م .

لقد امتـدت هذه المرحلـة والخدمة العسـكرية الفعلية زهاء عشـرين عاماً كانت محطة للمعرفة وممارسـة العمل الفعلـي للجيش والاطـلاع على مجمل احتياجاتـه وتدريبه وتسـليحه وخططه وحياة منسوبيه بأبعادها كافة.

لقد كانت مرحلة زاخـرة بالعمل والعطاء والتواصـل والاطـلاع وصقـل الشـخصية القيادية التـي تضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات، وعندما حان الوقت وكانت المرحلة الجديدة بولاية العهد ،ثم تولى قيادة الوطن بعد رحيل الحسـين إلى الرفيق الأعلى فكان القسـم العظيم أمام الله والشـعب من أجل خدمة الوطن والأمة وتحمل أمانة المسؤولية بكل أمانة وإخلاص.

إنهـا مسـيرة الخيـر المباركة، ومسـيرة التحدي والصبـر في آن واحد، مسـيرة الخير بالانسـجام بين القيادة و الشـعب ، وتغليب مصلحة الوطن على كل شـيء، وتحمل كافة التحديات من أجل أمن الأردن وسلامة أبنائه ومواجهـة الصعوبـات كافة والاصـرار على الإنجاز والتميز والحضور والتأثير ،وقول كلمة الحق دفاعاً عن هوية الأمة ودينها وثقافتها وحضارتهـا ،وإجلاء الحقائـق ودحض كل ما من شأنه تشـويه صورتها أمام العالم أجمع وإشـاعة روح المحبـة والتعـاون والتسـامح واحتـرام إنسـانية الإنسـان، وقـد ارتبطت الأقـوال بالأفعال التي جسـدها جلالة القائد الأعلـى بحكمته وحنكته وبعـد نظره ، مثلما جسـدها أبناء الوطن بكل المعاني السـامية والأخـلاق الحميـدة وهـم يرسـمون للعالم الصـورة الزاهيـة فـي التعامـل مـع كافـة

الأحداث والمتغيرات والتحديات بكل مسـؤولية وقوة وقدرة على تجاوزها والتعامل معها سواء طبيعيـة أم من صناعة الإنسـان مثـل الثورات والحروب والإرهاب واللجوء والكوارث والتحديات السياسـية والاقتصادية والاجتماعية والعلاقات البينية بين الدول والمنظمات والأحلاف.

لقـد اسـتطاع الأردن بقيـادة جلالـة الملك عبـد الله الثانـي أن يعـزز مـن حضـوره على المسـتوى الدولـي والإقليمـي والعربـي مـن خلال علاقات راسـخة و قويـة وواضحة دون أن يتدخل في الشـؤون الداخلية للدول مما شـكل أنموذجـاً فريـداً قـي العلاقـات المتوازنـة مع الـدول والمنظمات بل كان لـلأردن دوره البارز فـي تقديم خدمات إنسـانية للعديـد من دول العالـم ، ووقف معها في مواجهة الظروف التي تعرضـت لهـا وكان السـند القوي دائمـاً للحق والمنافح عنه وهذا ديدنه منذ تأسـيس الإمارة وتأسـيس الجيـش العربـي والأجهـزة الأمنية

وكانـت هاتان المؤسسـتان الرافعة الاساسـية لإبراز صـورة الأردن المشـرفة على المسـتوى المحلـي والإقليمي والدولي ومـن هذا المنطلق حظيتـا بالرعايـة والاهتمام الكامـل من جلالة القائـد الأعلى فـي تطويرهمـا وتحديثهما في شـتى المجالات لمواءمة المستجدات كافة التي تخدم الإستراتيجية الوطنية وتحافظ على الأمن الوطني الشامل .

إنها مسـيرة خير مباركـة تتعـدد إنجازاتها وتعانق طموح قيادتهـا وأبناء هذا الوطن الذي لا يقبـل الظلم ولا المسـاومة ولا الانتقاص من دوره وحضوره وتميزه .

فإلـى قائد المسـيرة جلالة الملـك عبد الله الثانـي القائد الأعلـى للقوات المسـلحة أجمل التهاني والمباركة بعيد ميلاده الستين مشفوعة بالدعـاء لله سـبحانه أن يسـبغ عليـه الصحـة والعافيـة ،وعلى وطننا العزيز الأمن والطمأنينة و السلام .

هكذا يريد جلالة الملك أن ندخل المئوية الثانية

الدكتور بكر خازر المجالي

احتفل الأردن بمئويته الأولى بالاحتساب من يوم تشكيل أول حكومة أردنية في ١١ نيسان من عام ١٩٢١م .وكان الاحتفال بكل تفصيلاته وتنوع برامجه بالتركيز على المنجزات وكيف وصلنا إلى هذا المستوى بعد مجابهتنا للعديد من التحديات. فخلال المائة عام خضنا أربعة حروب كبرى وألاف من الاشتباكات والمعارك الصغرى واجتزنا معضلات داخلية استهدفت الوطن بأسره وفق مخطط لن ينجح أبداً لتصفية القضية الفلسطينية ، وخضنا معركة السلام بشرف وعشنا مع ثلاث حقب هاشمية كانت حقباً من الاعتزاز والريادة والبناء ورغم كل التحديات والأخطار وضعف الموارد والتمويل فقد تطور الأردن وكان نموذجاً في الصمود ومواصلة البناء فاستحقت المئوية أن ترفع شعارها «وتستمر المسيرة» .

ونحن نعيش المملكة الهاشمية الرابعة بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين يتأكد العهد وتستمر ذات المبادئ والمعايير والقيم ،ويدعو جلالته لمراجعة الإنجاز وتحديد ما كان معيقاً أحياناً وما هي الأخطاء لنتعلم منها وندخل مئويتنا الثانية بروح النهضة والثورة العربية الكبرى مع التصميم على مواصلة العطاء.

وقد ورد في كتاب التكليف السامي لدولة بشر الخصاونة وهي آخر حكومة في المئوية الأولى بتاريخ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٠ م ، ما نصه :

" واليوم، ونحن على أعتاب المئوية الثانية للدولة، فلا بديل عن الاستمرار في تعزيز نهج الاعتماد على الذات، من خلال تمكين مواردنا البشرية الواعدة وتزويدها بعلوم ومهارات مهنية وتقنية ترفع من ميزتهم التنافسية، والاستثمار الأمثل في الموارد المتاحة والاستفادة من الفرص المتوفرة في كل القطاعات، وكذلك الاستمرار في الإصلاحات الاقتصادية والمالية والهيكلية بهدف تحقيق النمو الشامل والمستدام، وبما يدعم بيئة الأعمال وتنافسية الأردن إقليمياً وعالمياً.

ويلخص هذا التوجيه السامي للحكومة خطة طريق واضحة للعبور إلى المئوية الثانية، ونحن أكثر استعداداً ومن ثم وبمناسبة بدء المئوية الثانية كانت كلمات جلالته هذه في ذات يوم ١١

نيسان ٢٠٢١ م: نواجه هذه التحديات وغيرها، كما فعلنا دائما متّحدين، يداً واحدة في الأسرة الأردنية الكبيرة والأسرة الهاشمية، لننهض بوطننا، وندخل مئوية دولتنا الثانية، متماسكين، متراصين، نبني المستقبل الذي يستحقه وطننا».

ونحن نحتفل بعيد ميلاد جلالة قائدنا الأعلى بالعيد الستين ،فإننا نستذكر ما قاله جلالته في مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية في يوم عيد ميلاده التاسع والخمسين ،يوم ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢١م. ونحن اليوم بحاجة لإعادة إحياء الروح التي بُني بها وعليها الأردن قبل ١٠٠ عام، لذلك أدعو الأردنيين اليوم، وهم يمضون نحو المئوية الثانية، أن يتذكروا دائماً ما يجمعنا كشعب بنى أقوى المؤسسات وأنشأ دولة كان البعض يراهن على أنها لن تقوم وأن يتذكروا ما مررنا به ومر به آباؤنا وأجدادنا من تحديات وصعاب وظلم أحيانا وما دفعناه ثمنا لمواقفنا العروبية وما تمليه علينا أردنيتنا وهويتنا،".

الأردن بلد الاعتزاز والنماء والعروبة الصادقة وقيادتنا هي الأغلى والأعز، وبالعيد الستين لعمر جلالته المديد بإذن الله نؤكد الوفاء والانتماء والولاء لبلدنا العزيز ونقول لسيدنا امض ونحن معك بأقلامنا وسيوفنا وبقلوبنا وبعهدنا منذ قسم الثورة العربية الكبرى ، ومعك نسير لتستمر المسيرة .

واليوم، أتحدّث إليكم، وكأنني أرى وجوهكم المشرقة، يا وجوه الخير، تقولون نحن هنا. حاضرون بالروح والإيمان والفرح، حاضرون بروح الأردني الواثق بالله ووطنه وقدرته، حاضرون بالإيمان المطلق أن القادم أفضل وأن بعد العسر يسراً حاضرون بفرحكم في عيد الوطن، فالاستقلال هو أنتم، والسابقون من الآباء والأجداد، في بناء الدولة، ونشامى القوات المسلحة والأجهزة الأمنية حماة الوطن والاستقلال. هذه الدولة، التي أصبحت مسيرتها قصة نجاح، لا تزال تدهش الآخرين، رغم كل ما أحاط بها من ظروف إقليمية استثنائية أو اقتصادية صعبة، أو قلة في الموارد، وتجاوزت بكل الإصرار، أصعب الاختبارات. كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني بمناسبة عيد الاستقلال ٢٥ أيار ٢٠٢٠ م.

جلالة الملك: نفخر باستقلال بلدنا، واحتفالنا به هو أن نجدد العزم على ترسيخ الإنجاز، والبناء عليه سعياً نحو الاعتماد على الذات، والاستثمار بالفرص والإيمان بقدرات أبناء وبنات الوطن وقوة المؤسسات وتعزيز سيادة القانون والعدالة مع الاستمرار في التقدم والتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

أما الحديث عن مئوية الدولة، فهو الحديث عن مئة عام من البناء والإنجاز، وتعزيز النموذج الأردني في المحبة والإرادة والمنعة والوفاء، برغم التحديات المستمرة. تحمل ذكرى مئوية الدولة معها مشاعر الفخر والاعتزاز بوطن بُني بسواعد الأردنيين وعزيمتهم وتكاتفهم، إذ التفوا حول الثورة العربية الكبرى وساندوا الحسين وطلال والملك عبدالله المؤسس، وصولاً إلى الشريف الحسين - طيب الله ثراهم- جميعا، من أجل مبادئ الأمة ورسالتها التي أوصانا بها جدنا الكريم، عليه أفضل الصلاة والسلام ومن ثم من أجل بناء واستمرار الدولة ومؤسساتها وعزة الوطن وأبنائه وبناته، وخدمتهم.

وعلينا أن نتذكر أن التحديات والعثرات جزء من أي مسيرة، وأن التأخر أحيانا ليس دائما نتيجة تقاعس فبلدنا منذ نشأته وهو عرضة لعشرات التحديات ليس أقلها موجات الهجرة واللجوء المتلاحقة، وهذه التحديات، يترتب عليها تبعات تحتاج أحيانا سنوات لتداركها، لكن، بحمد الله، وبعزيمة الأردنيين ورسوخ المؤسسات الوطنية، نتمكن من التأقلم مع الظروف الصعبة.

ونحن اليوم بحاجة لإعادة إحياء الروح التي بُني بها وعليها الأردن قبل ١٠٠ عام، لذلك أدعو الأردنيين اليوم، وهم يمضون نحو المئوية الثانية أن يتذكروا دائما ما يجمعنا كشعب بنى أقوى المؤسسات وأنشأ دولة كان البعض يراهن على أنها لن تقوم وأن يتذكروا ما مررنا به ومر به آباؤنا وأجدادنا من تحديات وصعاب، وظلم أحيانا وما دفعناه ثمنا لمواقفنا العروبية وما تمليه علينا أردنيتنا وهويتنا التي انصهرت فيها كل المنابت والأصول. كلنا أبناء هذا الوطن، العامل والمزارع والأكاديمي، وفي البادية والقرية والمدينة. كلنا جنود هذا الوطن وحراسه والشباب الذين يدرسون في الخارج، ويحققون درجات متقدمة بإبداعاتهم وإنجازاتهم، لهم حق علينا، في دعمهم وتشجيعهم على العودة إلى وطنهم، لكي يتسنى لهم خدمته بتخصصاتهم ومؤهلاتهم تماما مثل نظرائهم الذين يدرسون ويبدعون في جامعاتنا وكلياتنا. وبإذن الله وعزيمة الأردنيين، وكرمهم سيظل هذا البلد الغالي، ملاذاً آمناً لكل من طلب العون وموطنا للأحرار، فنحن الأردنيين، لم نغلق أبوابنا في وجه مستغيث أو ملهوف، بل رحبنا بهم في بيوتنا ومدارسنا ومستشفياتنا، وتقاسمنا معهم لقمة العيش.

وإنني لأفخر بأنني من هذا الشعب العظيم الذي لا يعرف المستحيل،وما أتمنى أن أراه في المئوية الثانية للدولة الأردنية، هو أن نحتفي بدولة تكبر بأبنائها وبناتها وتكبر أكثر بمنجزاتها دولة ذات اقتصاد إنتاجي يعتمد على ذاته، وقوى بشرية مدربة ومؤهلة، وقطاع عام رشيق وحيوي يخدم مواطنيه وقطاع خاص قوي وفاعل وشريك حقيقي لمؤسسات الدولة، أحب أن أرى الأردن مستمراً في حمل رسالته الوطنية والعربية، جيشه ثابت على مبادئه الراسخة في الدفاع عن أرضه وعن قضايا أمته، يتمتع فيه الجميع بأرقى خدمات الصحة والتعليم والنقل، ويكون مضرباً للمثل في تميزه، وكلي ثقة وتفاؤل وأمل أن مئويتنا الثانية ستكون مئوية التعزيز والتطوير والإنجاز.

تنسيق : العلاّم حسين علي الصعدي

الملك عبدالله الثاني القائد الحكيم والجندي المخلص الأمين

بقلم المستشار الإعلامي محمد عايد ابو عواد

الثلاثـون من كانون الثاني يفتح الذاكرة على تاريخ مميّز ليوم عاشه الأردن والأردنيون زفّ فيه المغفور له الملك الحسين بشرى ميلاد نجله البكر عبـدالله ، واعدًا شـعبه وأمته أن يكـون عبدالله منذوراً لعزة الأسـرة الأردنية ومجـد أمته العربية وأنه سـيكبر بيـن إخوانه وأخواته مـن الأردنيين حتى يشتد به العود، ويقوى منه الساعد، ويعرف كيـف يكـون جنديـاً أمينـاً فـي جيـش العروبة والإسلام ، وخادمًا مخلصًا لأسرته الأردنية كأبيه.

وقـد صدقـت نبوءة الحسـين، إذ نشـأ الأمير عبدالله نشأة عسكرية احترافية، و تلقى التدريبات العسـكرية والأكاديمية العُليا التي أهلّته للخدمة كضابـط يتولـى القيـادة بمختلـف مسـتوياتها وأنواعهـا، فانخرط في القوات المسـلحة الأردنية الجيش العربـي متدرجاً في الخدمـة والرتبة بعد تخرّجه مـن أكاديمية ساندهيرسـت العسـكرية البريطانية برتبة مـلازم حتى رتبة لواء ومن قائد فصيل وسـرية وكتيبة إلى قائد للعمليات الخاصة وطيـار مقاتل علـى طائـرات الكوبـرا العمودية ومظلـي مؤهل، حتى تعيينـه وليًا للعهد ، وتوليه نائبًا لجلالة الملك لعدّة مرات، ثم توليه سـلطاته الدسـتورية بعد وفاة والده الحسين- رحمه الله - في٧ شـباط ١٩٩٩ م ، ناذرًا نفسـه لخدمة وطنه

وشـعبه وأمته، كما أراده ونذره والده - طيّب الله ثراه-.

وفي ذكرى ميلاد جلالـة الملك عبدالله الثاني السـتين يعيـش الأردنيون ظلال هذه المناسـبة بفرحـة غامرة وهـم يسـتعرضون عِقدين ونيف مـن الزمن في ظـل قيادة هذا المليـك الذي بهر الجميـع بحكمتـه وشـجاعته وتفانيه فـي خدمة الوطـن وسياسـته العقلانيـة ، وقـوة منطقـه وإقناعه، وتسامت اعتزازاً به ،وبالجهد الذي يبذله للإصلاح والتطور والتجديد، وللمحافظة على أمن و استقرار الأردن، والمضي على نهج وخُطى الأُلى من الهاشـميين، وهدي السلف من أبائه وأجداده فـي حمل الرسـالة ، والاسـتمرار في بنـاء الأردن دولة عصريـة حديثة في مسـيرة هادفـة للنماء والتقدم، بطرحه العديـد من المبادرات والمكارم وإحداث اصلاحات دستورية وقانونية ، وتحديثات سياسـية في المسـيرة الديمقراطية المنشـودة ومعالجـة الجوانب الحياتية والاجتماعية والثقافية والاقتصاديـة والمجـالات التنمويـة الشـاملة المستدامة ، وتحسين مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين، وتوفير الحياة الكريمة لهم ، وليقطف الجميع ثمارها خيراً وبركة وإصلاحاً إيجابياً ولنشـر قيم العدل والمساواة، وسـيادة القانون والنظام والمسـاءلة و الشـفافية، بعيـدًا عـن الواسـطة والمحسـوبية ،إلى الاعتماد على الذات ، ومواصلة الجهود لتحقيق المزيد مـن الإنجازات ومراكمتها واسـتغلال الفرص ، والمضي قدمًـا في بناء نهج إسـتراتيجي يهتم بالعنصر البشري علمًا ومعرفة وصحـةً وتدريبـاً، والمضـي بمسـيرة الاصـلاح والتحديـث دون خـوف أو تـردد، و بخطـى ثابتة والعمل بروح الفريق، وبوحدة النسـيج الاجتماعي الأردني ، والانحياز دائمًا لقضايا الوطن ، والسـير نحـو الأفضل ، ليبقى الأردن وطنًـا وعنوانًا للأمن والسلام والاستقرار والتقدم والازدهار.

واسـتن جلالته لنفسـه نهجاً حرص من خلاله علـى لقـاءات مختلـف فئـات وأطيـاف المجتمع والقيـام بزيـارات ميدانيـة لمختلـف المناطـق الأردنيـة، والتواصل مـع المواطنين فـي مختلف مواقعهـم ومناطقهـم وتبـادل الآراء معهـم والاستماع لمطالبهم و قضاياهم ومعالجتها. كما

يحرص جلالة الملـك عبدالله الثاني على عرض رؤيته للكثير من القضايا الوطنية ، ومناقشـتها أمام النخب السياسية ، وقد قدم جلالته عدداً من الأوراق النقاشية لاعتمـاد خطط إسـتراتيجية عابرة للحكومـات لجميع القضايا التي تهم الأردنيين والشـأن الوطني، وإيجاد الحلول المناسبة لها بالنقاش وتبادل الآراء ، كالبطالة والفقر والتعليم وقضايا الشـباب والمرأة،والمشـاركة السياسية ، والتشاركية والتعاون بين القطاعين العام والخاص...الخ.

ولجلالـة الملـك عبـدالله نشـاط فاعـل وطنيًـا وإقليميًـا وعربيًـا و عالميـاً، إذ يعمل جلالتـه بالهمة والعزيمة والإصرار سـاعيًا لحماية الأردن من تداعيات أزمات المنطقـة و ارتداداتهـا ، وتأثيراتها على الأمن والاستقرار الأردني ، إذ نأى بالأردن عن أن يكون جزءاً منها أو يتدخل بها ، وجاعلاً من تحديات الربيع العربي وصفقة القرن وعـدم الانصياع لهـا، وجائحة كورونا ومواجهة الأزمة الاقتصادية فرصة لإثبات قدرة الأردن علـى تجاوزهـا ، واضعاً المصلحـة الوطنيـة الأردنية والأمن والاستقرار الوطني أولاً،ونهوضه بواجبه الديني والقومي من خلال الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسـلامية والمسـيحية في القدس الشـريف ودعمه الموصـول للشـعب الفلسـطيني وقضيتـه ودعوتـه لإقامة سـلام عادل وشـامل على أساس حل الدولتين بإقامـة الدولة الفلسـطينية المسـتقلة علـى ترابها الوطني وعاصمتها القدس الشرقية. كما انتهج جلالة الملك عبدالله الثاني سياسـة جعلت من الأردن مرجعاً سياسيًا مكنته من أن يلعب دوراً محوريًا وحيوياً على مسـتوى الاقليم والعالم لما يتمتع بـه من مصداقية سياسـية واعتدال ووسـطية جعلته يقرأ الاحداث من حوله بعقلانية وعمق، فتصـدى للإرهاب ونبذ خطاب الكراهيـة والأفـكار الظلامية، والدفـاع عـن صورة الإسـلام ببيان سـماحته وعدالته وإنسـانيته وتقبله للآخر، وتجسيده لقيم التآخي والتعايش وحوار الأديان والثقافـات والحضارات. وقد عمل الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني على ارسـاء قواعد علاقات أخوية متينة مع الأشـقاء العرب والمسلمين وامتلك علاقات صداقة قوية عالمياً، حاز بها مكانة مرموقة، واحتراماً وتقديراً عالمياً.

وتحظى المؤسسـة العسـكرية القوات المسـلحة الأردنيـة /الجيـش العربـي والأجهزة الأمنيـة برعاية واهتمام جلالة الملك عبدالله الثاني إذ يتابع مسيرتها وشؤونها بشكل دائم وتأمين احتياجاتها ومتطلباتها إعداداً وعدة وتجهيزاً وتسليحاً وتأمين العيش الكريم لمنتسبيها من عاملين ومتقاعدين.

وإننا ونحن نبارك لجلالته هذه المناسبة السعيدة لنتمنـى له عيداً سـعيداً وعمراً مديـداً ونرفع لمقامه السـامي أرق التهانـي متضرعين لله جـلّ في عُلاه أن يمـنّ عليه بموفـور الصحة والعافيـة ، ويمده بعونه وتوفيقـه، وأن يحقق علـى يديه خيـر الوطن وعزته وازدهاره.

ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين إنجازات وإبداعات

بقلم الأديب الدكتور فوزي الخطبا.

يستذكر الأردنيون في الثلاثين من كانون الثاني عيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين بفرح غامر وقد زف المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال للأردنيين بشرى مولد جلالة عبدالله الثاني ابن الحسين بقوله: (لقد كان من الباري جل وعلا ومن فضله عليّ هو الرحمن الرحيم أن وهبني عبدالله قبل بضعة أيام، وإذا كانت عين الوالد في نفسي فقد قرت بهبة الله وعطية السماء، فإن ما أستشعره من سعادة وما أحس به من هناء لا يرد إلا أن عضواً جديداً قد ولد للأسرة الأردنية، وابناً قد جاء لأمة عربية، ومثلما أنني نذرت نفسي منذ البداية لعزة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة، كذلك فإنني قد نذرت عبد الله لأسرته ووهبت حياته لأمته المجيدة.)

لقد ورث جلالته مبادئ الثورة العربية الكبرى من الهواشم الاباة منذ تأسيس الأردن من الملك المؤسس عبد الله الأول إلى جلالة الملك طلال صانع الدستور إلى الراحل العظيم الحسين- طيب الله ثراه -الأب الحاني صانع الأردن الحديث ووارث الرسالة وحامل الأمانة.

لقد أولى جلالته الشباب والمرأة والتعليم والثقافة والإعلام والتنمية رعاية خاصة واهتماماً كبيراً.

وكان دائماً جلالته في خطاباته ورسائله يؤكد على الاهتمام بالمواطن وعلى الإبداع والتميز والمبادرات الخلاقة التي تخدم الوطن والمواطن، وذلك لبناء دولة أردنية عصرية حديثة تملك نبض إيقاع جديد للمتغيرات في العالم،وإن الحديث عن إنجازات ومؤسسات المجتمع المدني في الدولة الأردنية في عهد جلالته ينظر إليها بعين الإعجاب والتقدير على الساحة الإقليمية والدولية.

إن عهد جلالته حافل بالإنجازات والإبداعات على الصعيدين الداخلي والخارجي، لقد شهد الأردن نهضة كبيرة في مختلف الصعد، والتركيز على القضايا العربية والمصيرية ولا سيما قضية العرب المركزية فلسطين، والتحديات التي تواجه المنطقة والاهتمام بالقضايا العالمية وترسيخ مفاهيم الديمقراطية والالتزام بحقوق الإنسان، والذي يقرأ بعين الإنصاف إنجازات ومبادرات جلالته يدرك تماماً مدى الاهتمام بتنمية وتطوير قدرات الإنسان الأردني في مختلف المجالات، وحرصه على تكريم مبدعي الوطن في المناسبات الوطنية والقومية.

يقول جلالته: (إن العالم من حولنا ينظر بعين التقدير والإعجاب، لما تحقق وأنجز في هذا الوطن، عبر العقود الماضية، وهذا ينبغي أن يكون حافزاً قوياً لمواصلة المسيرة ومواجهة التحديات والإقدام على التحديث والتطوير والتغيير نحو الأفضل، بثقة وتفاؤل، وعزم وتصميم، وقد آن الأوان لتجاوز حالات التشاؤم والسوداوية، والخوف من التغيير والانتقاص مما تحقق، وسيتحقق في المستقبل بإذن الله)..

لقد حرص جلالته على تقديم صورة الإسلام الحقيقية الناصعة المستندة على الوسطية والعدالة والاعتدال والتسامح ونبذ العنف، وقد جاءت رسالة عمان التاريخية تكشف عن هذه الأبعاد بصورة واعية وعميقة ومضيئة ومشرفة.

كما شهد في عهد جلالته تطور وتقدم التعليم بمختلف مراحله تطوراً كبيراً من خلال المكرمات للطلبة في المدارس والجامعات والبعثات في الدراسات العليا،لأن جلالته يؤمن بأن التعليم شعاع المعرفة والنهضة الشاملة المستنيرة التي تضيء الوطن ومستقبل الأمة ،كما ركز جلالته على استخدام التقنيات العلمية والمعلومات والاتصالات وذلك لإعداد جيلٍ واعٍ متعلم مثقف قادر على مواكبة العصر.

إن الحديث عن إنجازات ومكرمات ومبادرات جلالته سفر من المجد والكبرياء والرقي.

نحب الشيب في رأسك مولاي

الدكتور حسين العموش

على امتداد التاريخ والجغرافيا لا تتعلق الشعوب بقادتها جزافا، على امتداد التاريخ لا يؤثر القائد بشعبه دون تضحيات ودون إنجازات على الأرض ودون إحساس بقربه منهم. من جلالة الملك عبد الله الأول إلى جلالة الملك عبدالله الثاني والأردنيون يعيشون حالة من الثقة والمحبة بين الشعب والقائد وهذه الثقة والحب لم يأتيا من فراغ، ولم يكونا وليدة لحظتها، فمن يقرأ أسلوب وطريقة الحكم الهاشمي بدءاً من هاشم القرشي مروراً برسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم مروراً بالشريف حسين ووصولاً الى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين - حفظه الله-، يجد أن أسلوب الحكم يقوم على الشراكة والود والحب والثقة، وهي طريقة حكم نجحت في تجاوز الأزمات والمحن، وأسست لحالة جديدة من العمل بروح الفريق، مما أنتج إنجازاً على الأرض.

هذا الإنجاز تجده في العواصم كافة التي مر بها آل هاشم من مكة إلى بغداد إلى دمشق الى عمان، ولذلك فان شرعية الحكم التي أسس لها الجد هاشم زعيم أعرق القبائل العربية وهي قريش وتسلمها الأبناء كابراً عن كابر لم تكن سوى طريق مهد للإسلام والعروبة، اللذان كانا كالروح والجسد.

ونحن نحتفل اليوم بعيد ميلاد جلالة القائد الملك عبدالله الثاني بالتزامن مع مرور مئة عام على تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية، نلمس الإنجازات التي تحققت لدولة ليس فيها موارد نفطية، ولا موارد أخرى سوى الإنسان الأردني الذي حقق المعجزات وحافظ على وطن يتربص به الجميع.

ستون عاماً وجلالة الملك يواصل الليل بالنهار والعمل الدؤوب المثمر الذي أوصلنا إلى بر الأمان وحقق للأردنيين حاضراً ومستقبلاً ما لا يمكن أن يتحقق في ظل أوضاع اقتصادية صعبة ومنهكة ومتعبة.

نحمد الله أن حبانا بقائد يُؤْمِن بثقافة الإنجاز ولا يلتفت الى الوراء، يمضي دوماً إلى العلياء تحركه العروبة والإسلام، عين على عمان والأخرى على القدس، و يحلم بغد الأردنيين المشرق الزاهر بما هو أفضل دائما.

يلبس الفوتيك العسكري الذي ألفه شاباً وتعلق به، وحين يتفقد البوريه، يمسح بيده على الشيب الذي تكاثر في آخر السنوات.

يتساءل الأردنيون وهم يعرفون الجواب :ما الذي شيبك سيدي؟ يعرفون الجواب مثلما يعرفون السؤال، وبينهما تمر صورة الجد عبدالله الاول وقبله شريف مكة، الشيب هو الشيب، والعروبة والإسلام هي العروبة والإسلام.

جلالة الملك، عمراً مديداً، والشيب يطل من مفرقيك، ليشهد أنك أنجزت للأردنيين وطنا يطاولون به السماء فخراً، وأن الشيب الذي تكاثر في شعر رأسك كما يتكاثر الحب في قلبك لنا جميعا.

نفاخر بك الدنيا،ونزهو بك كل صباح ومساء نحب الشيب في رأسك الذي لا يهدأ وهو يفكر في مستقبلنا ومستقبل أبنائنا، نقول للعالم وبكل زهو وفخر: هذا الشيب لنا، يخصنا، يشبهنا.

كل عام والشيب هو الشيب، والقائد هو القائد والشعب هو الشعب، حبا، وكرامة، وثقة، ووفاء والشيب فوقها مولاي.

تحية إجلال وإكبار لجلالة القائد الأعلى في ميلاده الميمون

بقلم العميد المهندس حاتم يعقوب جابر
مدير الدفاع المدني

في مناسبة هي الأغلى على قلوب كل الأردنيين – عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم -حفظه الله -، هذه المناسبة التي تعم الفرحة فيها وتغمر السعادة والبهجة أرجاء الوطن كافة هذا الحمى الهاشمي الأشم الذي يسمو بقيادته المظفرة الساعية دوماً لرقيه وازدهاره حتى طاول في تقدمه أرقى الدول وأكثرها تقدماً وأصبح يشار إليه وإلى قيادته بالبنان، فغدا الأردن علماً ونموذجاً يحتذى بما يتمتع به من الحرية والديمقراطية التي أضفت عليه الأمن والأمان والاستقرار والرخاء وصارت هذه سمات بارزة وغدت صفحة بيضاء ناصعة في جبين الوطن ولم يأت هذا كله ويتحقق إلا بالعمل الدؤوب والأفق الأرحب وبُعد النظر الذي تميزت به القيادة الهاشمية .

فقد تحقق الإنجاز تلو الإنجاز فازداد هذا الحمى تألقاً في عهد قائدنا الأعلى- حفظه الله- الذي لم يدخر وسعاً ولم يتوانى منذ اعتلائه عرش المملكة عن العمل الموصول ومتابعة شؤون الوطن وتلمس احتياجات المواطنين بنفسه، فجلالته بإنسانيته التي بادل بها كل أردني وأردنية حباً بحب ووفاءً بوفاء حتى تعمق حبه في القلوب، فانعكست إبداعات جلالته بالخير وأفاضت بالعطاء الذي يبشر بالغد المشرق والمستقبل الواعد لبلدنا الحبيب في العهد الزاهر الميمون لجلالته.

إننا وبعون الله سنبقى دوماً كما عهدنا جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم الجند الأوفياء الذين يوصلون الليل بالنهار من أجل تحقيق الأهداف الإنسانية النبيلة للدفاع المدني في الحفاظ على سلامة أرواح المواطنين وحماية ممتلكاتهم والمساهمة الفاعلة في تحقيق المفهوم الشامل للأمن الوطني الذي تمثله مؤسسات الوطن كافة في عملها الدؤوب لتجسيد التوجيهات والرؤى الثاقبة لجلالة القائد الأعلى مستمدين العزم من عزيمته وعلو الهمة من همة جلالته وسنبقى أبد الدهر فخورين بقيادتنا الهاشمية المظفرة الشامخة كالطود في عنان السماء .

إن استشراف هذه المناسبة والاحتفال بها والتعبير لقائد الوطن عن خلجات النفوس وما تكنه الأفئدة من المحبة الصادقة والتبجيل والاحترام لمليكنا المفدى لحق وواجب وطني نؤمن به وهو مغروس في ضمائرنا وكل منا في موقعه يتفانى في هذا الواجب المقدس ونحن في الدفاع المدني هذه المديرية الإنسانية التي هي هدية القيادة الهاشمية المظفرة لشعبها الوفي والتي تلقى كل الرعاية والدعم من لدن قائدنا الأعلى -حفظه الله- للارتقاء بها إلى المستوى المتميز إعداداً وتأهيلاً وتدريباً وأداءً ميدانياً لنتوجه إلى جلالة القائد الأعلى بأسمى آيات التهنئة وأعذب التبريكات في عيد ميلاده الميمون رافعين أكف الضراعة الى المولى جلت قدرته أن يحفظ القائد ويسبغ عليه موفور الصحة ويرفله بأثواب العافية ويبارك لنا بجلالته ويعيد هذه المناسبة أعواماً عديدة وأزمنة مديدة وكل عام ومولانا وقائدنا الأعلى جلالة الملك المفدى بخير .

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank

مرحبا، أنا لبيب،
مساعدكم الذكي من
بنك القاهرة عمّان

الآن في خدمتكم
على ماسنجر
بنك القاهرة عمّان
أو موقع cab.jo

LABEEB
لبيب

في عيد الميلاد الستين

لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

بقلم العميد منهل هاني حجرات
مدير الإدارة الملكية لحماية البيئة والسياحة

لقد خص الله هذه الأرض المباركة بقيادة هاشمية تنتمي للدوحة المصطفوية سلالة أكرم الخلق وهادي البشرية – سيدنا محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم- هذه القيادة وارثة رسالة الثورة العربية الكبرى التي أُسست واحة للأمن والأمان وملاذاً لكل من تهفو نفسه للحرية والكرامة.

ففي بداية الستينيات من القرن الماضي وعندما كان الأمير عبدالله شبلاً هاشمياً نذره جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه- لخدمة شعبه وأمته في توجيه ملكي سام ومبكر لقائد يقود بلاده للرقي والنهضة حين قال المغفور له «مثلما أنني نذرت نفسي منذ البداية لعزة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة كذلك فإني قد نذرت عبد الله لأسرته الكبيرة ووهبت حياته لأمته المجيدة ولسوف يكبر عبد الله ويترعرع في صفوفكم وبين إخوته وأخواته من أبنائكم وبناتكم وحين يشتد به العود ويقوى له الساعد سيذكر ذلك اللقاء الخالد الذي لقي به كل واحد منكم بشرى مولده وسيذكر تلك البهجة العميقة التي شاءت محبتكم ووفاؤكم إلا أن تفجر أنهارها في كل قلب من قلوبكم وعندها سيعرف عبد الله كيف يكون كأبيه الخادم المخلص لهذه الأسرة والجندي الأمين في جيش العروبة والإسلام».

وفي هذه الأيام المباركة التي تشهد الذكرى الستين لميلاد قائد الوطن هذا القائد الذي نذر نفسه منذ تسلمه مقاليد الحكم لخدمة ابناء شعبه وامته ومكن المملكة من تحقيق إنجازات أهلتها لبلوغ مكانة متميزة نالت إعجاب العالم واحترامه،كما نستذكر بهذه المناسبة مسيرة الأردن المباركة مسيرة النهضة الشاملة نحو الرقي والتطور رغم الأعاصير التي عصفت بالأمة والمنطقة في مختلف المراحل من عمر الدولة الأردنية.

إن ذكرى ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني تشكل شمعة ومشعل نور وهداية للباحثين عن الوحدة والحرية والحياة الفضلى ومحطة مضيئة كتبها التاريخ بأحرف من نور ارتقت بهذا الحمى الهاشمي بناءً وتقدماً وازدهاراً شمل مناحي الحياة كافة، فغدا الأردن محط إعجاب وتقدير الشقيق والصديق من دول العالم لما ينعم به من الحرية والأمن والآمان والاستقرار بفضل الرؤى الثاقبة وعين الحكمة من لدن جلالة قائدنا الأعلى إذ إن هذا النهج الهاشمي الأصيل في الحكم والقيادة المتميزة ببعد النظر وسداد الرأي استطاع أن يعبُر بالأردن وطناً وشعباً للتفاؤل والأمل بغد مشرق، فاجتمع أبناء الشعب في توافق ولحمة وطنية معتزين وفخورين بقيادة هاشمية مظفرة وبعِظَمِ الإنجازات التي تُرجمت واقعاً ملموساً خلال مسيرة نيرة ومضيئة كانت عنوان عز وشموخ ونبراساً للبذل والعطاء رفع اسم الأردن عالياً في سماء المجد معتزين بقيادة هاشمية ملهمة حكمية خيرة ساهمت في تحقيق الأمن والسلام بهمة وعزيمة لا تلين.

ولعل ما حظي به الأمن العام من دعم من لدن جلالة قائدنا الأعلى كان نقطة تحول في هذا الجهاز الذي خطى خطوات واثقة نحو التحديث والتطوير في مجالات العمل كافة وخصوصاً بعد الإرادة الملكية السامية بدمج كل من مديرية الدفاع المدني وقوات الدرك ضمن مديرية الأمن العام ليغدو الأمن العام في عهد جلالته مؤسسة أمنية عصرية متميزة بحلتها الجديدة تعنى بأمن الوطن والمواطن وتمثل قصة نجاح أردنية وأنموذجاً إدارياً في الحوكمة الرشيدة ووحدة القيادة المرجعية.

لقد شهد جهاز الأمن العام وبحمد الله في العهد الميمون لجلالته تطوراً ملموساً في الإعداد والتأهيل مما جعله قادراً على أداء واجباته بمهنية واحتراف عال من خلال مواقعه المنتشرة في أرجاء الوطن كافة، والتي تقدم واجبها العملياتي والأمني والإنساني لشرائح المجتمع كافة، فضلاً

عن توفر الآليات والمعدات والأنظمة الحديثة والمتطورة التي أدخلت للعمل في جهاز الأمن العام لمواكبة النهضة الشاملة التي يشهدها أردن أبي الحسين في المجالات كافة. وإدراكاً من مديرية الأمن العام لاهمية الأمن البيئي والسياحي كونه أحد مقومات الأمن الشامل الذي تسعى مديرية الأمن العام لتوفيره لسكان المملكة كافة ،ومواكبة للاهتمام الملكي بحماية البيئة والسياحة المتجسد بالكلمات المضيئة لجلالة القائد الأعلى عن أهمية القطاع البيئي والسياحي,وتنفيذاً لتوجيهات حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم وتماشياً مع التوجه الحكومي نحو حوكمة مؤسسات الدولة وتطويرها وترشيد وضبط نفقاتها والاستخدام الأمثل لمواردها البشرية والمادية المتاحة ،فقد قامت مديرية الأمن العام وبأمر مباشر من عطوفة مدير الأمن العام بدمج الإدارة الملكية لحماية البيئة مع إدارة الشرطة السياحية تحت مسمى الإدارة الملكية لحماية البيئة والسياحة لرفع كفاءتها وفعاليتها وتطوير قدرات الموارد البشرية ورعايتها وتدريبها بشكل احترافي تخصصي وفق أحدث الأساليب والمعايير وأفضل الممارسات الدولية المعتمدة في المجالات الشرطية العالمية وصولاً لتحقيق التميز في الخدمات البيئية والسياحية والأمنية،إذ ترتبط الإدارة بعلاقة فنية بوزارة البيئة وبوزارة السياحة والآثار وبعدد من الشركاء ذوي العلاقة بالشأن البيئي والسياحي بموجب اتفاقيات ومذكرات تفاهم وتُعد الذراع التنفيذي لوزارة البيئة ولوزارة السياحة والآثار ولعدد من الجهات المعنية بحماية البيئة والسياحة في المملكة مما أهل الإدارة لتكون متميزة على المستوى المحلي والدولي مما أهلها للفوز بجائزة الملك عبدالله الثاني للتميز لدورتين متتاليتين وللمشاركة بالعديد من جوائز التميز على المستوى العربي والدولي.

وسيبقى الأردنيون أبد الدهر يتوارثون الولاء للعرش الهاشمي المفدى جيلاً تلو جيل يزهون بابي الحسين العظيم قائداً عربياً هاشمياً مجددين البيعة والولاء والانتماء للعرش الهاشمي راجين المولى عز وجل أن يمد في عمر جلالته وولي عهده الأمين وأن يحفظه ذخراً وسنداً لأردننا الحبيب.

وختاماً فإننا ونحن نعيش هذه المناسبة الغالية لنؤكد بأننا سنبقى بعون الله عند حُسن ظن جلالة قائدنا الأعلى نصل الليل بالنهار لأداء رسالتنا الأمنية والإنسانية بما يجسد التوجيهات الملكية السامية لتحقيق أعلى درجات الأمن لأبناء الوطن كافة حفاظاً على النظام وحماية للأرواح والممتلكات والمنجزات الوطنية، والأمل يحدونا للعمل الجاد والمخلص خدمة لأردننا الأغلى، وليبقى الأردن كما أرادَ قائد المسيرة موطن عزٍ وشموخٍ وإباءٍ وكبرياء وحمى هاشمياً تحت ظل جلالة قائدنا الأعلى داعين الله أن يمتعه بموفور الصحة والعافية ويعيد هذه المناسبة الغالية على جلالته بالخير واليمن والبركات إنه سميعٌ مجيب ..... وكل عام وأنتم بخير.

في يوم ميلاد الملك القائد ..

العميد«محمد ثائر» المبيضيين
آمر أكاديمية الشرطة الملكية

يصادف في الثلاثين من كانون الثاني من كل عام ذكرى ميلاد قائد الوطن ملك القلوب صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم - حفظه الله -، فذكرى مولد القائد المفدى مناسبة تعيش في الضمير والوجدان وتؤكد أن مسيرة التنمية والبناء والعمل المتواصل تزين تاريخ الأردن الحديث امتداداً لإرث آبائه وأجداده إذ توفر الحياة الكريمة لكل من يسكن ثرى الأردن بالعمل متواصل للبناء والإعمار والتحديث والتطلعات الرائدة .

ونحن نتنسم عبير هذه المناسبة الأغلى والأعز نستذكر بإجلال وإكبار عظيم جهاد أجداد مليكنا المفدى الهاشميين في صياغة التاريخ العربي المشرف، والذي هو عنوان الشموخ والعز والفخر واستطاع جلالته منذ توليه سلطاته الدستورية في السابع من شباط ١٩٩٩ م ،أن يضع هذا الوطن المحدود الموارد على خريطة العالم الكبير الغني بموارده وإمكاناته وثرواته، ويجعل من الأردن دولة شريكةً في القرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتكنولوجي ، وأن يجعل هذا الوطن محط أنظار كبريات المحافل الدولية وذلك رغم الظروف الصعبة والأخطار والأعاصير التي عصفت بالأمة في أكثر من مرحلة من مراحل عمر هذا الوطن، إلا أن الوطن يتقدم مع إشراقة كل صباح واستقبال يوم جديد من أيام الوطن.

يؤمن جلالة الملك عبدالله الثاني بأن الأردن هو وارث رسالة الثورة العربية الكبرى، ولذلك فإنه الأكثر إنتماء لأمتية العربية والإسلامية والأكثر حرصاً على القيام بواجبه تجاه قضايا الأمتين، وتطلعات ابنائها المستقبلية ، وقد أكدَ جلالته في الورقة النقاشية السابعة حق كل أردني بأن يحظى بفرص تمكنّه من أن يتعلَم ويُبدع، وأن ينجح ويتفوق ويبلَغ أسمى المراتب بإيمان وإقدام واتزان، ويطمح جلالته بأن يسعى كل أردني إلى التميز والإنجاز، للنهوض بالوطن الى العلياء ، كما حرص جلالته على بناء القدرات وتطوير الموارد البشرية في القطاع العام بالشراكة مع القطاع الخاص في مجالات التقدم العلمي والتقني، من خلال إقامة شراكات علمية بين مؤسسات المنطقة والمؤسسات العاملة في الدول الأكثر تقدماً.

وقد أولى جلالته القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية اهتماماً خاصاً مقدما لها كل الدعم مركزاً على أهمية مدَها بما يحتاجه أفرادها وكوادرها من تجهيز وتدريب وتسليح فكان لدمج مديريتي قوات الدرك والدفاع المدني ضمن مديرية الأمن العام أثر عظيم يعكس جانباً منيراً في تجويد الخدمات الأمنية والإنسانية للمواطنين ورفع مستوى الجاهزية والتنسيق الأمني بموارد بشرية مؤهلة متخصصة يتم إعدادها وتدريبها ومدها بأحدث العلوم والمعرفة والخبرات لتكون العين الساهرة على أمن الوطن. أمد الله في عمر جلالته، وندعوه العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة على جلالته وهو يتمتع بموفور الصحة والعافية والعمر المديد قائداً لمسيرتنا، وأن يعيد هذه المناسبة المباركة على الوطن الغالي وأهله الأوفياء وهم ينعمون بالأمن والأمان والاستقرار والرخاء ، معاهدين الله بأن نبقى جنوده الأوفياء والمخلصين .

عندما نزهو بالفرح

العقيد فراس الرشيد
مدير إدارة حماية الأسرة والأحداث

في الثلاثين من كانون الثاني في عام ١٩٦٢م، عندما زف جلالة - المغفور له- الملك الحسين بن طلال البشرى للأردن والأردنيين بقدوم عبد الله الثاني كان الوعد بكلماته التي وجهها للأردنيين " فإنني قد نذرتُ عبد الله لأسرته الكبيرة ووهبتُ حياتَهُ لأمّته المجيدة"

نحتفل في كل عام بقلوب يملؤها الفرح في الثلاثين من كانون الثاني بميلاد قائد الوطن جلالة الملك عبدالله الثاني - حفظه الله - مستذكرين الإنجازات العظيمة والخدمات الجليلة التي قدمها جلالته للأسرة الأردنية.

فقد سار قائد الوطن المعزز على نهج المغفور له الملك الباني الحسين بن طلال منذ توليه سلطاته الدستورية، وكان نموذجاً يحتذى به في سعة الأفق والحنكة والتعامل مع الأحداث الإقليمية والدولية والمحلية حتى أصبح الأردن محط إعجاب وتقدير دول العالم.

إذ حرص جلالة الملك منذ توليه سلطاته الدستورية على جعل الأردن واحة للأمن والأمان والاستقرار في كل مجالات الحياة. ..

وقد كانت حماية الأسرة وملف المرأة والطفل والفئات الأكثر هشاشة حاضرة دوماً على الأجندة الملكية، وانطلاقا من إيمان جلالته بأن ثروة الأردن الحقيقة هي الإنسان الأردني وأن الاستثمار في الإنسان هو أفضل استثمار جاء الاهتمام بالأسرة كونها البيئة الحاضنة والمحفزة للإبداع والابتكار.

وجاء في خطاب العرش في افتتاح الدورة البرلمانية العادية الثالثة لمجلس الأمة الثالث عشر في الأول من تشرين الأول عام ١٩٩٩م "ولا بد من الإشارة إلى أن قطاع المرأة والطفولة بحاجة إلى مزيد من الاهتمام من خلال وضع البرامج والتشريعات التي تصون حقوق هذين القطاعين وترتقي بمستوى الرعاية المقدمة لهما». واقتبس من أقوال جلالته: « هذا الوطن بني على الوحدة هويته الوطنية الجامعة تحتضن كل من يؤمن بهذا البلد ويحبه ويحميه، ويعتز بأنه أردني؛ أردني مرفوع الرأس. فكل مواطن فاعل هو شريك كامل في مسيرة البناء والعمل والعطاء، كما في الحقوق والواجبات. " (من كلمة جلالته بمناسبة عيد الاستقلال والأعياد الوطنية ٢٤ أيار ٢٠١٦م).

ويؤكد جلالته دوماً بفخره واعتزازه بنشامى الأمن العام وبجهاز الأمن العام الذي يقدم الخدمة الفضلى للمواطنين بكل تميز واقتدار ولاسيما بعد عملية الدمج التي وجه لها جلالة الملك.

وتأتي هذه المناسبة الغالية على قلب كل أردني بعد زيارة جلالته لإدارة حماية الأسرة والأحداث بعد عملية الدمج بين إدارتي حماية الأسرة وشرطة الأحداث وقد حملت هذه الزيارة الملكية السامية في طياتها رسائل تؤكد أن مكانة الأسرة الأردنية كبيرة في قلب سيد البلاد الأب الحاني.

هذا وأشاد جلالته أثناء زيارته لإدارة حماية الاسرة والأحداث في ٢٠ كانون أول ٢٠٢١ م بالإدارة وجهود منتسبيها، مبيناً جلالته بأهمية تطوير الأطر القانونية والاجتماعية المتعلقة بالوقاية والتدخل لحماية الأسرة وحفظ كيانها، وبما ينسجم مع قيم الأردن وثوابته. مؤكدا جلالته ضرورة اتباع النهج التكاملي بين المؤسسات المعنية لتعزيز منظومة حماية الأسرة ورعاية الفئات الأكثر عرضة للضرر من بين أفرادها، والوقاية من جميع أشكال العنف والإيذاء.

وكما أراد سيدنا بأن نعبر عن احتفالنا بهذه المناسبة بمزيد من العطاء والإنتاج؛ وذلك من خلال إنجازات تترجم الرؤى الملكية إلى واقع ملموس ليبقى هذا الوطن نموذجاً في العمل والإنجاز كما أراده سيدنا أطال الله عمره، ومنذ الزيارة الملكية والإدارة تعمل كخلية نحل كل يعمل في اختصاصه لوضع التوجيه الملكي قيد التنفيذ لتجويد الخدمة والحفاظ على ثوابتنا الوطنية لتعزيز الأمن الاسري كونه لبنة الأساس لمجتمع مستقر وآمن معززا لأسباب التنمية المستدامة.

أطال الله في عمرك وأدامك مولاي ذخرً للأسرة الأردنية.

كل عام والوطن والقائد بخير.

في ذكرى ميلاد القائد...

نشعل شمعة ونجدد البيعة

العقيد الركن حسين سالم الحجايا
رئيس شعبة العمليات في قوات الدرك

في الثلاثين من كانون الثاني من كل عام، تطل على وطننا الغالي مناسبة من أغلى المناسبات على قلوب كل الأردنيين نجدد فيها البيعة لعميد بني هاشم وقائدنا المفدى، جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين- حفظه الله-، مناسبة تعيش في الضمير والوجدان وتعم فيها البهجة والسعادة أرجاء الوطن كافة، وتؤكد أن مسيرة البناء والعمل المتواصل تزين مسيرة هذا الوطن وتوفر الحياة الكريمة لكل المواطنين ومواصلة البناء والإعمار والتحديث.

ستون شمعة نضيئها بمناسبة ذكرى ميلاد القائد، وبهذه المناسبة الغالية نستذكر بشرى المغفور له الملك الحسين بن طلال- رحمه الله - بنبأ مولد جلالة الملك عبدالله الثاني، عندما خاطب الشعب الأردني قائلاً: « لقد كان من الباري جل وعلا، ومن فضله عليّ، وهو الرحمن الرحيم، أن وهبني عبد الله، قبل بضعة أيام، وإذ كانت عينُ الوالد في نفسي، قد قُرت بهبة الله وأُعطية السماء، فإن ما أستشعره من سعادة وما أحس به من هناء لا يرد، إلا أنّ عُضواً جديداً قد وُلدَ لأسرتي الأردنية، وابناً جديداً قد جاء لأمتي العربية».

وتابع جلالة المغفور له، «مثلما أنني نذرت نفسي، منذ البداية، لعزة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة كذلك، فإني قد نذرت عبد الله لأسرته الكبيرة، ووهبت حياته لأمته المجيدة ولسوف يكبر عبد الله ويترعرع، في صفوفكم وبين إخوته وأخواته، من أبنائكم وبناتكم، وحين يشتد به العود ويقوى له الساعد، سيذكر ذلك اللقاء الخالد الذي لقي به كل واحد منكم بشرى مولده وسيذكر تلك البهجة العميقة التي شاءت محبتكم ووفاؤكم إلا أن تفجر أنهارها، في كل قلب من قلوبكم، وعندها سيعرف عبد الله كيف يكون كأبيه، الخادم المخلص لهذه الأسرة، والجندي الأمين، في جيش العروبة والإسلام».

وفي الحادي والثلاثين من عام ١٩٦٢م، صدرت الإرادة الملكية السامية بتسمية الأمير عبد الله ولياً للعهدوبدأت رحلة جلالته التعليمية في الكلية العلمية الإسلامية بعمان عام ١٩٦٦م، ثم انتقل بعد ذلك إلى مدرسة سانت إدموند في ساري بإنجلترا، وكانت مدرسة إيجل بروك وأكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة الأميركية المحطة التالية التي أكمل جلالته فيها دراسته الثانوية، وفي العام ١٩٨٠م، التحق جلالته بأكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في المملكة المتحدة، وتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩٨١م، ثم التحق عام ١٩٨٢م، بجامعة أوكسفورد في مجال الدراسات الخاصة في شؤون الشرق الأوسط والتحق جلالته في العام ١٩٨٥م، بدورة ضباط الدروع المتقدمة في فورت نوكس بولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأميركية، بعد ذلك حصل جلالته على درجة الماجستير في السياسة الدولية من جامعة جورج تاون عام ١٩٨٩م، بعد أن أتم برنامج بحث ودراسة متقدمة في الشؤون الدولية، ضمن برنامج الماجستير في شؤون الخدمة الخارجية ضمن إطار مشروع الزمالة

للقياديين في منتصف مرحلة الحياة المهنية.

وحمل جلالة الملك عبدالله الثاني بعد رحيل الملك الباني الحسين بن طلال - طيب الله ثراه- مسؤوليّته بكل أمانة واقتدار، ونذر نفسه لخدمة الأردن وشعبه منذ تسلمه مقاليد الحكم في العام ١٩٩٩م، وأثبت قدرته على قيادة مسيرة الإنجاز، كما وحمل جلالته على عاتقه هموم جميع العرب، لا سيما القضية الفلسطينية، وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، كما ويسعى جلالته لحل الأزمات العربية من أجل توحيد الصفوف ولم الشمل، وإرساء مزيداً من العلاقات بين الأردن والأشقاء العرب، والأمة الإسلامية وأصدقائه في كل أنحاء العالم.

جلالة الملك عبدالله الثاني، ملك الإنسانية، حامي الحمى ومعزّز نهضة الأردن، أخذ على نفسه عهداً أن يمضيَ بالأردن نحو التقدم والرفعة والتطور مثبتاً للعالم أجمع قدرته وحنكته الفائقة على قيادة الأردن نحو مسيرة التميّز والإنجاز، تصدرت أولوياته بناء الدولة الحديثة، دولة المؤسسات والقانون، وبناء المستقبل المشرق للشعب الأردني، وانتهاج الإصلاح الشامل.

ولن ننسى جهود جلالته التي يواصلها ليل نهارداخل الأردن وخارجه، والتي وضعت الأردن بالرغم من ضعف الإمكانيات، في مقدمة الدول ليكون واحة من الأمن والازدهار، ففي عهد جلالته، حقّقَ الأردن ولم يزل خطواتٍ رائدة في مختلف المجالات، وعلى مدى سنوات طويلة من البناء والعطاء، والتي كان لها الدور الكبير في تحقق العديد من الإنجازات على الأصعدة السياسية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية كافة.

ويولي جلالته جُلّ اهتمامه بالأجهزة الأمنية من خلال حرصه المتواصل على أن تكون في مقدمة المؤسسات الأردنية، من خلال تحديثها وتطويرهاليتنسى لها القيام بواجباتها بأكمل وجه وتكون قادرة على حماية الوطن ومقدراته، كما ويحرص جلالته وبشكل مستمر على تحسين أوضاع العاملين والمتقاعدين من منتسبي الأجهزة الأمنية.

ولقد توج جلالته عنايته برفاق السلاح أبناء الأجهزة الأمنية، بتوجيهه السامي، بدمج المديرية العامة للدفاع المدني وقوات الدرك، ضمن مظلة الأمن العام، تعزيزاً لمنظومة الأمن الوطني الشاملة واستشرافاً منه للمكتسبات الوطنية من هذه الخطوة والتي انعكست خلال تعامل مديرية الأمن العام مع أزمة جائحة كورونا الأخيرة، وإنشاء محطات الأمن العام المتكاملة على الطرقات الخارجية، والمراكز الأمنية الشاملة التي جودت من الخدمة الأمنية المقدمة للجمهور.

وأما المتقاعدون العسكريون، فقد كان لهم النصيب في حزمة من الخطوات التي لم تتم لولا العناية الملكية السامية بهذه الشريحة الواسعة ممن خدموا الوطن بقوتهم وعنفوانهم، ولم يبخل عليهم وطنهم ومليكهم بعد تقاعدهم، من خلال برنامج رفاق السلاح الذي أطلق بإشراف من سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني وبتوجيه من لدن جلالة الملك.

ولأننا على العهد تربينا، نعاهد سيد البلاد ومليكنا المفدى وولي عهدنا الحبيب، أن نبقى دوماً الجند الاوفياء لعرشكم المفدى مخلصين أوفياء لتراب هذا الوطن، مواجهين التحديات بعزم الرجال وصلابة الأبطال، مجددين ميثاق المحبة والوفاء وسنبقى بعون الله عند حُسن ظنكم سيدي، نواصل الليل بالنهار، نفتدي حمى الأردن بالمهج والأرواح لتحقيق الإنجازات وحماية استقلال الأردن ومجده، ليبقى أنموذجاً يحتذى به، داعين المولى جلت قدرته أن يحفظ الوطن، وأن يمدَّ في عمرك سيدي، وأن يمتعك بموفور الصحة والعافية وأن يعيد هذه المناسبة المباركة على الوطن الغالي وأهله الأوفياء بالأمن والأمان والاستقرار والرخاء، وكل عام ومولاي صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله- بخير.

الشمعة الستون من عمر القائد

بقلم العقيد منى أبو عودة
قائد الشرطة النسائية

فرحةٌ وطنية أردنية مهدبةٌ بخيوط الفخر ومعرشة فوق الجبيـــن ومزينة بعقال العز والنخوة والشـهامة وبفيض من مشـاعر التباهي و الاعتزاز ومظاهر الفرح الغامر، وفي زهوة المناسبة وأريج الذكرى ....كبير الدار الذي لا يغفو له جفنٌ، ولا يغيب له ذهن .

بمناسـبة عيد ميلاد الحارس الأمين الذي لا تنعس لـه بندقية،ولا يؤخذ على غرة،حامـي الديار،حاضن الحرية والكرامة لأبناء أسـرته الأردنية النشامى, القائد المفـدى جلالـة الملـك عبـدالله الثاني ابن الحسـين المعظم .

جلالة الملك عبـدالله الثاني يدخل عاماً جديداً من عمر العطاء يجسـدهُ كما هي الأعوام السابقات لرفعة الوطـنِ ومواصلة مسـيرة التطـور والبنـاء والنهضة وجلب كل ما من شـأنه أن يجعل المواطن يعيشُ في رغدٍ وأمنٍ وسلام وليبقى الأردنُ أولاً كما أراده جلالته.

وفي هذه المناسبة السعيدة على قلوب الأردنيين والأردنيـات تجـددُ قيـادة الشـرطة النسـائية الـولاء والانتماء للقيادة الهاشمية، راجين المولى عز وجل أن يحفظ جلالته ويمدَ في عمرهِ وأن يعيد هذه المناسبة بالخير والبركات على وطننا الغالي .

ويحمـل عيد ميلاد ملك البلاد الـسـتين هذا العام أهميـة خاصة، كونـه يتزامن مـع احتفـال الأردنيين بمئوية الدولة، ونحن نعيش مع هذه المناسبة الأغلى والأعز ونسـتذكر بإجلالٍ وإكبـارٍ عظيمين جهاد أجداد مليكنا المفدى الهاشـميين الأمجاد في صياغة التاريخ العربـي المشـرف،فميلاد جلالـة الملك عبـد الله أبي الحسـين .. يومٌ نفاخـر به على مر الأزمـان والعصور وهو عنوان شـموخ وعز،فقد اسـتطاع جلالته بحكمته أن يضـع هـذا الوطن المحـدود المـوارد على خريطة العالـم الغنـي بمـوارده وثرواته، ويجعـل من الأردن دولـةً شـريكةً فـي القـرار الاقتصـادي والاجتماعـي والسياسـي والتكنولوجـي، وأن يجعـل هـذا الوطـن موطن اسـتقبال العلماء ومحط أنظار كبار المؤتمرات الدولية رغـم الظروف الصعبةِ والأعاصير التي عصفت بالأمـةِ إلا إنَّ الأردن يتقدم مع إشـراقة كل يومٍ جديدٍ من أيام الوطن،وإن سياسةَ جلالته وجهودهِ المخلصة لبناء الوطن وتوجيه مؤسسـاته بثقةٍ وأمنٍ واطمئنان حافظـت على صورة الأردنِ الزاهيـة التي يزهو ويفخرُ بهـا أبنـاء الأردن الأكثـر عـزةً واعتـزازًا بقيادتهـم الهاشـمية, و إنَّ ما يقوم به جلالتهُ من جهدٍ موصول إنما هو مسـتمدٌ من معرفة جلالته بهمومِ وتطلعات أهله وعشيرته، فهو الهاشمي الذي تتلمذَ في مدرسة آل البيت وهو الحفيد الحادي والأربعون لسـيدنا محمد عليهِ أفضل الصلاةِ وأتمُ التسليم .

إذ انصبـت أولوياتُ جلالة قائـد الوطن منذ توليه أمانةَ المسؤولية الأولى على رفعة الأردن وازدهاره.... فقد نذر جلالتهُ نفسـهُ لخدمةِ شعبهِ الوفيّ الذي يعتز بانتمائه ويفاخر الدنيـا بأصالتهِ، وكان إطلاق مفهوم "الأردنُ أولاً" تكريسـاً لنهجِ عملٍ جاد وممارسةٍ يوميةٍ لـكل أردنـي وأردنية بكل إيمـانٍ وقناعةٍ بـأنَّ الأردن القـوي هو الأقدرُ على خدمـةِ قضايا أمته بكل فاعلية ونجاح، ومع بزوغ فجر السـتين من عمر جلالته المديد بارك الله في عمره وأعـزَّ ملكه.... نجدّد البيعة،ونؤكّد عقـد الوفـاء الأبـديّ لآل هاشـم الأطهار،موقنـي عا ن بأن وطناً منَّ اللهُ عليه بقيادةٍ تنتمي لبيتِ النبوّةِ والرسـالة هو وطنُ الخير،وهو بخير ،معاهدين الله أن نبقى السندَ والعون لجلالته من أجل خير الأردن العزيز وخيرُ الأمّتين العربيّة والإسلاميّة، ضارعين إليه تعالى أن يحفـظَ وطننـا وقيادتنا وشـعبنا وأن يُديـمَ هذهِ المسيرةالمباركة تحت ظلّ الراية الهاشميّة المظفّرة .

عيد ميلاد أبي الحسين....

«نشعل شمعة ونتقدم خطوات»

بقلم العقيد الدكتور: عبد الرزاق عبدالحافظ الدلابيح
نائب عميد أكاديمية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني للحماية المدنية

الأردنيـون يعرفـون جيـداً مليكهـم، فهو الأقـرب إلى نبضهم وبصر عيونهم، وإشـراقة يومهم وإبداع فكرهم، وعندما تحتفل الأسـرة الأردنيـة بعيـد القائـد جلالـة الملـك عبدالله الثانـي ابـن الحسـين المعظم -حفظـه الله- فإنهم يتطلعـون بثقة كبيرة إلى المسـتقبل مستبشـرين بما تحقق من إنجازات منذ تسلم جلالته سـدة الحكم، إنجـازات فاقت التوقعات وبرهنت وجسـدت محبـة الأردنييـن لقائدهم والتفافهم حول قيادته النموذجية.

فمنـذ تسـلمه مقاليد الحكم عـام ١٩٩٩م - حفظـه الله - نذر نفسـه لخدمة أبناء شـعبه بإخـلاص وهو أيده الله يمثل الشـعب بأكمله لا يفـرق بيـن الأردنييـن، فالـكل في نسـيج واحد بشـكل يبعث الطمأنينة للجميع فاللهجة واحدة،والعـادات والتقاليـد واحـدة، والـولاء مشـترك لهذه الأرض والقلوب تملؤها المحبة والمودة لهذا الوطن ولجلالته-حفظه الله-.

إن المملكـة الأردنيـة في ظـل عهد عاهل البـلاد - حفظـه الله - حققـت العديـد مـن الإنجازات الوطنيـة على كل الأصعدة ما مكنها مـن بلوغ مكانة متميزة إقليميـاً ودولياً ونالت إعجاب العالم واحترامه.

يؤمن جلالة الملك عبدالله الثاني بأن الأردن هو وارث رسـالة الثورة العربية الكبرى، ولذلك فإنـه الأكثر انتمـاء لأمتية العربية والإسـلامية والأكثـر حرصاً على القيـام بواجبه تجاه قضايا الأمتيـن وتطلعات أبنائها المسـتقبلية، وعلى رأس هذه القضايا، القضية الفلسطينية.

فقد سـار جلالته على طريق والده وأجداده في الدفاع عـن القضية الفلسـطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، والوقوف إلى جانبهم بكل ما للأردن من إمكانيات وعلاقات مع العالم.

إن مشـاورة الأمـة وإشـراكها فـي تحمل المسـؤولية عبر مجالس منتخبـة وحل مختلف القضايا والمشـكلات تجعـل المواطن الأردني يقـف احتراماً لهذه المجهـودات الضخمة التي يقوم بها (أبو الحسين -حفظه الله-) .

مسـك الكلام: إن القائد العظيـم هو الذي يصنـع العظمـاء ويصنـع بالتالي منهـم وطناً عظيماً، وكان الملك عبدالله، وسـيبقى عنوان الرجولـة والمحبـة وحـادي المسـيرة، وبهذه المناسـبة نتضرع إلى المولى أن يحفظ جلالته ويمد فـي عمـره ،وسـتبقى الأسـرة الاردنية الواحـدة تفتخـر بملـك الوطن وعنـوان رقيه وتقدمه، في عيد الملك نشـعل شمعة ونعلن عن إنجاز، وننظر إلى المسـتقبل بأمل وطموح كبيـر. هـذه طريقتنـا للاحتفـال في مناسـبة عيد ميـلاد الملك، إنهـا الطريقة التـي يحبها الملـك، وهـا نحـن نقـول وبالصـوت العالي زمـن المتفلسـفين والمنظريـن والمزوريـن والمتسـلقين والملقنين قد ولى، إننا الآن في زمن العمل والحركة المليئة بالخير والبركة.

فرح القلوب وبهاؤها

العميد المتقاعد / محمد عبد الفتاح الحوامدة

يخفق الفؤاد، وتتلعثم الكلمات ..وترتجف اليد حين يُمسك المرء بقلمه ليكتب ما يجول في خاطره عن مناسبةٍ لها في القلب وقع خاطر، كيف لا ! وصاحبها يتربع على عرش القلوب حباً وولاءً .

إنّها مناسبة عزيزة يسبح الفكر في بحر المفردات يختار أفضلها، ومن العبارات أجملها في محاولة منه ليفي الذكرى حقها، وتتيه البحور طرباً، ويترنّم الشعراء ومشاعرهم ترقص فرحاً فمن الكامل للطويل، ومن الحفرج للخفيف .. إلى غيرها ،ينتقل الحاذقون في نظمهم كي يصنعوا من الأبيات قصيداً ليعَبروا عن ذاتهم، والفنان الماهر إذ يمسك بريشته، ويخرج ألوانه بين الأخضر والبنيّ والأصفر ليعبّر عن نفسه فيطل علينا بلوحة جميلة، حلتها قشيبة جمال الوطن وبهائه معالمها كرامة وكبرياء، وعز وبهاء، وشموخ وعطاء وازدهار وبناء، يؤطرها الأهلون القائمون على حماية وطنهم القادرون على السير قدماً نحو الإنجاز في ظلّ قيادتنا الهاشمية المظفرة .

فالدهر أيام نحفظ منها تلك التي أشرقت، فكانت محطّ التخليد في التاريخ، تلك الأيام التي كانت لأيادي الهاشميين الكريمة فيها رسمٌ لا يمحوها نيسان، ولا يقدر على جحودها زمان .

وها نحن اليوم إذ نحتفل بذكرى ميلاد جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم – حفظه الله - ، الملك المعزّز لنستذكر بكل الفخر والاعتزاز مسيرة خالدة حافلة بالعطاء، والنماء والازدهار والسخاء، نستذكر ما تحقق لأردن الكرامة والكبرياء،أرض الحشد والرباط، والوفاق والاتفاق أردن الشهامة والشهداء، أردن المحبة والعطاء الوطن الذي ساده الهاشميون بجميل عطائهم ومعهم أحرار الأردن الشرفاء، فرفعوا القواعد متينة ووحدوا الصف وكانوا عنوانات الوحدة والاستقرار والتقدم والازدهار أعطوا وما أجمل ما قدّموا وبذلوا .. فكان بذلهم غرساً طيباً شاهده حضارة وتقدم ... ضحوا فأخضبت صحراؤهم، حين روّوا بدمائهم ثراها ورمالها .

تعبق الأيام بأريجها، وتتنسم الصدور زاكي العبير، لتغدو النفوس أكثر صدقاً وعمقاً في الولاء والانتماء، ونحن نسايرها نعيش عبقها، ونترجم ما يدور في خلدنا حباً خالداً وولاءً وعملاً دؤوباً مخلصاً لنحافظ على الإنجازات التي تحققت وليزداد المشهد رسوخاً وصلابة على أرض الواقع .

ففي مثل هذا اليوم من كل عام، يعيش الأردن زهوه، وفرحه، وحبوره، ونستذكر بكل الفخر والاعتزاز مسيرة آل هاشم الأخيار، الذين نذروا أنفسهم لخدمة الوطن وأهله وما توانوا لحظة عن تقديم أفضل ما لديهم، ليبقى الأردن شامخاً، عزيز الجانب مهاباً يطاول الجوزاء علواً وشموخاً، وعملاً مخلصاً، ونهضة في مجالات الحياة المختلفة .

فسلام عليك – مولاي – يا صاحب التاج، وصاحب العيد، يا من أعطيت فدام عطاؤك ، ويا من جذّرت فينا النهج القويم، ويا من زرعت فينا بذور الولاء والانتماء والشجاعة والإقدام، عشت أيها القائد المقدام لشعبك الوفي الذي ما توانى يوماً عن الهتاف من أعماقه باسمك، فكم رسمت من البسمات على الوجوه بجميل صنيعك وبجودك وكرمك صنعت السرور وأدخلته على نفوس تلك الأسر العفيفة .

إذ قادتك خطاك نحوها تزورها أينما وجدت لقد اعتليت وارتقيت في قلوب شعبك، وأنت تصغي وتدون بيدك الكريمة مطالبهم، فلهجت ألسنتهم بالدعاء إليك وازدانت النفوس بالنقش للتاج الهاشمي الأبهى ولاءً وعرفاناً فصدقوك العهد والوفاء .

لقد يّسرت - يا صاحب الجلالة- الصعب، وقربت لنا البعيد، وحققت لنا الأحلام التي أصبحت حقيقة، وأثمرت جهود جلالتكم حباً طيباً ومسيرة مظفرة، بدأت بثوابت الدولة الأردنية، وبنهج هاشمي حكيم أساسه الوطن والمواطن، ولطالما جاءت توجيهاتكم في التأكيد على إنسانية الإنسان وكرامته، والمسار الديمقراطي، والإصلاح على الصعد المختلفة بهدف الوصول إلى التنمية المستدامة في رؤى ملكية سامية تواكب التطورات المتسارعة في عالمنا المعاصر .

حقاً إن الاحتفال بميلاد جلالة مليكنا المفدى هو البوابة التي ندلف من خلالها لاستحضار الإنجازات والنجاحات الباهرة التي تحققت بفضل عطاء وعزم مليكنا المفدى الذي يسعى على الدوام إلى بث روح التحديث والمعاصرة بين أبناء شعبه .

وكوني واحداً ممن ساروا في ركب الجندية، فلا يسعني إلا أن أرفع لمقام ملكينا المفدّى أسمى آيات التهنئة والتبريك المقرونة بأصدق معاني الولاء، فكل عام يا مولاي وجلالتكم بخير، سائلاً المولى عزّ وجل أن يحفظ على الأردن أمنه واستقراره في ظل قيادتنا الهاشمية المظفرة، إنه سميع مجيب الدعاء .

وتستمر المسيرة

العميد المتقاعد الدكتور عديل الشرمان

وتستمر المسيرة بنفس الحماس والوتيرة رغم الصعوبات والتحديات، وشح الإمكانات، ومحدودية الموارد، وتستمر سفينة الوطن في الإبحار رغم تلاطم الأمواج وشدة الرياح، عام مضى من عمر قائد السفينة ما لانت له قناة وهو يواصل المسيرة، ولا فترت له همة، ولا غمض له جفن، يسير بها بكل عزم وكبرياء، وبخطى ثابتة واثقة، لم يلتفت لصغيرة، ولم ينحنِ أمام كبيرة، ولم تثنيه ثقيلة أعوام مضت من عمر جلالته مرّت رغم قساوة الظروف، وضبابية الأجواء، وكثرة المشككين والملفقين، لم يصغ خلالها لحاقد، ولم يعترض على ناقد، وهو يواصل المسيرة شامخاً صامداً بكل قوة وثبات. عام مضى من عمر القائد الأعلى وحوله يلتف شعبه ومحبّوه، تجرّع خلاله مرارة بعض الأبواق الحاقدة، التي أذكتها نار الحسد حمل من الأمانة ثقلها، شيمته الصبر والتواضع وحسن الخلق، يسير على خطى الهاشميين الأخيار في أخلاقهم وقيمهم الأصيلة، ومواقفهم النبيلة مترفعا عن صغائر الأمور، العفو والصفح من سماته وطبائعه حتى عن اولئك الذين أطالوا بحقه اللسان، وسلقوه بألسنتهم الحداد ليزداد سموا ورفعة، وليزداد هيبة واحتراما.

في ذكرى ميلاده يستذكر الأردنيون ومعهم أحرار العرب كم تعرض الأردن للمؤامرات ومحاولات تشويه سمعته والنيل من مكانته ودوره، ورغم ذلك بقي الأردن بقيادته قوياً عزيزاً صلباً، والأشم كالطود العظيم، مستوعباً بحنكة وحكمة القيادة الرياح العاتية التي عصفت بالمنطقة، والظروف القاسية من حوله، حتى صار بفضل تضحيات شهدائه الأبرار مثلا في الأمن، وملاذا وبيئة جاذبة للباحثين عن الاستقرار والعيش الهادئ، وموئلا للتعايش السلمي، والتسامح الديني. لم يكن الأردن في عهد الملك المعزز مجرد رقم على خريطة العالم، لا بل استمر في دوره المحوري في المنطقة، ولاعبا أساسياً في منظومة أمنها واستقرارها، لا يمكن تجاهله، أو التقليل من أهميته، وبقيت رايته خفاقة في سماء الإقليم تزهو بالفخر والاعتزاز، عربي الانتماء وقومي الهوى وفي طليعة المدافعين عن قضايا الأمة العربية في المحافل الدولية، والحضن الدافئ لكل الأشقاء الذين استضافهم من الخوف والصراعات، واليد التي تلملم جراحهم، وتمسح دموعهم، وتزرع فيهم الأمل بالعودة والخلاص، والأمل بأن القادم أفضل، غير آبه لما استنزفه ذلك من موارد. ذكرى ميلاد القائد الأعلى محطة فارقة وحلقة مهمة في منظومة أمن

واستقرار الوطن، نتوقف فيها بعض الوقت قبل أن نواصل المشوار، لنتذكر كيف أصبح الأردن بقياداته الهاشمية على مدى مئة عام من عمره بدبلوماسيته النشطة ووسطيته أنموذجاً في ثبات السياسات وصلابة المواقف، وصون الحقوق، والمحافظة على الحريات، والمشاركة في صون السلم والأمن الدوليين، فخلال مراحل التأسيس والبناء والتعزيز سطر الهواشم بفخر الأمثلة في التضحية والفداء والتسامح وهم يذودون ويدافعون بالمهج والأرواح عن الأمة وقضاياها القومية العادلة والمصيرية ويعبّرون عن آمالها وطموحاتها. نفخر بذكرى ميلاد جلالته عند كل محطة مضيئة من محطات حياتنا وقد لاح لنا في الأفق بارقة من الأمل، في الوقت الذي يصرّ البعض على إفساد الفرح في قلوبنا وشد العجلة إلى الوراء، من خلال التركيز على أحداث فرعيّة، وبعض جوانب الإخفاق في الأداء، فيشبعونا جلدا، حتى تخور قوانا وتنهار فينا العزائم، وتضعف فينا الهمم، فيتسلل اليأس إلى قلوبنا فيستنزف طاقاتنا، في وقت نحن بأمس الحاجة فيه إلى تقوية العزائم، ورفع المعنويات، ورصّ الصفوف لمواصلة المشوار، والمضي قدماً مع القائد الأعلى وصولا إلى غاياتنا النبيلة. يوم الثلاثين من كانون الأول مناسبة عزيزة وثمينة، وأحد أهم العناوين البارزة في مسيرة الوطن، يحتفل به الأردنيون بكل فخر واعتزاز ويبتهلون إلى الله جلت قدرته أن يحفظ الأردن من عبث العابثين، وكيد الكائدين، ليبقى مثلا في التميز والإبداع والأصالة والأمن والاستقرار، وحاضنة من حواضن الخير والعطاء، ومنارة للعلم والعمل، وحكاية عز ومجد، وأن يحفظ جلالة قائده من كل سوء، وأن يسدد على طريق الخير خطاه، وأن يديم عليه وولي عهده المحبوب دوام الصحة والعافية، وأن يمد في عمريهما أعواماً عديدة ومديدة إنه نعم المولى مجيب الدعاء، وكل عام والوطن وقائده الأعلى بخير وأمان.

في عيد ميلاد القائد

العميد المتقاعد الدكتور خالد الربابعه

في الثلاثين من كانون الثاني من كل عام يحتفل الأردنيون والأسرة الهاشمية بعيد ميلاد سيد البلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المفدى هدية الملك الباني الراحل العظيم جلالة الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه- للوطن والأمة إذ بشر الأردنيين في يوم مولده بقوله: « ولسوف يكبر عبدالله ويترعرع بين إخوته وأخواته من أبنائكم وبناتكم وحين يشتد به العود ويقوى له الساعد سيذكر ذاك اللقاء الخالد الذي لقي به كل واحد منكم بشرى مولده وسيذكر تلك البهجة العميقة التي شاءت محبتكم ووفاؤكم ألا أن تفجر أنهارها في كل قلب من قلوبكم وعندها سيعرف عبدالله كيف يكون كأبيه الخادم المخلص لهذه الأسرة والجندي الأمين في جيش العروبة والسلام".

إننا ونحن نستذكر هذه المناسبة العزيزة على قلب كل أردني نستذكر ما حققه الوطن في عهد جلالته من تقدم وازدهار في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما حققه من مكتسبات وضعته في مقدمة دول المنطقة وعلى خارطة العالم كأنموذج يحتذى به.

لقد بدأ جلالته عهده الزاهر بتبني رؤية مستقبلية تضع الوطن والمواطن على الطريق الصحيح في مسيرة البناء والتطور والتقدم والنماء، وذلك وفق رؤية إستراتيجية واضحة المعالم مبنية على التحليل الدقيق للواقع وقراءة مستقبلية تتماشى مع التغيرات العالمية المتسارعة وفق خطط وطنية تعتمد الإصلاح والتحديث طريقاً ومنهجاً ضمن الإمكانيات المتاحة.

لقد قام جلالته بتعزيز ما حققه الوطن من منجزات وبناء في عهد الراحل الحسين العظيم وقد دخلنا المئوية الثانية من عهد الدولة الأردنية وقد تحققت الكثير من المنجزات التي نفاخر بها، وننطلق اليوم مع بداية المئوية الثانية بالعديد من الإصلاحات التشريعية والقانونية والدستورية تكفل قانوناً عصرياً للانتخاب يضمن المشاركة السياسية الفاعلة ضمن أحزاب برامجية هدفها خدمة الدولة الأردنية والمواطن، ولم يغب عن جلالته موضوعات الإصلاح والتحديث الإداري لأجهزة الدولة المختلفة لتستمر في عملية البناء والتقدم ومواكبة التغيرات العالمية.

لقد كان للإسلام بصورته السمحة النقية فكراً حقيقياً وعقيدة لا تتزحزح في فكر جلالة الملك عبد الله فهو الأقدر على توضيح صورة الإسلام السمحة وتقديمه للعالم بطريقة حضارية بعيدة عن قوى التطرف والإرهاب بدءاً من رسالة عمان ومروراً بمواقف جلالته في المحافل الدولية كيف لا وهو حفيد خير البشرية سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم السلام .

وقد أولى جلالته الاهتمام الكبير بالمرأة وما تمثله من دور في بناء الدولة فهي نصف المجتمع وهي شقيقة الرجل وشريك في كل مجالات الحياة كما أولى جلالته الشباب عناية فائقة فهم مستقبل الأمة وذخيرتها القادمة وهم بناة المستقبل وقادته.

إن المتتبع للأوراق النقاشية لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين يلمس نهجاً متكاملًا وحلاً جذرياً لما يعترض السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية من معضلات، وهي بلسمها الشافي إذا وضعت موضع التنفيذ.

لم يغب عن رؤى جلالته رفقاء السلاح في الأجهزة الأمنية والعسكرية إذ كانت هاجس جلالته الدائم ساعياً على الدوام لتطويرها وتحديثها لتبقى على الدوام حامية الحمى تذود عن حياضه بكل كفاءة وفاعلية، إذ تمت عمليات إعادة الهيكلة والدمج للعديد من هذه الأجهزة مما مكنها أن تكون فاعلة في أدوارها الحالية والمستقبلية مسلحة بالعلم والمعرفة قادرة على الاستجابة تحت أحلك الظروف، مما أكسبها ثقة الوطن والمواطن والمقيم والقاصي والداني.

لقد كان وما زال وسيبقى الأردن بقيادة جلالة القائد الأعلى صخرة تتحطم عليها قوى الشر والظلام والمرجفين والخائفين، وسيبقى حصناً منيعاً عصياً على الطامعين في النيل منه، وستبقى سفينة الوطن تبحر وربانها عبد الله المعظم في بحار من الإنجازات والنمو والتقدم والازدهار.

وفي الختام نضرع الى الله العلي القدير أن يكلأ جلالة الملك المعظم بعين رعايته وأن يديم ملكه ويطيل بقاءه إنه ولي ذلك والقادر عليه وكل عام والوطن وأبناؤه وقائد الوطن بخير.

بعيدكم يزهو الوطن

العميد المتقاعد
ابراهيم محمد الحمامصة

يزهـو الأردن والأردنيـون جميعاً فـي الثلاثين من كانون الثاني من كل عام فرحاً وبهجة بميلاد الهاشمي النسـب جلالة القائـد الأعلى الملك عبـدالله الثاني ابن الحسـين، إذ تحتفـل الأسـرة الأردنية الواحـدة بميلاد سـيد الوطن قائد المسـيرة وباني النهضة، ونستذكر بهذه المناسـبة بإجلال وإكبار عظيميـن جهاد أجداده الهاشـميين الأمجاد في صياغة التاريخ العربي المشرف وقيادة مسيرة العرب الكبرى في الوحدة والحرية .

لقـد نذر جلالة الملك عبدالله الثاني نفسـه لخدمة ثرى الأردن الطهور بعزيمة وتفان شـأنه شـأن سـائر الهاشـميين الذين مـا توانوا يوماً عـن خدمة وطنهم وأمتهم مجسـدين بذلك معنى العمل والبناء والانتماء الصـادق لـلأردن العزيز. ففي يوم ميـلاد القائد نتذكر الجهـد الكبيـر والهائـل الذي قـام به، وما يـزال على الصعيـد الدولي والوطني من أجـل وضع الأردن عالمياً مـن نواحي اقتصادية وعلميـة وتكنولوجيا المعلومات وقطـاع الاتصالات والمواصـلات، إضافة إلـى الحضور الأردنـي العربي والإقليمي والدولـي حتى أصبح الأردن بفضـل قيادتـه الحكيمة موضع احترام قادة وشـعوب العالـم على الإطلاق. وها هو جلالـة الملك يقود عجلة التنمية بنفسـه في أرجاء الوطن كافة يجول في ربوعه بلا كلل للاطمئنان على أبناء شـعبه يجالسهم ويتطلع عـن قرب على احتياجاتهم ويسـتمع إلى مطالبهم في مدنهـم وبواديهـم وحواضرهم، ويتابع مـا أنجز على أرض الواقع. يضيء جلالة الملك عبدالله الثاني الشمعه الستين من عمره الميمون وقد نذر نفسه عبر مسيرته قائداً للوطن لأجل تراب وطنه وأمنه وشـعبه المخلص الذين يحتفلون بهذه المناسـبة الوطنية بفخر واعتزاز مجسدين ذلك بمزيد من العمل والإصرار على البناء .

والأردنيون إذ يحتفلون بهذه المناسبة الغالية على قلوبهم ليحدوهم الأمل في صياغة مسـتقبل مشـرق وواعد لوطنهم الأغلى الذي يقود مسـيرته جلالته نحو مزيد من البناء والعطاء تحقيقا للتنمية الشاملة وتعزيزاً لنهضة أردن العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان فـي مجتمع يعتز بقيم الانتماء والولاء النابعة من عطاء الهاشميين الموصولة وتضحياتهم الجسام في مواجهة مختلف التحديات والظروف الإقليمية والدولية .

ومنذ توليه أمانة المسؤولية كانت توجيهات جلالته تضيء منـارات من الحكمة يسترشـد بهـا الجميع في المجـالات كافة, إذ أولـى جلالته العنايـة التامة لجهاز الأمـن العام تأكيداً على أن توفيـر الأمن ضرورة ملحة لنهـوض الدولة فكان التطور والارتقاء ليؤدي رسـالته علـى أكمل وجـه حامياً للوطن والمواطـن، حتى أصبح جهـاز الأمن العام اليوم في مصـاف الأجهزة المتقدمة عالميـاً ، ونحـن متقاعـدي الأمن العـام نفتخر ونثمن توجيهـات جلالته للعنايـة بالمتقاعدين العسـكريين وذووي الشهداء والمصابين ودراسة أحوال المتقاعدين العسـكريين وزيادة رواتبهم ليعيشوا حياة كريمة هم وعائلاتهـم، وبمكرمة ملكية اسـتحدثت إدارة شـؤون المتقاعديـن العسـكريين المختصـة بمتابعـة هموم وشـؤون المتقاعديـن العسـكريين، والاسـتفادة من خبراتهم والمؤهلات المتوفرة لديهم وتقديم الخدمات لهم، وإدامة التواصل معهم ضمن إطار سعي واهتمام مديرية الأمن العـام بمتقاعديها وعرفانا منها بجميل عطائهـم وتضحياتهم وما قدمـوه خدمة لأمن الوطن والمواطـن. إننا وبهذه المناسـبة العزيـزة على قلوبنا نؤكد انتماءنا وولاءنا وإخلاصنا واعتزازنا بأننا سـائرون على خطى الهاشميين وهم الأكارم الأشراف من سلالة نبينـا محمد صلـى الله عليه وسـلم، ونبـارك لقيادتنا الهاشـمية بهذه المناسبة الغالية على قلوب الأردنيين داعيـن المولى عز وجل أن يحفظ الأردن الوطن الغالي ويحفظ جلالة قائدنا الأعلى عبدالله الثاني ابن الحسين ويمتعه بموفور الصحة والعافية ويعيد هذه المناسـبة على جلالته بالخير واليمن والبركات.

ملك على العهد والوعد

الرائد إبراهيم سالم بني عطية
قوات الدرك

في يـوم عيد ميـلاد عميد آل هاشـم تخفق رايات الوطن، وتتزين البلاد، ويستذكر الأردنيون مسيرة من العمل والعطاء، مضت وسط متغيرات مـن الأحـداث والأزمان،ما بدلت ومـا غيرت من تصميـم وعزيمـة جلالة القائـد، فكانـت الثقة عنواناً لكامل المراحل، وكان بر الأمان نهاية كل الـدروب مهما كبرت أو تعـددت خلالها الصعاب فهنيئاً لنا بمن جمـع رجاحة العقل ودفء القلب ونفاذ البصيرة فغدونا في ظله إخواناً متوحدين مجتمعين على حب الوطن وخير أهله .

فحقاً على الأردنيين أن يحظوا بعشـق عميد آل هاشـم الأخيـار مولاي حضرة صاحـب الجلالة الهاشـمية الملـك عبـدالله الثاني ابن الحسـين المعظـم- حفظه الله -الذي قال عنه المغفور له بـإذن الله الملك الحسـين بن طـلال - طيب الله ثراه- في يوم ميـلاده «فإنني قد نذرت عبدالله لأسرته الكبيرة ووهبت حياته لأمته المجيدة».

مـولاي المفدى مـا يسـعنا إلا أن ننتهز هذه المناسبة السعيدة التي تملئ قلوبنا فرحاً وسعادة تنبض فـي قلوب جميع الأردنيين رجالاً ونسـاءً شباباً وأطفالاً لنجدد لآل هاشم الكرام ولعرشكم المفدى البيعة والولاء والانتماء ،مستمدين العزم والعزيمة من رؤى جلالتكم وفكركم الثاقب النير راجيـن من المولى عز وجـل أن يمد في عمركم ويديمكـم ذخـراً للأمتيـن العربية والإسـلامية وللـأردن والأردنيين وأن يعيد هـذا اليوم بالخير واليمن والبركات على أردننـا العظيم بقيادتكم الحكيمة.

عندمـا يحتفـل الأردنيـون بيـوم مليكهـم ينظـرون بـكل ثقـةً مستبشـرين بالمسـتقبل الواعد ، مسـتذكرين ما حققه آل هاشم الأشراف ومليكهم المفدى من إنجازات على مر السـنوات برهنـت وجسـدت ثقـة الأردنييـن ومحبتهـم لقائدهم وللعائلة الهاشـمية وتؤكد أن مسـيرة التنمية والعطاء مسـتمرة على يد مليكهم الذي يسـعى ليل نهـار لتأميـن حياة فضلى لشـعبه الأردني على الرغم من كل التحديات والصعوبات التي واجهت بلدنا العزيز، وتسـتمر المسيرة في ظل آل هاشـم الأشـراف مجدديـن معهم الولاء والانتماء باقين على العهد،

وفي النهاية لا يسـعني ونحن نضيئ شموع عيـد ميـلاد قائد المسـيرة أطال الله فـي عمره وسـدد علـى طريق المجـد خطـاه إلا أن نضيئ لكل منتسـب ومنتسـبة في جهاز الأمـن العام، ممن يبعثون في أنفسنا مشاعر الكرامة والسمو ضاربيـن مثـلاً لكل أبنـاء الوطن، ولكل شـمعة تملأ سـجلاتهم بالنور والفخار وكل عام وقائدنا وسيدنا ومليكنا بخير.

في جوار المجد أم المجد
من يطلب الجوار

يقلم المقدم القاضي أحمد فايز السواعير
مديرية قضاء الأمن العام

عندما أراد المجد أن ينتقي محلاً يرتضي به مستقراً علياً ، وعندما اتجهت به النية إلى أن يكون ذاك المكان مناسباً لوقاره متماهياً مع عليائه متساوقاً مترافقاً مع كينونته التي تسطع بريقاً نبيلاً شفيفاً، بما له من رونق خاص وعلى ما فيه من ألمعية وبروز واعتلاء؛ أن اختار بني هاشم الاطهار كأشرف بطون قريش وأطهر أطهار العرب وأعيانهم ، فقد اهتز المجد على غير عادته، وانتهى به المطاف إلى شعاب بني هاشم لا غير، ورأى أن مخامرتهم ومزاوجتهم والاقتران بهم سيزيده حتماً مجداً فوق مجد وألقاً يعلوه ألق، فكما ذهب الشاعر حين أراد وصف أحدهم حين أنشد قرب أستار الكعبة بل بجوار الحجر الأسعد:

وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من أنكرت والعجم
إذا رأته قريشٌ قال قائلها
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته
فلا يُكلَم إلا حين يبتسم
ما قال لا قط إلا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلة
بجده أنبياء الله قد ختموا
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا النقي التقي الطاهر العلم

ويا له من طالع حسن بهي، وحظ كريم أن وجّه ملك العرب وسيد ساداتها - الحسين بن علي - مطلع القرن الماضي جحافل جنده صوب الشام حين ثار على كل ظلم وإجحاف بحق العرب العاربة جميعاً من أقصاها إلى أقصاها ملبياً نداءات أحرار الأمة واستغاثتهم التي لم يدر ظهره لها وهو حامل تلك الرسالة والأولى بلوائها رفعا واستنهاضا؛ إذ أطلق طلقته الأولى من شرفة منزله في أطهر بقاع الدنيا من مكة المطهرة لتسير الطلائع مسرعة صوب الأردن الذي شاءت الأقدار الإلهية أن يصبح منذ ذلك الوقت هاشمياً مجيداً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقبل ذلك وبعده بل وخلاله نهض الأردن وانبرى ولكن هذه المرة تحت ظلال هاشمية وارفة وبنكهة قرشية ضاربة في جذور التاريخ ليرقى بها الجبال مصاعباً ترقى به ، ويعاف للمتحدرين سهولا وتوالى الملوك الهاشميون على تبوء سدة الحكم وأمعنوا في مده ورفده وبنائه ونمائه وتطويره وتحديثه حتى صار إلى ما صار إليه .

ففي كل حقبة هاشمية كان البناء يعلو ويعلو وفي كل مملكة ابتداء من الملك المؤسس مروراً بالملوك طلال والحسين ومن ثم جلالة الملك عبد الله الثاني أعز الله ملكه كان كل منهم يُبهر العالم في تصميمه وعزمه وقيادته وتأثيره وذاك كله بالطبع انعكس على الأردن الدولة والمشروع والرسالة بحال من الأحوال رغم شح الموارد والإمكانيات ورغم صعوبة الظروف ودقتها وحدتها وكذلك رغم العواصف العاتية والأزمات الخطيرة والانقلابات في الاحوال والظروف التي مرت بها منطقتنا وما تزال وكأنه كتب عليها أن تظل رهينة الأزمات وحبيسة الفقر والجوع والإرهاب.

وبعد أن فاضت روح الحسين الباني إلى بارئها أواخر القرن الماضي تسلم الراية الغراء فارس هاشمي آخر في الوقت الذي راهن فيه الجميع أن الأردن بعد الحسين لن يقوى على الاستمرار ولن يكون له أن يصمد إزاء فاجعة فقد الحسين الذي كان رجلاً في أمة وأمة في رجل ، بيد أن جلالة الملك عبد الله الثاني ظهر من بين الجموع وتقلد الراية وأراد لها أن تبقى خفاقة عالية كما كانت قبلاً وكأن لسان حاله يقول :

كلما مات منا سيد قام سيد
وكلما غربت شمس سطعت شمس

فمنذ أزيد من عشرين عاماً ابتدأ الأردن بقيادة

جلالة الملك عبد الله الثاني مرحلة جديدة عنوانها إعلاء البنيان وتشييد العمران وتقوية الأردن وزيادة منعته واستقراره، وكما هي العادة على الدوام هبت على المنطقة حروب و أعاصير لم تبق ولم تذر، لكن الأردن ظل عصياً على كل الملمات ثابتاً راسخاً كما الطود في الوقت الذي كانت فيه أنظمة ودول تتساقط وتتهاوى وان ذلك لا يرد إلا إلى قيادة شرعية حكيمة وشعب أصيل وفي واعٍ وقوات مسلحة وأجهزة أمنية على قدر عالٍ من الاحتراف والتميز واليقظة مما فوت الفرصة على كل متصاب سوّلت له نفسه المساس ولو بذرة تراب من ثرى الأردن الطهور.

فنظرة سريعة إلى ما يسمى بالربيع العربي وعواصفه الهوجاء وثوراته التي هبّت على المنطقة وسرت فيها كما النار في الهشيم ضرب الأردن قيادة وشعباً أروع الأمثلة وأرقاها في كيفية تعامل الدول مع مطالب شعوبها وأمانيهم وتطلعاتهم في حياة حرة كريمة تسودها قيم الحق والعدالة والحرية إذ كانت أذرع الدولة المختلفة ضامنة لحق الشعب في التعبير عن مواقفه وآرائه وشكلت بأجساد منتسبيها درعاً حامياً لكل من يحاول التعدّي على أي من أفراد الشعب بعكس الكثير من الدول وهذا ما شهدت به كل الأوساط على المستويين الإقليمي والدولي.

من جهة أخرى أولى جلالة القائد الأعلى قواتنا المسلحة الباسلة وأجهزتنا الامنية ومن ضمنها جهاز الأمن العام أهمية خاصة نظراً لما يضطلع به من مهام جسام في حفظ الأمن والاستقرار على امتداد الوطن كما وأولى منتسبيه عناية مماثلة إذ كان في كل مناسبة يخص منتسبي الجيش العربي والأجهزة الأمنية بمكارم وامتيازات يصعب حصرها أو تعدادها .

أما القرار الإستراتيجي الذي ينم عن رؤية ملكية استشرافية عميقة بدمج المديرية العامة لقوات الدرك ومديرية الدفاع المدني ضمن مديرية الأمن العام فقد كان انعطافة مهمة وحيوية وأعطى الجانب الأمني زخماً كبيراً أدى بالمحصلة إلى تعظيم المنجز والبناء على ما تحقق في الفترات الماضية وأدى إلى تحقيق التكاملية الأمنية في الواجبات العملياتية وبما يصب أخيراً في مصلحة الوطن والمواطن ،وبما يضمن أن يلمس المواطن أثر ذلك على الأرض، وما كان ذلك ليتأتى لولا حكمة القيادة الهاشمية النافذة واستهدافها لكل ما من شأنه مصلحة الوطن أولاً وأخيراً.

إن مديرية الأمن العام في عيد ميلاد جلالة القائد الأعلى لتزهو مكللة بالغار والعز وتكاد هامات فرسانها أن تطاول عنان السماء، فيا لها من مناسبة غالية وأكرم بها من قيادة فذة تنتسب إلى العترة المحمدية الغراء الشريفة ،فإذا كانت الدول والشعوب تتفاخر بنفائسها فإننا في هذا الوطن الصابر المرابط الذي ما كان يوماً إلا في خط الدفاع الأول عن الأمة العربية وعن مبادئها ليغتر تيهاً بقيادته وبحكمة مليكه التي تسير به نحو شطئ الأمن و الأمان.

فكل عام وجلالة القائد الأعلى بخير ، وإننا نضرع إلى المولى العلي القدير أن يبارك في عمر جلالته أعواماً مديدة وأن يمتعه بموفور الصحة والعافية ،وأن يبقيه لهذا الوطن وللأمة جمعاء ذخراً وسنداً وملاذاً وملتجأً لكل ملهوف أو مستغيث إنه نعم المولى ونعم النصير .

ستون عام ومليكٌ مقدام

بقلم الرائد: جمعه فهد العموش
مديرية الإعلام والشرطة المجتمعية

قد حار شعري يبحثُ الطُرُقا
يسمو لوصفك علهُ يرقى
يا فلقَ شمسٍ قد اطل بنوره
أنى لوصفك والضيا نطقا

تصطف المفردات في كل عامٍ _وتحديداً في الثلاثينَ من كانون الثاني_ على عتبات افواهنا تنتظر شرارة الإطلاق إلى فضاء الكلم الدافيء لتغني وأخياتها من كلمات الشعراء, قصيدةً أردنيةً لحنُها الإنتماء, إخراجها عسكريٌ أمنيٌ بامتياز, ضرب أبدعَ الأمثلةِ في الولاء, لمليكٍ هاشميٍ ما فتئ يذللُ الصعاب لخدمة أبناءِ شعبه ووطنه بسخاء, مستحقاً بذلك أكثر من الشعر والأهازيج والأغاني, فهو معجم الخُلُقِ والكياسه والدماثه, هو المتواضعُ أمامَ الطفل قبل الكهل, وهو الأب الإنسان, سليلُ النبي العدنان, وفي هذا العام أبينا إلا أن نجدد لجلالته عهدَ الوفاءِ الذي قطعناهُ منذُ أمدٍ بعيد بأسلوبٍ آخر, عله يسعف بنياتِ أفكارنا أن تترجم حجم حبنا لمليكنا أو أن تقارب ذلك, كيف لا نجدد وشمسُ ميلاده الستين قد أضاءت بنورها منتشيةً فرحةً بهذا اليوم.

ستين عام من الفخر — من يوم ميلاد الصقر
صقر الهواشم الاجودي — اللي حير اوزان الشعر
من يوم بشرنا الحسين — يومن نذره لحاجتين
للشعب وتراب الوطن — رددنا بدعانا آمين

من اين نبدأ يا مولاي وأنت المبتدأ, من أين نبدأ وكل العطايا التي وهبتها ابتدأت منك, من اين نبدأ وطيبك مبتدأ منك, من أين نبدأ وشجاعتك مبتدئةٌ منك, من أين نبدأ وحكمتك وحنكتك مبتدئةٌ منك, من أين نبدأ وبداياتُ النهضةِ ابتدأت منك, من أين نبدأ وأنت في كل شيءٍ أنت المبتدأ.

من وين أنا ببدا وانت المبتدا
قلت الوطن والشعب روحي له فدا
مديت يمناك النديه واغدقت
حتى ارتوينا طيب بكفوف الندى
في هذا اليوم الأشم من كل عام ومع إنطلاق

أجنحة الشمس لتحلق في أفق الصباح الأردني الندي, ومع ذعذعة رياح الوطن المحملة ببرودة شتاء الخير, ومع كل قطرة غيثٍ يغدق الله بها علينا, يحتفلُ الوطنُ وأبناؤه بكافة أطيافهم ومنابتهم وأصولهم, كباراً وصغارا, رجالاً ونساءً, بدواً وحضراً, من شمال المملكةِ حتى جنوبها ومن شرقها حتى غربها, بعيد ميلاد مليكهم الأب, مليكهم القائد, مليكهم الهاشمي جلالةُ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله هامَ عزٍ يعتلي الجباه, يغنون طرباً, وينتشون حباً لمليكهم الكبيرِ قولاً وفعلاً, الفارس الهاشمي الأغر الذي ما توانى يوماً عن أبناءِ شعبهِ, والذي كانَ ولا زالَ خيرَ ربانٍ يقودُ فُلكَ الوطن في خِضمِ الأمواج المتلاطمه, كيف لا وهو ابنُ الحسين الحكيم, ذو القلب الرحيم, والكريم ابن الكريم.

ونحنُ كأردنيين لا ننسى حتى نستذكرَ ما قد جاد به جلالته لهذا الوطن ومنذ تسلمه سلطاته الدستوريه في التاسع من حزيران من عام الفٍ وتسعمائه وتسعةٍ وتسعين, فقد جاد بوقته وجهده وفكره لرفعة هذا الوطن مفسراً بذلك المعنى الأسمى للأردن أولاً, مترجماً ذلك على أرض الواقع فعلاً لا قولاً, وما نشهدهُ من تطورٍ في دولة المؤسسات هو خيرُ دليلٍ وبرهان, وشاهدُ العيان, على انجازاتِهِ التي ارتقت بالأردن إلى أعلى المستوياتِ وعلى جميعِ الأصعدةِ السياسيةِ والإقتصاديةِ والإجتماعيةِ والعسكريه, وكل ذلك كان من أجل النشمي والنشمية منفذاً بذلك وصية والده المغفور له بإذنِ الله الملك الحسين بن طلال, عندما قال الإنسانُ أغلى ما نملك حتى أمسى وطننا أنموذجاً مشرفاً وخيرَ مثالٍ في مواجهةِ التحديات والصعوبات والخروج منها أقوى من ذي قبل, وهذا الإزدهارُ الذي شهدناهُ جاءَ بفضل عمق البصيره والحكمة المستنيره التي يتمتع بها جلالته.

وعلى الصعيد الأمني فقد كان جلالته الداعمَ الأول للأجهزة الأمنيه ونهض بها إلى العلياء من خلال تسخير الإمكانيات وتذليل الصعاب وتجسيد وترسيخ العقيدة القتاليه الأردنيه في قلوب الجند والعسكر, كيف لا وهو أول جنودِ هذا الوطن وقائده الأعلى الذي تدرج في الرتب العسكريه, وتلقى تدريباته في ميادين البطولة والشرف, وتتلمذ مع زملائه في مواقعَ كثيره, وتعلم أبجديات العسكريه من بداياتها (بخطوه تنظيم) حتى قيادة التشكيلات العسكريه بكافة مستوياتها , حتى اختزل فكراً عسكرياً منقطع النظير وظفه للارتقاء بقواتنا المسلحة والاجهزه الأمنيه والنهوض بها إلى أعلى المستويات. وفي جهاز الأمن العام كان القائد الأعلى بتوجيهاته الرشيده هو العقل المحكم التدبير والتفكير تسري توجيهاته في عصبِهِ قيادةً وضباطاً وأفراداً, متسلحين بالعلم والمعرفة الأمنيه, مواكبين لكل ما هو جديد لتطوير المنظومة الأمنية الشرطيه, مترجمين مفهوم جلالته للأمن الشاملِ على أرض الواقع, مستمدين عزائمهم من مليكهم الشجاع, ناذرين أنفسهم لخدمة الوطن والمليك,لا يخشون في الحق لومة لائم, وعلى هذا الدرب ساروا وبهذه التوجيهات استناروا حتى غدى الأردن من الدول التي تصنف عالمياً في أولى المراكز من ناحية شعور مواطنيه بالأمان, وهذا ما أشار اليه مؤشر غالوب العالمي في العام المنصرم. ومهما عددنا من الإنجازات لن نوفي لمليكنا حقه, ومهما ابتدعنا من الكلم لن نصف حجم حبنا له ولو جئنا بمثله مددا, فمناقبه لا تُعد, واوصافه حدها اللاحد, ولعل أقلامنا في أعياده القادمه تجود بما يستحقه وتجد.

حفظ الله علينا نعمة أمننا وأماننا, وأطال بعمر قائدنا وربباننا, وكل عامٍ ومليكنا والأسرة الهاشمية الأردنيه والوطن بألف بخيرٍ.

ميلاد القائد،،، بشرى الخير للوطن

الرائد حسن ناجي الإبراهيم
قوات الدرك

فـي الثلاثين من كانون الثاني من كل عام ، تحتفل الأسـرة الأردنية الواحدة بعيد ميلاد جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين _ حفظه الله _ ، مستذكرين بهذه المناسـبة الطيبة والعزيزة على قلوبنا جميعاً مسـيرةً من الخير والبناء والعطاء التي تكللت بها مملكتنا الحبيبة

واليـوم ونحن نحتفل بالعيد السـتين لميـلاد قائدنا المفـدى لتطالعنا الأيام التي نعيشـها بقصـص خالدة من العـزة والكبرياء، نقشـتها خطى آل هاشـم الأخيار عبر تاريخهم المجيد في مسـيرة الدولة الأردنية، قصصٌ سطرت بحروف من نور، وأثمرت في نهضة الوطن وعززت من بنيانه وعلو شـأنه بفضل حكمة الهاشـميين وحنكتهم والرؤيـة الثاقبـة لمختلف القضايا والمسـتجدات التـي يمر بها العالم بأسـره وألقت بتبعاتـه على المنطقة، حتى أصبـح الأردن أنموذجاً في التقدم والازدهار ومحط أنظار وإعجاب الجميع.

لقد كانت بشـرى ميلاد القائـد في الثلاثين من كانـون الثاني من العام ١٩٦٢م، مناسـبة فخـر لنا جميعـاً، محطة نفرح بهـا ونحتفل بها ونعبـر فيها عن عظيـم حبنا وولائنـا وانتمائنا لقيادتنـا الهاشـمية المظفـرة التـي نذرهـا المغفـور له -بإذن الله- الملك الراحل الحسـين بن طـلال _ طيـب الله ثـراه _ لخدمـة الوطن وشـعبه حين قال لحظة ميلاده : « قد كان من البـاري جل وعلا ومن فضلـه عليّ وهو الرحمن الرحيم أن وهبني عبدالله, ومثلما نذرت نفسـي منذ البداية لعزة هذه الأسـرة ومجد تلك الأمة كذلك، فإننـي قد نذرت عبدالله لأسـرته الكبيرة ووهبـت حياته لأمته المجيدة."

وتمضي الأيام تلـو الأيام ويرحل الحسـين الى جـوار ربه بعـد أن مكن لـلأردن وبنـى دعائـم علوه واسـتقراره ونهضتـه، ويتولى بعد ذلـك جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسـين – حفظه الله - أمانة المسـؤولية ويحمل راية الهاشـميين ناذراً نفسه لخدمة الوطن وشعبه تماماً

كما هو العهد والنذر الذي نذره الملك الراحل الباني لمليكنا القائد المعزز.

لقـد أوفى جلالته بالنذر وصـدق الوعد مع أمته وشـعبه، يعيشـون حجم الإنجـازات التـي تحققت عنوانها التفاني والإخلاص, في فترةٍ سـعى خلالها بـكل ما أوتي من عـزمٍ وقوةٍ وجهـدٍ لتعزيز مكانة الأردن ودوره المحـوري والفاعل، ومواصلة مسـيرة البناء نحو دولة المؤسسـات، المنسـجمة مع طموح وتطلعـات الأردنيين, في وقتٍ صعبٍ وإقليم شـهد ويشهد تحولاتٍ وصراعاتٍ واضطرابات ألقت بظلالها وتبعاتهـا على بلدنـا، واجههـا الأردن بقوة وثبات بحكمة قائده وعزم وإرادة الأردنيين الشرفاء الذين تتلمذوا في مدرسة الهاشـميين، ليبقى الأردن كما هـو على الدوام الأقوى رغم كل العاديات والخطوب والصعـاب، الآمـن رغم كل مـا يدور حولـه, وطنٌ متوحدٌ وجبهةٌ متماسـكة تتحطم عليهـا التحديات والعثرات والصعاب.

مرحلـةٌ مـن الحكـم عنوانهـا البصيـرة الثاقبة والشـجاعة الفريدة لقيادة كرسـت جل وقتها وكل جهودهـا لرفعـة الوطـن والمواطـن ، وإن المتابع للجهـود الملكيـة يلمس جهود جلالتـه في مختلف المجـالات والأصعدة، والتي تـدل على مدى الحرص الملكي على خدمة الشـعب والسـهر على احتياجاته وهمومه بالسـعي الجاد والمتابعة الحثيثة،وترسيخ وتكريس سـيادة القانون وتطبيقـه وإنفاذه كونه أساس الدولة المدنية الحديثة التي تليق بمواطنيها، والتـي جسـدها جلالتـه من خـلال سلسـلة الأوراق النقاشـية والتي كانت بمنزلة دعـوة ملكية واضحة للعمـل الجـاد والهـادف ورؤيـة واضحـة للإصلاح الشامل.

إن الحديـث فـي غمرة هـذه المناسـبة الغالية ليطـول، والكلمات تقف عاجزةً عـن التعبير عن كل ما يجول في خاطرنا لا سـيما ونحن نعيش مسـيرةً غيـر محدودة من العطـاء، ركيزتها العـزم الصادق والإيمـان عنوانها العدل وتكافـؤ الفرص، ونهجها الإقدام والاتزان، مسـيرة أرادها جلالة القائد الأعلى لنهضة الوطن والمواطن ، هدفها المستقبل الواعد والمبشر للأجيال، الأجيال التي تسعى بكل إمكاناتها لتوظيـف الطاقات لبلـوغ الغايات والنجـاح والتميز، امتثـالاً لمقولـة جلالتـه: "الأردنيـون والأردنيـات حدودهم السماء، وما كان قدر هذا البلد يوماً، إلا أن يكون بدايةً لما هو أعظم."

وختامـاً نعاهد جلالة قائدنا الأعلى أننا سـنبقى على العهد، نمضي خلف القيادة الهاشمية الحكيمة مقتدين بالتوجيهات الملكية السـامية نعقد العزم علـى أن نكـون عند حسـن الظـن، داعيـن الله عز وجل أن يحفظ الأردن، ويسـبغ عليه أسـباب المنعة والتقـدم والازدهار في ظل مسـيرة القائد المفدى الملـك عبـدالله الثاني ابن الحسـين – حفظه الله - وكل عام والوطن وجلالة مليكنا بخير.

ستون شمعة

الرائد محمد خالد الصقر
إدارة عمليات حفظ السلام

عاماً سعيداً يا مليكاً قد وهب ... حباً لشعبه فوقَ ما الشعب طلب
عاماسعيداًيامَهيباًمُلهما ... يحوي بقلبه أُمةً إنْ تلتهب
سيفٌ بقبضة فارسٍ متمرسٍ ... في حده النارُ السعيرُ ستلتهب
سَطَرتْ يمينك ألفَ سفرٍ خالدٍ ... في طيها تاريخُ نصرٍ يقترب
وجبينك الوضاء يسطعُ دائماً ... عطراً يفوحُ بيانه ما إن خطب
جاب الفضا ممشوقةً هامتُه ... كالصقٍ يسمو فوق هامات السحب
يا سيدي لك في القلوب محبةٌ ... من فرطها تختال تيهاً في طرب
ستون عاماً نستظل بظلكم ... ندعو الكريمَ بأن يبارك ما وهب
ولأن أظل بقربِ لحظك ساعة ... فأكون أول مَنْ الى المجد وثب
شيدتَ في العلياء مجداً خالداً ... وفي قلوب الشعب رسماً من ذهب
هنئتْ بكم عمانُ فلتهنئ بها ... فرساً أصيلاً أنت خيرُ مَن ركب
أدعو الاها لا يرد توسلا ... يبقيك ربي ذخر خيرٍ للعرب

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank

ننمو معكم بموقع جديد

فرع المدينة الطبية - عمّان

٩٦ فرعاً ومكتباً

للمزيد من المعلومات، اتصل على 06-5007700
أو على هاتف الفرع 06-5203503
فاكس الفرع 06-5852278
ص.ب 950661 الرمز البريدي 11195 عمان
أو قم بزيارة www.cab.jo

CairoAmmanBank

معاً ننمو

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank
تميز بخدمة PayPal
حصرياً مع بنك القاهرة عمّان
للمزيد من المعلومات، اتصل على 06-5007700
أو قم بزيارة الرابط التالي: www.cab.jo
*يخضع للشروط والأحكام العامة للبنك.
اكتشف المزيد على AppGallery
احصل عليه من Google Play
تنزيل من App Store
CairoAmmanBank